وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: التاريخ

عنوان المذكرة:

أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لسكان ولاية البويرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:
جوهر شيبان
قمر شيبان

إشراف الأستاذ:
د/إسماعيل حماني

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
د/ زينب سعيدي	جامعة البويرة	رئيساً
د/ إسماعيل حماني	جامعة البويرة	مشرفاً ومقرراً
د/ سليمان بورحلة	جامعة البويرة	مناقشاً

العام الجامعي: 2021/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المجادلة: ﴿ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ
وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ الآية [11]

كلمة شكر

نشكر الله عزّ وجلّ الذي أعاننا على انجاز هذا العمل المتواضع

فلك الحمد والشّكر كما ينبغي لجلال وجهك.

كما نتقدم بالشّكر إلى كلّ من ساعدنا في إعداد هذه

المذكرة من قريب و من بعيد

ونخص بالذّكر الأستاذ المشرف " إسماعيل حماني "

الذي وجدناه معلّما ومرشدا وحكيما.

كما نتقدم بالشّكر الجزيل والعرفان الجميل إلى كل الأهل وكل من ساعدنا في طبع وإخراج هذه المذكرة .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم جميعا الجزاء الأوفى فإنّه يحمل كل على أهل الفضل.

﴿ قمر-جوهر ﴾

الإهـــــــداء

الحمد لله الذي أنار دربي ويسّر أمري، ووفقني لانجاز هذا العمل المتواضع

إلى من علمني حرفا في هذه الدّنيا الفانية ومهد لي طريق العلم والمعرفة

"أبي العزيز"

إلى من سهرت لننام، وجاعت لنشبع، وكم شقّت لنسعد

" أمي الحنونة " وإلى "إخوتي وأخواتي "

إلى من زرعوا التّفاؤل في دربي وقدّموا لي المساعدات والتّسهيلات والمعلومات

أصدقائي وزملائي في الدّراسة وكل من ساعدني: "وهيبة بن عيدة"

جوهـر

الإهـــــــداء

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه وعظيم رحمته، أن أعانني على إتمام هذا العمل.

أهدي هذا المجهود المتواضع إلى روح الحياة التي ربتني وأسعدتني قرة عيني "أمي الحنونة"

إلى ذلك الزعيم الذي رباني وعلمني أحرفا كي أصل إلى هذه الدرجة

"والدي العزيز"

إلى "إخوتي" الأحباء سندي في الحياة

إلى جدتي العزيزة رمز الشجاعة والقوة " فطيمة"

إلى كل من ساعدني بالكلمة الطيبة، وأنار طريقي نحو العلم "صديقتي وهيبة بن عيدة".

﴿ قمـر ﴾

خطة الدراسة

خطة الدراسة:

مقدمة

الإطار المنهجي:

1. إشكالية الدراسة.
2. أهمية الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أسباب اختيار الموضوع.
5 براديغم الدراسة
6. مقاربة الدراسة.
7. منهج الدراسة.
7. أدوات الدراسة.
8. مجتمع البحث وعينته.
9. حدود الدراسة.
10. تحديد المفاهيم.
11. الدراسات السابقة.

الإطار النظري

الفصل الأوّل : مدخل إلى الأخبار الزّائفة

تمهيد:

1. ماهية الأخبار

1.1. تعريف الأخبار.

2.1 .نشأة وتطور الأخبار.

3.1. عناصر الأخبار وأنواعها.

4.1 .وظائف الأخبار.

2.ماهية الأخبار الزّائفة

1.2. تعريف الأخبار الزّائفة والمفاهيم المشابهة لها.

2.2 .نشأة وتطور الأخبار الزّائفة.

3.2. دوافع وأسباب انتشار الأخبار الزّائفة.

4.2. آليات التحقّق من محتوى الأخبار الزّائفة .

خاتمة.

الفصل الثاني: مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

1. ماهية مواقع التّواصل الاجتماعي.

1.1. تعريف مواقع التّواصل الاجتماعي.

2.1. نشأة وتطوّر مواقع التّواصل الاجتماعي.

3.1 .أنواع مواقع التّواصل الاجتماعي.

4.1 .خصائص مواقع التّواصل الاجتماعي.

2. مواقع التّواصل الاجتماعي (الإيجابيات،السلبيات والتّأثيرات).

1.2 .إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

2.2. سلبيات مواقع التّواصل الاجتماعي.

3.2 مواقع التّواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعرفة الصّحية.

4.2 تأثيرات مواقع التّواصل الاجتماعي.

خاتمة.

الفصل الثّالث: مدخل إلى الصّحة النّفسية:

تمهيد.

1. مشتملات حول الصّحة النّفسية

1.1. تعريف الصّحة النّفسية.

2.1. تطوّر الصّحة النّفسية قديما وحديثا.

3.1. مظاهر الصّحة النّفسية.

4.1 .أهمية الصّحة النّفسية على الفرد والمجتمع.

2. الصحة النفسية: مناهجها- اختلالاتها.

1.2. مناهج الصّحة النّفسية.

2.2 .تعريف الضغوطات النّفسية.

3.2. مصادر الضغوطات النّفسية.

4.2 .الاضطرابات النّفسية والانفعالية.

خاتمة.

الفصل الرابع: أزمة كورونا وتداعيات الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الواقع المعاش

تمهيد:

1. ماهية كورونا وانعكاساته.

2.1 .التعريف بفيروس كورونا.

2.2. تطور انتشار كورونا عالميا ومحليا.

3.2 .انعكاسات أزمة كورونا على الصحة النفسية للفرد وسلوكياته.

4.2. انعكاسات أزمة كورونا على المجتمع الجزائري.

2. تداعيات الأخبار الزائفة السلبية على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا المتعلقة بفيروس كورونا.

1.2.دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج المزيفة في أزمة كورونا.

2.2. أثار التعرض للأخبار الزائفة السلبية على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا.

2.3. أخبار كورونا الزائفة ومضاعفاتها.

4.4. آليات مكافحة الأخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا.

خاتمة.

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس: أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا

تمهيد.

1. **التعريف بميدان الدراسة، وعرض خصائص العينة.**
   - **1.1. بطاقة تقنية حول ولاية البويرة.**
   - **1. 2 . عرض خصائص عينة الدراسة.**
2. **عرض بيانات الدراسة.**

2.1. درجة اعتماد الجمهور المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا

2.2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليها خلال أزمة كورونا

2. 3. مصداقية الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا

2.4. أثر الأخبار الزائفة المروج عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا.

3. عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة

1.3. عرض نتائج وتحليل الفرضية الأول

2.3.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

3.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

4.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

5.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة

- **نتائج الدراسة الميدانية**
- **توصيات ومقترحات علمية**

خاتمة الدراسة.

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة مناقشة أثر الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا، حيث شكلت هذه الأخيرة بيئة لانتشار أخبار ومعلومات مغلوطة عبر المواقع الافتراضية لهدف فك الغموض حول الفيروس في ظل تراجع الإعلام التقليدي في نشر المعلومات في وقتها اللازم، مما قد يجعل تلك الاخبار مصدرا للقلق والذعر لدى المستخدمين.

وتم تلخيص هذه الدراسة في إشكالية: ما أثر الاخبار الزائفة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى الجمهور المستخدم في ولاية البويرة خلال أزمة كورونا.

ولتحديد مفاهيم الدراسة وفرضياتها، ورغبة في معالجة الموضوع بطريقة علمية لتوضيح نتائج البحث وشرح الظاهرة، تم إسقاط مقاربتي الاعتماد على وسائل الإعلام، ومقاربة ثراء وسائل الإعلام، لان المستخدمون يعتمدون بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال الأزمات نظرا لثرائها المعلوماتي.

وللإجابة على إشكالية وتساؤلات وفرضيات الدراسة، تم الاعتماد على ما هو متعارف عليه منهجيا، على المنهج المسحي لمسح خصائص الجمهور المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا، ووصف الظاهرة المدروسة ثم تعميم نتائجها، وتم تحديد الاستبيان أداة لجمع البيانات بأسلوب العينة العشوائية البسيطة على عينة قدر حجمها 110 مفردة من سكان ولاية البويرة، وامتدت الدراسة من بداية شهر مارس إلى منتصف شهر جويلية.

. ولقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تعزى لمتغير: السن، الحالة المدنية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيل الجمهور المستخدم الاعتماد على مواقع معيّنة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تبعًا لمتغير السن.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تصديق الجمهور المستخدم للأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تبعًا لمتغير المستوى التعليمي.
- وجود أثر للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة خلال أزمة كورونا، ما يفضي إلى انخفاض الصحة النفسية لدى المستخدمين جراء التعرض لكذا أخبار مغلوطة في خضم الأزمة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية ببعدها الوجداني تعزى لمتغير النوع، أين انخفضت الصحة النفسية ببعدها الوجداني لدى الذكور والإناث على السواء بنفس المستوى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغيري: المستوى التعليمي والمستوى المعيشي، حيث انخفضت الصحة النفسية لدى كل الفئات بنفس المستوى، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغيري: المهنة ومتغير الإصابة بفيروس كورونا، حيث انخفضت الصحة النفسية أكثر لدى فئة الموظفين والتجار مقارنة بفئة الطلبة والبطالين، وانخفضت الصحة النفسية لدى الفئة التي لم تصب بفيروس كورونا مقارنة بالفئات الأخرى.
- توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية عكسية بين درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين، وهو مؤشر انه كلما ازدادت درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي انخفضت الصحة النفسية لدى المستخدمين.

الكلمات المفتاحية: الاخبار الزائفة، مواقع التواصل الاجتماعي، الصحة النفسية، أزمة كورونا.

Summary:

This study discussed the impact of fake news through social media on mental health in light of the Corona crisis , Where the latter formed an environment for the spread of false news and information through virtual sites in order to achieve the goal of uncovering the virus in light of the decline of traditional media in disseminating information in a timely manner, This can be a source of anxiety and panic for users.

This study was summarized in a problem: what impact the false news promoted through social media had on mental health in its three dimensions among the public used in the state of Bouira during the Corona crisis.

In order to define the concepts and hypotheses of the study, and to address the subject in a scientific way to clarify the results of research and explain the phenomenon, the media dependence and media richness approaches have been dropped, because of its informational richness, users rely heavily on social media for information during a crisis.

To answer the problems, questions, and hypotheses of the study, what is commonly accepted systematically, was relied on the survey method to survey the characteristics of the audience used for social media sites during the Corona crisis, describe the phenomenon studied and then generalize its results, the survey was identified as a simple random sampling tool for 110 individuals from the province of Bouira from the beginning of March to the middle of July.

The study concluded several results, the most important of which are:

- There are statistically significant differences in the degree of dependence on social networking sites during the Corona crisis due to the variable: age, civil status.
- There are statistically significant differences in the user's preference to rely on certain social media sites during the Corona crisis, according to the age variable.
- There are no statistically significant differences in the degree of public belief in the news promoted through social media during the Corona crisis, according to the educational level variable.
- There is an impact of false news on social media on mental health in its three dimensions during the Corona crisis, which leads to a decrease in mental health among users due to exposure to false news in the midst of the crisis.
- There are no statistically significant differences in the level of mental health in its emotional dimension due to the gender variable, where mental health decreased in its emotional dimension for males and females.

- There are no statistically significant differences in the level of mental health due to the two variables: the educational level and the standard of living, as the mental health of all groups decreased with the same, There were statistically significant differences in mental health attributable to two variables: occupation and the MERS-CoV variable, where mental health was reduced more among employees and traders than among students and unemployed persons, and mental health was reduced in the non-MERS-CoV group than in other groups.
- There is a significant inverse correlation between the degree of confidence in news promoted through social media sites and the level of mental health in its three dimensions for users, which is an indicator that the greater the degree of confidence in news disseminated through social media sites, the lower the mental health of users.

Keywords: fake news, social media, mental health, Corona crisis.

مقدمـــــة

مقدمة

ما تاريخ العالم إلاّ حلقات متواصلة من مشاهد الاختراعات والعلوم، يشهدها ويحتضنها كل مرة، وقد توصل فضول العقل البشري إلى تشكيل تغيرات على مختلف الأزمنة غيرت قوانين المكان والزمان ومست النمط التواصلي وصار العالم تحكمه معلومة.

وقد فرض القرن الواحد والعشرين ملامحاً جديدةً في تطور وسائل الإعلام والاتصال، ما أحدث تحولات جوهرية شكلت وضعاً جديداً، بل وغير محدود للعملية الاتصالية، بفضل ظهور ما يعرف بـ:" شبكة الانترنت" التي لازالت تعتبر ورقة الينا صيب الرابحة التي حضي بها العالم، حيث يسرت أمر الاتصالات، ومهدت بظهور مواقع جديدة اصطلح على تسميتها بمواقع التواصل الاجتماعي، التي نقلت الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة وأعطت مستخدميها فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة، ما جعلها تتصدر مقدمة المنصات الإعلامية الأكثر استخداماً لسهولة النشر فيها والتدفق الحر للأخبار.

إن هذا التطور المذهل الذي تسارعت وتيرته، جعل من مواقع التواصل الاجتماعي حقلاً خصباً لعمليات نشر المعلومات، ولا يخفى على أحد ثرائها المعلوماتي الذي تزخر به، الأمر الذي يصاحبه إقبال كبير للاعتماد عليها للحصول على المعلومات، خصوصا أثناء الأزمات، حيث اتسعت دوائر البث المعلوماتي فيها، لتشكل منصات يعتمد عليها كمصدر للحصول على معلومات حول فيروس كورونا في خضم الأزمة الصحية الراهنة، التي يعيشها العالم اليوم، حيث تعتبر بديلا للإعلام التقليدي في ظل تناقض قدرة الخطاب الرسمي عبر وسائل الإعلام التقليدية على تلبية الحاجات الاتصالية المتزايدة لدى الجمهور المستفسر عن طبيعة الفيروس، فأصبحت المواقع الافتراضية هي السابقة لتغطية كل حدث جديد يخص هذه الجائحة، فانتشرت المعلومات الزائفة انتشار النار في الهشيم، ولم تستحدث أسوار لإيقافها بل ويقف العالم عاجزاً عن خفض السرعة المذهلة التي تروج بها المعلومات والأخبار واستقراء مسارها والسيطرة عليها، ووصولها إلى جميع مستخدمي هذه المواقع رغم ما تبدي به السلطات الدولية من استعداد للصمود الجاد أمام هذا الكم الهائل من المعلومات والأخبار المزيفة التي يصعب حصرها والمتعلقة بفيروس كورونا، وهذا ما صار يشكل خطورة على نفسية المتلقي، حيث أصبحت كل معلومة تنشر في المواقع الافتراضية صحيحة لدى بعض المستخدمين مما يؤدي إلى مشاركتها وإعادة نشرها دون التحقق من صدقها، وهو ما قد يهدد بالصحة النفسية للمستخدمين والتي تعتبر حالة الاتزان النفسي للشخص والتوافق مع ذاته ومع الظروف المحيطة به، وأي اختلال

فيها يعني الصعوبة في التكيف مع البيئة المحيطة، وهذه الأخبار الزائفة المروجة عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد تثير مشاعر الخوف والقلق والتوتر لدى المستخدمين، مع العيش في المجهول وعدم اليقين بالواقع الذي يعيشون فيه.

وعليه فهذه الدراسة تُعنى بآثار أخبار مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية عموما، والتي تبقى ظاهرة راهنة دائما، نظرا للتغيرات المتسارعة والتطور الكبير الذي يحصل في هذا الميدان، وما يفرزه من آثار مستحدثة وأكثر تعقيدا من ذي قبل في كل مرحلة من مراحل هذا التطور خصوصاً خلال الأزمات الصحية.. وقد جاءت هذه الدراسة لتحاول معرفة الأثر الذي يمكن أن تتركه الأخبار الزائفة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين، ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على خطة اشتملت على التقسيمات التالية:

الإطار المنهجي، والذي تضمن الإشكالية، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، براديغم الدراسة، ومقاربة الدراسة، مع منهج الدراسة وأدوات الدراسة، إضافة إلى مجتمع البحث وعينته، وحدود الدراسة، ثم قمنا بتحديد المفاهيم التي شملت متغيرات الدراسة، مع عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

وتناولنا في الشق النظري أربعة فصول شملت متغيرات الدراسة.

فالفصل الأول جاء بعنوان "مدخل إلى الأخبار الزائفة"، حيث ضم مبحثين رئيسيين، وكل مبحث بأربعة عناصر، حيث تناولنا في المبحث الأول ماهية الأخبار (تعريف الأخبار، نشأة وتطور الأخبار، عناصر الأخبار وأنواعها، وظائف الأخبار)، بينما خصص المبحث الثاني لموضوع «ماهية الأخبار الزائفة"، بالتركيز على تعريفها وتعريف المفاهيم المشابهة لها، ثم نشأة وتطور الأخبار الزائفة، ودوافع وأسباب إنتشار الأخبار الزائفة، ثم آليات التحقق من محتوى الأخبار الزائفة، وأخيرا خاتمة الفصل.

أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان "مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي"، وضم هو الآخر مبحثين رئيسيين بأربعة عناصر، إذ تناولنا في المبحث الأول من هذا الفصل ماهية مواقع التواصل الاجتماعي بتقديم تعريف لها وعرض نشأتها وتطورها، وأنواعها ثم خصائصها، في حين خصصنا المبحث الثاني (لمواقع التواصل الاجتماعي الإيجابيات السلبيات التأثيرات) وتم ذكر إيجابيات وسلبيات هذه المواقع، ثم تقديم مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعرفة الصحية، ثم عرض تأثيرات هذه المواقع، وأخيرا خاتمة الفصل.

والفصل الثالث فقد جاء بعنوان: "مدخل إلى الصحة النفسية" وقسمناه إلى مبحثين رئيسيين، وكل مبحث بأربعة عناصر، وقد خصص المبحث الأول فيه (مشتملات عن الصحة النفسية)، بتقديم تعريف لها، تطورها قديما وحديثا، مظاهرها وأهميتها، وتعرضنا في المبحث الثاني (الصحة النفسية: مناهجها اختلالاتها) إلى ذكر مناهجها، ثم تطرقنا إلى تعريف الضيق النفسي ومصادره، ثم الى الاضطرابات النفسية والانفعالية، وأخيرا خاتمة الفصل

ثم جاء الفصل الرابع بعنوان "أزمة كورونا وتداعيات الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الواقع المعاش"وتضمن هو الآخر مبحثين رئيسية، تناولنا في الأول منه (ماهية كورونا وانعكاساته)، تعريف فيروس كورونا، ثم تطوره وانتشاره عالميا ومحليا، ثم عرضنا انعكاساته على الصحة النفسية للفرد وسلوكياته، وانعكاساته على المجتمع الجزائري، أما المبحث الثاني (تداعيات الأخبار الزائفة السلبية على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا)، فخصص للكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للأخبار المزيفة في أزمة كورونا، ثم عرض آثار التعرض أثار التعرض للأخبار الزائفة السلبية على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا، ثم مضاعفات أخبار كورونا، وآليات مكافحة الأخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا، ثم خاتمة الفصل.

بعدها جاء الشق التطبيقي الذي تضمن الدراسة الميدانية، حيث قسمناه إلى مبحثين رئيسيين، فالمبحث الأول بعنوان التعريف بميدان وعينة الدراسة تضمن عنصرين حيث تم تقديم لمحة عن ولاية البويرة، ثم عرض خصائص أفراد العينة المتمثلين في سكان هذه الولاية تبعا للمتغيرات الديموغرافية، أما المبحث الثاني، فقد جاء بعنوان عرض بيانات الدراسة، وتضمن هو أيضا عنصرين اشتملا على ذكر نتائج محاور الدراسة، ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة ثم تناولنا النتائج العامة للدراسة، وبعدها تم تقديم توصيات ومقترحات علمية.

وفي الأخير قمنا بصياغة خاتمة الدراسة.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة.
2. أهمية الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أسباب اختيار الموضوع.
5 براديغم الدراسة
6. مقاربة الدراسة.
7. منهج الدراسة.
7. أدوات الدراسة.
8. مجتمع البحث وعينته.
9. حدود الدراسة.
10. تحديد المفاهيم.
11. الدراسات السابقة.

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة:

عرف الإنسان منذ الأزل رحلة تطور شهدتها كافّةُ جوانب الحياة البشرية، وباعتبار أنّ الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فقد بني حياته على أسس التواصلِ مع غيره،...لطالما كانت الاختراعات وليدة الحاجة الملّحة، ولم يشذ عالم التّواصل البشريِ عن هذه القاعدة حتى يومنا هذا، ولعل من أهم الاختراعات التي أخذت النصيب الأكبر من اهتمامات الإنسان هي تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي وَسِمتْ عصر المعلوماتية، فمع بداية الثورة الصناعية التي بلورت العالم وفتحت المجال للتواصل على نطاق واسع فصار التطور في هذا المجال ضرورة حتمية لا غنَى عنها.

فمن الطباعة والتلغراف إلى التلفزيون،...فالأنترنت، التي هي"مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تشكل زخما معلوماتيا هائلا سهل من تدفق الأخبار والمعلومات ومكنتِ من التحكم بالاتصال والتفاعل في اتجاهينِ بفضل اندماج ظاهرتي الاتصال والمعلوماتية"[1]، واعتبرت الطفرة التي غيرت نمط التواصل البشري بعدما كان التواصل محصورا في مسافة متر بين شخصين جاءت هي لتفرض تحولات عديدة في مجال الاتصال، فقزمت العالم وصيرته قرية صغيرة على حد تعبيرِ **"مارشال مالكوهان" Marshall)** **Macluhan)** مؤسس نظرية الحتمية التكنولوجية، وصار نشر المعلومات وتبادلها يتم بكبسة زر واحدة،وأعقب إثر هذا ميلاد وسائط جديدة كُللت بظهور عوالم افتراضية أصبحت مُلتقى العديد من الأفراد، ويطلق عليها بمواقع التواصل الاجتماعي،"وتعد هذه المواقع مثل الفيسبوك وتوتير، والواتساب،...واليوتيوب تطبيقات في الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية"[2]، وتعرَّف بأنها "مشاركة تواصلية عبر الإنترنت يتم من خلالها تداول مختلف المعلومات والأخبار والصور والفيديوهات الموجهة

---

[1]- عبد الحكيم بن عبد الله راشد، **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية**، من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجيستر، جامعة نزوى، 2014_ 2015 ص16.

[2]- المرجع نفسه، ص 17.

الإطار المنهجي

للجمهور"[1]، وتتميز بانتشارها الواسع في العالمِ نظرا لسهولة استخدامها وكسرها للحواجز الزمانية والمكانية، فضلا عن مجانية استخدامها وديناميةإيصال المعلومات في رقعة واحدة من الأرض إلى العالم بأسره دون رقابة أو معالجة للمحتوى بعد نشره، ولا شكّ أنّ حاجة الإنسان إلى التّرفيه واستقاء المعلومات أو التسويق لسلعة معينة جعلت من مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة عالمية لتحقيق ذلك، أما محليا فقد احتلت في الجزائر الفضاءات الافتراضية المفضلة للترفيه وتحقيق الإشباع المعلوماتي للمستخدمين بغض النظر عن صدق المعلومات التي تنشرها أو زيفها.

إنّ الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعل الوصول للمعلومة أمرا يسيرا جدا و نشرها أيسر، وفي ظل الزخم الهائل من المعلومات صار تدقيقها ومعالجتها قبل انتشارها أمرا عسيرا في مجتمع افتراضي يشكل لوحة تجمع بين ثناياها تعدّد الثقافات وتباين الأعمار واختلاف المعتقدات وهوياتٍ مجهولة وراء كل حساب في المواقع الافتراضية، مما سهل نشر الأخبار الزائفة وهذا ما أكدته دراسة (**عبد الجبار بوطمين وعادل جربوعة**2021)[2]، ولعل ما ذكر سهل من اختراق هذا الجمع المتشتت بالمعلومات المغلوطة والأخبار المزيفة، إذ باتت هي الوباء الذي يستنزف الفرد وتُدخله في قوقعة من الاستفسارات المتلاحقة دون جواب يقيني، ويذكر "**ليونيداس دونسكيس**"**(Leonidas Donskis)** المنظر السياسي في الإتحاد السوفيتي في رسالة إلى صديقه " **زيجمونت باومان**" **(Zygmunt Baumann)** :" أنّ التّكنولوجيا والشبكات الاجتماعية قد صارت أشكالا جديدة للسيطرة،.... وهذا ما يؤدي إلى الانتشار الشامل للذعر وصناعة الخوف، والأخبار العاجلة التي تعتمد على تعليقات متباينة إلى حد كبير ومتناقضة في الغالب"[3]،فصارت حماية المجتمع من هكذا اختراقات وتداعياتها عمليةً صعبةً، باعتبارهم: "أن مجتمع الإنترنت هو مجتمعٌ يستحوذ عليه الخوف وصار مكانا مثاليّا لكل ما يتعلق بصناعة الخوف والإثارة

---

[1]- لامية طاله، **نظريات شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام التقليدية**، دراسة في النماذج الإعلامية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، 02، ج10، 2019، ص-ص 174-175.

[2]–عبد الجبار بوطمين، عادل جربوعة، **الأخبار الزائفة والحراك الشعبي في الجزائر**، مجلة المعيار، مج 25، عد 54، 2021، ص 208.

[3]- زيجمونت باومان وآخرون، تر: حجاج ابو جبر، **الشر السائل**، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2018، ص 31.

الإطار المنهجي

المَنهجة للذعر والقلق"[1]ولهذا وجب على الباحثين تنبيه المجتمع لهذه الخطورة ودراسة عمق المشكل وبالتالي البحث عن حلول ممكنة لها خصوصا وقت الأزمات.

إنّ كل أزمة تشكل بيئة قابلة لاحتضان الأخبار الزائفة وفي هذا السياق قد قيل: "نحن نعلم أن كل تفشي سيصاحبه نوع من تسونامي المعلومات، ولكن داخل هذه المعلومات التي لديك دائما معلومات مضللة وشائعات، مع الوضع في الاعتبار أنه في أزمة الصحة العامة فإن الوصول إلى معلومات دقيقة وذات صلة موثوق بها هو حرفيا مسألة حياة أو موت "[2]. هكذا كان تصريح مجلة " **the Lancet** " خلال الأزمة التي مر بها العالم حديثا عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية بوجود وباء خطيرٍ جديد من سلالة الفيروسات التّاجية تستهدف الجهاز التنفسي للإنسان وأبلغ عنه في 31 ديسمبر2019 في الصين[3]،...بعدها ضرب العالم من أقصاه إلى أقصاه خلال أشهر قليلة، حيث شكّل حالة طوارئ صحية مربكة تتزايد فيه عدد الإصابات بالمئات وحصد الآلاف من الأرواح يوميا في كل الدول، فتسارعت الحكومات لفرض الحجر الصحي الكامل لحصره ودق ناقوس الخطر،... قضية أصبحت حديث الساعة في الساحة الدولية وشغلت الرأي العام العالميِ، وكانت الجزائر من ضمن هذه الدول التي مستها هذه الجائحة في فبراير2020 ودعت هي أيضا إلى إلزامية فرض الإجراءات التي اعتمدتها الدول الأخرى لاحتواء الجائحة وفرضت حجرا على المجتمع الجزائري، ولم يخطر على بال أي أحد أن يبقى محصورا في بيته وسط كم من الضغوطات والتساؤلات،حيث أصبح الفيروس مصدر قلقهم وخوفهم، فزادت كميات البحث عن المعلومات المتعلقة بظهوره وانتشاره ودرجة فتكه، ومع شحّ المصادر وقلة المعلومات غلب الغموض على موضوع الفيروس نفسه،وأصبحت تعبئة الفراغ المعرفي الحاصل ضرورة للمجتمع المستفسر، وهذا ما دفع الكثير للولوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي، التي تلعب دورا هاما في التعريف بالفيروس ونشرهم المستجدات حوله واستقاء المعلومات دون معرفة الاتجاه السّلبي الذي تقوم عليه هذه الوسائط، فتنامت المعلومات

---

[1]- زيجمونت باومان، وآخرون، تر: حجاج ابو جبر، المرجع نفسه ص 35.

[2] –هاجر محمود محمد عمر، **استخدام الجمهور المصري للتلفزيون الفيسبوك للحصول على معلومات عن جائحة كورونا واتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي في ظل الباء المعلوماتي**، مجلة بحوث العلاقات العامة – الشرق الأوسط، العد 29 ج2، ص368.

[3]خيرة محمدي، **الإعلام الصحي وإدارة أزمة كوفيد-19، في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية** مجلة التمكين الاجتماعي، مج 2/ العد 3، 2020، ص37.

الإطار المنهجي

الخاطئة والمغلوطة في كل مكان، و قد أكد الأستاذ الجامعي والباحث في علوم الإعلام والاتصال "**نصر الدين لعياضي**" في مقاله المعنون بـ: "صحافة الحلول: "إشعال شمعة أفضل من لعن ظلام" أن:"الأخبار المزيفة أحدثت بلبلة في صفوف المتابعين لمستجدات الأحداث والتي يحمل بعضها البعض قدرا كبيرا من القلق"[1]ومع هذا الانتشار الهائل للزيف ترعرع القلق والرّهاب في الوسط وصار يشكل خطورة على الصحة النفسية هذه الأخيرة التي تقوم على " التّوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات والضغوطات العادية المحيطة بالإنسان، والإحساس الإيجابي بالنشاط والسعادة والرضا"[2]. ويزداد حجم التهديد الذي يفتك بصحة الإنسان عن التهديد الحقيقي للفيروس الذي يتمكن على الجسم كلما قلّت مناعته، والتي يزداد تهديد سلامتها طِرديا مع زيادة التعرض لكذا أخبار مغلوطة المروجة عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فكل خبرٍ مزيف يحمل في طياته رسالةً مدمّرة للجهاز النفسي الذي يعتبر ركيزة الحياة السليمة، وكلما كان التعرض لهذه الأخبار أكثر كلما زاد حجم الضرر الذي يولد آثارا وخيمة على الإنسان، كظهور أعراض القلق المرضي والاضطرابات النفسية وزيادة حجم الضغوطات النفسية، مع التغيرات السلوكية المعرفية التي تقضي على نفسية الفرد ويصبح توازنه مع نفسه ومحيطه الاجتماعي عسيرا.

إن الواقع المعاش وما فيه من حملاتٍ تشويهية للحقائق وأخبار مغلوطة تخدم مصالح أيديولوجية من جهة،ومصالح ربحية اجتماعية من جهة أخرى، صار يشكل رعبا حقيقيا وجب تداركه، وهذا ما أكدته دراسة أجراها "معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا 2018"، مفادها أن انتشار الأخبار الكاذبة والإشاعات أسرع بكثير من الأخبار الحقيقية... حيث تخلق مشاعر الخوف والاندهاش لدى المتابعين[3]، وفي هذا الصدد قيل:" تناول أخبار الصباح قبل أن تتناولك أنت باقي اليوم "،فوجب التدخل السريع للإحاطة بخطورة

---

[1]- نصر الدين لعياضي، **صحافة " الحلول": إشعال شمعة أفضل من لعن ظلام، مدونة نصر الدين لعياضي 2021**

الموقع الالكتروني: https://nlayadi.com، (2021/03/03، الساعة: 01:31)

[2]- بطرس حافظ بطرس، **التكيف والصحة النفسية للطفل**، (د، ط) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (د، س، ن) ص32.

[3]–نزار خيرون، **الأخبار الزائفة.. الحرب الجديدة على وعي الشعوب، (2020/5/24)**، الموقعالالكتروني: http://www.aljazeera.net (2021/06/24، الساعة: 11:57)

الإطار المنهجي

الأخبار الزائفة المروج عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومدى إمكانيتها في التأثير في الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة للفرد والمجتمع والمستخدمين خاصةً، والتوعية بأضرارها الفتاكة وعواقبها الوخيمة على الاستقرار النفسي بإبعاده الثلاثة للجنس البشري،خاصة في ظل الأزمات المختلفة بما فيها الأزمات الصحية كأزمة كوفيد 19، ونحن من خلال هذه الدراسة نحاول معرفة الأثر الذي يمكن أن تتركه الأخبار الزائفة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على الصحة النفسية لدى المستخدم الجزائري خلال أزمة كورنا، ممثلين في سكان ولاية البويرة،ومن هنا تتحدد إشكالية دراستنا في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر الأخبار الزائفة المروج عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصّحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى الجمهور المستخدم في ولاية البويرة خلال أزمة كورونا؟

➢ تساؤلات الدراسة:

1. إلى أي درجة يعتمد الجمهور المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا؟
2. ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور المستخدم لإشباع رغباته خلال أزمة كورونا؟
3. إلى أي درجة يصدق الجمهور المستخدم المعلومات المروجة عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا؟
4. هل تترك الأخبار الزائفة المروج عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثرا في الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدم خلال أزمة كورونا؟
5. هل توجد فروق في مستوى أثر الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية لدى الجمهور المستخدم تعزى لمتغير النوع؟
6. هل يرتفع مستوى أثر الأخبار الزائفة على الصحة النفسية لدى الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس أو أصيب أحد أقاربهم مقارنة بالأشخاص الآخرين؟
7. هل يرتفع مستوى أثر الأخبار الزائفة على الصحة النفسية لدى الجمهور المستخدم في ظل أزمة كورونا،عند ارتفاع درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟

➢ فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في درجة اعتماد الجمهور المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير: السن، الحالة المدنية.
2. توجد فروق عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في اعتماد الجمهور المستخدم على نوع معين من مواقع التواصل الاجتماعي للإشباع رغباته في ظل أزمة كورونا، تبعا لمتغير السن.
3. توجد فروق عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في درجة تصديق الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا تبعا لمتغير المستوى التعليمي.
4. تؤثر الأخبار الزائفة المروج عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا في الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين.
5. توجد فروق عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية ببعدها الوجداني خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير النوع.
6. توجد فروق عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية تبعا لمتغير: المستوى التعليمي، المستوى المعيشي،المهنة، الإصابة بفيروس كورونا.
7. توجد علاقة عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية بأبعادها الثلاثة خلال أزمة كورونا.

1. أهمية الدراسة:

إن معيار نجاح أي بحث أو دراسة هو تلك الإضافات التي تتسم بها عن غيرها من البحوث نظرا لأهميتها في إثراءِ بحوث سابقة أو تغيير وتحديث لمفاهيم قديمة، أو تطوير نظريات جديدة، وتتمثل أهمية دراستنا فيما يلي:

- طبيعة دراستنا التي هي من الدراسات التي تتسم بالأصالة والتجديد كونها تعالج متغيرات معاصرة شملت الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية خلال أزمة كورونا، إذ شكلت هذه الأزمة مشكلة ذات أبعاد نفسية ممّا ترتب عليها إثارة القلق والذعر حوله.
- أهميّة مواقع التواصل الاجتماعي التي أحدثت تغيّرات كبيرةً في الآونة الأخيرة على حياة الفرد والمجتمع نظرا لميزاتها وخصائصها العديدة التي تتمثل في التفاعلية والآنية، وقدرتها على إزالة الغموض المعرفي

لدى المستخدم لثرائها المعلوماتي، كونها تعد مساحة إلكترونيةً تصدرت محركات البحث المختلفة للبحث عن المعلومات ونشرها.

- الخروج بنتائج قد تساهم في إثراء بحوث الإعلام والاتصال، ومن جهة أخرى محاولة إثراء بحوث علم النفس بوجه عام، وعلم النفس الإعلامي على وجه الخصوص، لأن دراستنا في قيد البحث عن أثر الأخبار الزائفة على متغير جد مهم وهو الصحة النفسية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال إدخال مفاهيم جديدة لعلم النّفس بالربط بين أسباب وعوامل الضغوط النفسية بالأخبار الزائفة والاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات.
- تتجلى أهميتها في أهمية الشريحة المراد دراستها وهم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمساهمتهم في التوعية الصحية النفسية والجسمية خلال الأزمات.

2. أهداف الدراسة:

تختلف الدّراسات باختلاف أهدافها، فلكل باحث أهداف خاصة تميز دراسته عن باقي الدراسات والأهداف تنبع من استفساراته نحو ظاهرة معيّنةٍ لتتجسد الأجوبة على شكل أهداف للوصول إلى نتيجةٍ معقولة تضيف للبحوث كمًّا من المعلومات وتثْريها، وعليه تتمثّل أهداف دراستنا في:

1. محاولة معرفة درجة اعتماد الجمهور المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات وقت أزمة كورونا.
2. محاولة الكشف عن أنواع مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور المستخدم خلال أزمة كورونا.
3. محاولة معرفة مصداقية المعلومات المروج عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.
4. محاولة معرفة أثر الأخبار الزائفة المروج عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا.
5. محاولة معرفة مستوى أثر الأخبار الزائفة على الصحة النفسية لدى الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس أو أصيب أحد أقاربهم/ أصدقائهم أو زملائهم مقارنة بالأشخاص الآخرين.
6. محاولة معرفة علاقة درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر المواقع الافتراضية بالصحة النفسية للمستخدمين خلال أزمة كورونا.

3. أسباب اختيار الموضوع:

يعد اختيار الموضوع لإعداد مشروع التخرج أول ما يفكر فيه الباحث لإشباع فضوله العلميّ وإثراء مجال تخصّصه، ولعل أنّ أسباب اختيار الموضوع يعدمن أهم المراحل التي يقف عليها الباحث لإعداد دراسة علمية، ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي كما يلي:

➢ **الأسباب الذاتية:**

- الميولات الشخصية لبحوث آثر وسائل الإعلام بوجه عام، والمتعلقة بمجال علم النفس على وجه الخصوص.
- الرغبة في ربط بحوث الإعلام الجديدة مع علم النفس خاصة أن المجالين لهما علاقة تأثير وتأثر.
- الرغبة في معرفة دورِ مواقع التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات حول أزمة كوفيد المستجد.
- الرّغبة في معرفة حجم الأثر الذي تتركه الأخبار الزائفة المروج عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الصحة النفسية للفرد والمجتمع خلال أزمة كوفيد المستجد.

➢ **الأسباب الموضوعية:**

- حداثة الدراسة وقلة البحوث المتعلقة بانتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الصحة النفسية خلال أزمة كورونا.
- إلقاء الضوء على الخصائص التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها في حياة الأفراد نظرا لكونها تعد مصدرا للمعلومات ومنبرا لنشر الأخبار بكل حرية.
- اعتماد الأفراد المتزايد على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار وتحقيق الإشباع المعلوماتي والمعرفي، كونها أصبحت تنافس الإعلام التقليدي في نشر الأخبار وتداولها بسرعة والحصول على المعلومات بكل سهولة خصوصا أثناء الأزمات.
- إلقاء الضوء على السلبيات التي تحملها مواقع التواصل الاجتماعي من نشر للأخبار الزائفة وغياب الرقابة التي تجعلها منصةً للجرائمِ الإلكترونية، وساحة لنشرِ التهويل والرعب خصوصا أثناء الأزمات.

4. براديغم الدراسة:

يعد البراديغم خلفية معرفية يوجه الباحث إلى تنظيم بحثه وبناء دراسته على نحو سليم وممنهج لتجنب الانسياق وراء الكم الهائل من المعلومات التي تشوش عملية البحث.

إنّ البراديغم أو النّموذج العلمي الموجّه هو:" تلك الإنجازات العلمية، والتّي تقبل في زمن معينٍ وتشكل أساسا قويا لطرح المشكلات العلمية ولطرائقِ حلها، وهو كذلك مجموعة من القيم التي يشترك في قبولها والتمسك بها، وتتمثل هذه القيم في المناهج والمعاييرِ التي تحدد وفقا لها لأن نموذجا علميا موجها واحدا يكون منطلقا لاكتشافات عديدة"[1].

وقد أملت إشكالية دراستنا إلى الاعتماد على البراديغم الوظيفي، إذ يعد هذا البراديغم خلفية لكثير من النظريات المتعلقة بالسير العام للمجتمع[2]، ويمثل النموذج الوظيفي الرئيسي المستخدم في العلوم الاجتماعية والاتصال المنظم[3]،ويُستخدم أيضا في سياق دراسة تأثيرات وسائط الاتصال الجماهيري التقليدي[4]، ولقد إنحدر البراديغم الوظيفي من الاتجاه الوضعي[5]، و بدأت الدراسات الخاصة بوظائف الاتصال في المجتمع في الأربعينات في مقال "**هارولد لازويل" (Harold Lasswell)** عام 1948 حول وظائف الاتصال في المجتمع والتراث الكبير في تحديدِ هذه الوظائف أساسا لصياغة الأفكار والمداخل الخاصة بتحديد وظائف الإعلام بالنسبة للفرد والمجتمع وعلاقة هذه الوسائل أو المحتوى والأفراد المتلقين[6]، وفي الستينات من القرن الماضي عندما قبلت الجماعة العلمية فكرة أن " الميديا" لا تملك إلا القليل من

---

[1]–سعاد سراي، **البراديغم في علوم الإعلام والاتصال، بين الضرورة المنهجية والصعوبات البحثية الإجرائية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج 07، العد 28، 2018، ص-ص 394-395.

[2]- سعاد سراي، المرجع نفسه، ص406.

[3] - Michel Audet et autre, **Paradigme, écoles de pensée et théories en relation industrielles**, Relation industrielles industriel relation, Document generated , l'université Laval, 2021, P8.

[4]- حسين سعد، **البراديغمات المسيطرة في علوم الإعلام والاتصال واشكالياتها المعرفية**، تقرير (د، د، ن)، (د، ب، ن) 2011، ص 32.

[5]- حسين سعد، المرجع نفسه، ص 28.

[6]- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص31.

الإطار المنهجي

التأثير، انطلقت حركة معاكسة معيدة الاعتبار لمفهوم التأثير، وأضافت هذه الحركة عناصر للنماذج الأولى لنظرية **"لازويل"(Lasswell)** وحللت التأثيرات الخاصة بأنساق القيم والاعتقادات والتصرفات في المجتمعِ، هذه التأثيرات ساهمت في إحداث التغيرات في القيم وتعزيز تلك التي وُجدت سابقا، وجرى التركيز على أن وسائل الإعلام لا تؤثر إلا إذا كان الجمهور مستقبلا لها كما التفت هذا التيار إلى دراسة الجمهور والتوقعات الخاصة بالحاجات التي يصبو إليها[1].

ويعتمد المدخل الوظيفي على مسلمات البنائية الوظيفية، التي ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة نتيجة التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النّظام وهذه الأنشطة تعتبر ضرورة لاستقرار المجتمع[2]، فتنظيم المجتمع ضمان استقراره، ذلك لأن الوظائف موزعة بين أعضائه بشكل متوازن يحقق الاعتماد المتبادل[3]، إضافة إلى النظر إلى المجتمع على أنه كائن تنظيمي يفسر مختلف عناصره بالوظيفة التي يؤديها، ويهتم هذا البراديغم بالطريقة التي تؤثر بها بعض الظواهر في سير النظام الاجتماعي، ويشكل الاتصال الجماهيري إحدى الظواهر الملائمة للتحليل الوظيفي[4]، ويقوم على أن تأثير وسائل الإعلام يأتي من الوظيفة المرسومة لها في النسق الاجتماعي-السياسي-الاقتصادي، فالتأثير يرتبط بالوظيفة وليس بالإثارة أو الاستجابة[5].

إن المقاربات التي يتيحها البراديغم الوظيفي عديدة، نستطيع من خلال بعضها أن نحمل وسائط الإعلام الاتصال الجماهيري وظائف ظاهرة أو مستترة تتمثل التسلية، وظيفة الأخبار وظيفة اللهو ووظيفة تعزيز القيم، بالإضافة إلى تحميل وسائط الإعلام الجماهيري اختلالات وظيفية ظاهرة، أو مستترة تتمثل في

---

[1] - حسين سعد، المرجع نفسه، ص-ص 32-33.

[2] - محمد عبد الحميد، نفس المرجع السابق ص31

[3] - نصيرة رداف، **تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة واتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010، ص40

[4] - سعاد سراي، **البراديغم في علوم الإعلام والاتصال بين الضرورة المنهجية والصعوبات البحثية الإجرائية**، نفس المرجع السابق.

[5] - حسين سعد، **براديغمات البحوث الإعلامية الأبستمولوجيا، الإشكاليات، الأطروحات**، ط1، دار المنهل اللبناني بيروت، 2017، ص 214.

اللامبالاة، الغزو الثقافي، تدني الفكر النقدي، زيادة التقيد الاجتماعي للأفراد[1]. ويركز التحليل الوظيفي على ظاهرة متكررة (مجموعة من السلوك)، وهذه الظاهرة تمثل محتوى الذوق الهابط داخل هذا النظام الذي يُعنى بـ: (الوسيلة الإعلامية)، ويسعى التحليل الوظيفي إلى إيضاح أن لهذه الظاهرة نتائج تسهم في استقرار وبقاء النظام ككلّ، وإذا كان لهذه الظاهرة تأثير إيجابي يقال أنها "وظيفية"، وقد يكون لها تأثير سلبي، ويقال أن لها " اختلالا وظيفيا"[2].

ولا شك أن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مجتمعات إلكترونية تختلف فيها الأهداف والغايات من استخدامها، وأن الأزمة الصحية الراهنة التي يعيشها العالم اليوم قد دفعت الأفراد إلى الاعتماد على هذه المواقع نظرا للدور الذي تلعبه في إطار إشباع رغبات المستخدمين والكم المعلوماتي الذي تزخرُ به، كما تساهم وظائفها المختلفة في شرح وتفسير جل التساؤلات التي تدور في ذهن المستخدمين حول أزمة كورونا، وتتعدد هذه الوظائف من نشر الأخبار والمعلومات والمستجدات حول فيروس كورونا حيث أن الرسالة هي الأهم، إلى وظيفة التسلية والترفيه أثناء فترة الحجر الصحي ووظيفة الاتصال والتواصل بين العائلات والأصدقاء خصوصا أثناء التباعد الجسدي، وبالتالي انطلاقا من موضوعنا أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الصحة النفسية اعتمدنا على البراديغم الوظيفي، فاستخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي يعود بالدرجة الأولى إلى الوظائف المتعددة التي تمارسها لتحقيق رغبات المستخدمين، وكما أن التأثيرات الحاصلة سلبية كانت أم إيجابية إنما هي نتيجة درجة التعرض، فكلما كان التعرض أكثر للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية كلما زاد التأثير على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا.

5. المقاربة النظرية:

تعدّ النظريات المصادر الأساسية للقوانين الطبيعية والاجتماعية والإنسانية التي من خلالها يتم تأصيل المواضيع وإمدادها بقوة الحجة والبرهان، والسند العلمي الذي تُحلل به المعلومة وتُشخص الحالات قيد البحث والدراسة، والنظريات تعد إطارا مرجعيا للباحث يحتكم بها ويحْتكمُ إليها في كثيرٍ من القضايا

[1] - حسين سعد، **البراديغمات المسيطرة في علوم الإعلام والاتصال واشكالياتها المعرفية**، نفس المرجع السابق، ص-ص 32-33-34.

[2] - حسين سعد، **براديغمات البحوث الإعلامية الأبستمولوجيا-الإشكاليات-الأطروحات**، نفس المرجع السابق، نفس المكان.

والظواهر والمواقف،ومنها ينطلقون إلى معرفة الحال والزمن الحاضر وفقا للمتغيّرات التي تحوطه من كل جانب، وأهميتها أنها تسهم في تنظيم أفكار الباحث، وضبط مفاهيمه وتخلصه من كلّ ما من شأنه أن يتنافى مع المنطق[1].

وفي هذا السياق، قد استندنا في موضوعنا " أثر الأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية على الصحة النفسية خلال جائحة كورونا" على محتوياتِ وأطر نظريتين صامدتين لملائمتهما دراستنا من خلال معالجة إحداها "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"لتأثيرات وسائل الإعلام (مواقع التواصل الاجتماعي) على الصحة النفسية لدى الجمهور المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعتبر هذه الأخيرة بديلا عن الإعلام التقليدي في عصرنا الحالي نظرا لوظائفها التي نختزلها في نشر الأخبار بالسرعة الفائقة والانتشار الواسع لها وتقديمها وتفسيرها للقضايا التي يكتنفها الغموض خاصة أثناء الأزمات كأزمة كورونا من جهة، ومن جهة أخرى أن نظرية الاعتماد تحيط بالآثار المترتبة جراء التعرض للرسالة الإعلامية كالأخبار الزائفة، إضافة إلى تنوع هذه الوسائل التي يعتمد عليها المستخدمون لدرجة ثرائها المعلوماتي والذي تعالجه "نظرية ثراء وسائل الإعلام"، وهذه الأخيرة أيضا تتشابه مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في فك غموض الرسالة الإعلامية أثناء الأزمات وتتمثل هذه النظريات فيما يلي:

- **نظرية الاعتماد على وسائل:**

تعدّ هذه النظرية من أبرز التحولات في مجال بحوث التأثير، حيث وضَعت ملامحا محدّدة لبناء نظريات الإعلام التي تقدّم نظرة شاملة لدور وسائل الإعلام في إطار ما يسمى"بالنظريات المتكاملة"(Integrated Theories)لكونها تتضمن بعض العناصر من علم الاجتماع وبعض المفاهيم من علم النفس، إضافة إلى أنها تجمع بين نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بين العناصر الرئيسية لنموذج الاستخدامات والإشاعات من جانب، ونظريات التأثير التقليدية من جانب آخر، وتقدم هذه النظرية نظرة

[1]– عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**، (د، ط)، دار ابن الكثير، (د، ب، ن)، (د، س، ن)، (د، ص).

فلسفية تجمع بين الاهتمامات التقليدية بمضمون الرسائل الإعلامية والتأثيرات التي تصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون[1].

ولقد قدم كل من" ديفلير" و"بال كيتش"(**Defleur and Ball Rokeach**)، نموذج الاعتماد (الاتكال) على وسائل الإعلام لأول مرة عام 1976، لملء الفراغ الذي خلفه نموذج الاستعمال والإشباع بإهماله لتأثير وسائل الإعلام والتركيز على المتلقي وأسباب استعماله لوسائل الإعلام، ويأخذ المفكران مناهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام في النموذج المسمى بنموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، إذ يقترحان أن هناك علاقة اندماجية بين الجمهور ووسائل الاتصال والنظام الاجتماعي العريض، وتسيطر منظومة وسائل الإعلام كمنظومة للمعلومات حسب الباحثين على مصادر من المعلومات[2]، ويعد اهتمام الجمهور على معلومات وسائل الإعلام إحدى السّمات الأساسية للمجتمع الحديث، حيث يهدف أفراد الجمهور إلى الحصول على المعلومات والتأقلم مع العالم الاجتماعي والاسترخاء والهروب من توترات الحياة، وتزداد كثافة علاقات اعتماد الأفراد على مصادر المعلومات مع تزايد مفاهيم الغموض والتهديد في البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة، مثل فترات التغير الاجتماعي، والكوارث الطبيعية، والجريمة، حيث تسهم وسائل الإعلام بدورها في تهدئة المخاوف وإعادة الطمأنينة أو تفسير المعلومات التي تسهل عادة ترتيب الأوضاع[3].

ومن أهداف الاعتماد الجمهور على وسائل الإعلام ما يلي:

- الفهم: بهدف معرفة وفهم ما يدور في البيئة المحيطة، ويشمل ذلك التعليم والحصول على خبرات معينة لتحقيق الانسجام بين الفرد والوسط والمحيط.
- التوجيه: وتقوم وسائل الإعلام بتوجيه الجمهور في إطار أخلاقيات المجتمع وضوابطه.

---

[1]– نها عبد المقصود، **نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الأسس والمنطلقات**، (د، ط)، المعهد المصري للدراسات (د، ب، ن)، 2018، ص-ص 1-2.

[2]- صالح خليل أبو أصبع، **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، ط5، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص-ص 162-164.

[3]- هبة شاهين، **المسؤولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب**، دراسة تطبيقية على الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية ص 4، الموقع الالكتروني: https://csrsa.net (2021/05/08، الساعة: 14: 10).

- التسلية: يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتلقي موضوعات ترفيهية تساهم في تحقيق الاسترخاء والتخلص من الملل والهروب من المشكلات.

ومن افتراضات النظرية أن:

- تؤثر درجة استقرار المجتمع على درجة الاعتماد على وسائل الاتصال، فكلما زاد استقرار المجتمع قلّ اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، والعكس بالعكس.
- تزداد درجة الاعتماد على النظام الإعلامي السائد في مجتمع ما في حالة قلة قنوات الإعلام الأخرى.
- تتأثر درجة الاعتماد على وسائل الإعلام الاتصال باختلاف خصائص الجمهور الديمغرافية(السكانية) والخاصة.
- وأن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والإتصال تتصور عملية نفسية إدراكية تزيد من إحتمالات أن يتأثر المرء بمحتويات معينة لوسائل الإعلام والاتصال مثل برنامج أو قصة[1].

وللاعتماد على وسائل الإعلام الرقمية تأثيرات نختزلها فيما يلي:

يعتبر تفسير **"ديفلير ورو كيتش"(Defleur and Ball Rokeach)**، لاعتماد الجمهور على وسائل الإعلام مجالا تطبيقيا متميز التأثير للاعتماد على وسائل الاتصال الرقمي، وهذه التأثيرات تختلف باختلاف درجات الاعتماد على هذا الاتصال[2]، ونجد هذه التأثيرات كما يلي:

- تتصدر التأثيرات المعرفية المجالات الأخرى خاصة أن وفرة المعلومات تجعل المستخدم يتجاوز المشكلات الخاصة بعدم كفاية المعلومات والغموض الناتج عن ذلك، وتسهم هذه الوفرة في الإدراك الكلي للأحداث وتفسيراتها، والمعاني الكامنة ورائها، بجانب مساعدة الفرد في تشكيل الاتجاهات وتدعيمها والتحول عنها خصوصا في أوقات الأزمات أو عدم الاستقرار.

[1]- مي عبد الله، **نظريات الاتصال**، ط1، دار النهضة العربية، لبنان 2006، ص231.

[2]- محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص307.

- ولعل أن التأثيرات الوجدانية يمكن أن تتبلور بصفة خاصة خلال الرّسائل التي يتبادلها الأفراد في الفئة الواحدة على مواقع الشبكة أو الاتصال بالغير، حيث تدعم هذه الرسائل مشاعر القلق والمقاومة خصوصا بين الفئات التي تجتمع لها الخصائص أو الحاجات المشركة مثل: الجماعات ذات المصلحة المشتركة والأقليات، وهذا يمكن أن يظهر أيضا في فترات التوتر وعدم الاستقرار والأزمات.
- أما التأثيرات السلوكية فهي محصلة التأثيرات المعرفية والوجدانية وتسهم في تأكيد الأدوار أو تجنبها أو الفعالية وعدم الفعالية نتيجة تشكيل الاتجاهات التي ساهمت في المعرفة والشعور في تكوينها أو التأثير فيها[1].

ومن الانتقادات الموجهة للنظرية، تتمثل فيما يلي:

رغم تميز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عن غيرها من نظريات التأثير الإعلامي بحكم الإيجابيات العديدة التي انفردت بها النظرية، إلا أنها لم تخل ببعض السلبيات، حيث وجهت لها بعض الانتقادات ومنها:

- افتقار النظرية للدليل الموضوعي المؤيد، والسبب يعود إلى صعوبة إجراء دراسات على نطاق واسع تضم جميع المتغيرات الخاصة بالنظرية.
- لم تتعرض النظرية إلى دور قنوات الاتصال الشخصي مثل الاتصال داخل الجماعة والاتصال داخل المنظمات، بالرغم من تزايد أهمية ودور شبكات الاتصال الشخصي في تزويد الناس بالمعلومات.
- رغم أن نظرية الاعتماد تقوم على العلاقة الثلاثية المتكونة من النظام الاجتماعي، ووسائل الإعلام، والجمهور، لكن نجد أن معظم البحوث تتعامل مع مدخل الاعتماد على الأفراد أو على المستوى الفردي فقط، وبالتالي تدرس أبعاد وأثار الاعتماد الناجمة عن اعتماد الأفراد على الوسائل المختلفة دون التركيز على النظام الاجتماعي والجماعات.

[1]– محمد عبد الحميد، المرجع نفسه، ص-ص 308-309-310.

- إن ارتكاز النظرية على خبرات مجتمع ذات خصوصية بنائية ووظيفية قد يفقدها قدرة التعميم على مجتمعات أخرى في البيئات الدولية[1]

➢ نظرية ثراء وسائل الإعلام:

ويقصد بها النظرية التي ترتبط بشكل وثيق بعملية ثراء المعلومات، بحيث تساهم في وصف وتفسير الوسائل الإعلامية بكافة أشكالها، ويكون ذلك وفقا للقدرة الإنتاجية للمعلومات الإعلامية وتعود هذه النظرية إلى عام الاتصال **"ريتشارد دافت"(Richard Daft)** [2]، وتستخدم هذه النظرية لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية والتكنولوجية وفقا لدرجة ثرائها ألمعلوماتي، وهي ترى أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقا لنظرية ثراء وسائل الإعلام فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثا[3].

ومن فروض النظرية:

تفترض النّظرية أنّ مستوى الأداء الوظيفي أو المهني في المهام التّي يكتنفها الغموض يتحسّن عندما يستخدم الناس وسائل أغنى، والعكس صحيح فعند القيام بالمهام الواضحة غير الغامضة فإن الناس يستخدمون وسائل اقل ثراءً[4].

وتنص النظرية على أن جميع قنوات الاتصال تمتلك خصائص معينة تجعلها أقل أو أكثر ثراء وأحد أهم أهداف اختيار وسيلة اتصال هو تقليل غموض الرسالة، إذا كانت الرسالة غامضة فإنها تكون غير واضحة، ويكون فكشفرتها أكثر صعوبة على مستقبلها، وتضع النظرية وسائل الاتصال على مقياسٍ

---

[1] - هشام رشدي خير الله،**محاضرات في نظريات الإعلام**، جامعة الملوفية، (د، س، ن)، (د، ب، ن)، ص 185.

[2] - البني مهدي، 2020، الموقع الالكتروني: https://e3arabi.com تاريخ الزيارة (06/ ماي/ 2020، الساعة 00:14.

[3] - لامية طالة، نفس المرجع السابق ص-ص 179-180.

[4] - محمد سلطان ناصر القاسمي، **مستوى استخدام القائم بالاتصال في العلاقات العامة للإعلام الجديد**، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص-ص 17-18

الإطار المنهجي

متواصلٍ يمثل ثراء الوسيلة وقدرتها على إيصال رسالة معقدة، على سبيل المثال رسالة بسيطة معدة لترتيب موعد ومكان اللقاء، يمكن نقلها من خلال رسالة قصيرة عبر البريد الإلكتروني، بينما رسالة أكثر عن أداء عمل شخص ما والتوقعات حوله يكون الأفضل نقلها من خلال الاتصال المباشر وجها لوجه، وتشمل النظرية على إطار له محاور على مستوى الغموض والشك تمتد من الأدنى إلى الأقصى، مع انخفاض درجة الغموض والشك، يصبح الموقف واضحا ومعروفا جيدا، مع ارتفاع درجة الغموض والشك تصبح الأحداث مبهمة وملتبسة المعنى، تحتاج إلى توضيح القائم بالاتصال[1].

ويلخص المؤلفون ثراء وسائل الإعلام على أنها:" تمكن الوسائط الغنية الأشخاص من تفسير القضايا الصعبة والتوصل إلى اتفاق بشأنها، ووسائل الإعلام منخفضة الثراء مناسبة للرسالة الروتينية"[2]

وبينا أيضا على أن وضوح الرسالة يكون مهددا أثناء اتصال الإدارات المتعددة مع بعضها البعض وذلك لأن الإدارات من الممكن أن تكون مدربة في مجموعات نهارية مختلفة أولها قواعد ومبادئ اتصالية متناقضة، وفي مقال مشترك ذكر انه:" كلما زادت نسبة التعلم التي يمكن ضخها من خلال الوسيلة، كانت الوسيلة أكثر ثراءً"، وقالا أن ثراء وسائل الإعلام يعد وظيفة لعدة خصائص شاملة هي:

- القدرة على معالجة إشارات المعلومات المتعددة في وقت واحدٍ.
- القدرة على تيسير فورية رجع الصّدى.
- القدرة على جذب التّركيز الشّخصي.
- القدرة على استخدام اللّغة الطّبيعية[3].

---

[1]– خضر إبراهيم حيدر، **الميديا مفهومها المعاصر وعلاقتها بالإعلام الكلاسيكي**، ط1، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، (د، ب، ن)، 2018، ص-ص 113-114.

[2] -Jimmy Ekstrom and others , **does richness lead to riches? Unea School of business and economics**, 2016, P 17.

[3]- خضر إبراهيم حيدر، نفس المرجع السابق، ص 114.

- إذ تتجلى الخاصية الأولى في تعدد الإشارات، وهذه الإشارات تمثل الإيماءات أو الحالات المزاجية، ونغمات الصوت، والابتسامات التي يمكن نقلها باستخدام قناة الاتصال، والخاصية الثانية تتمثل في تعدد الإشارات، فهذه الإشارات تمثل الإيماءات أو الحالات المزاجية، ونغمات الصوت، والابتسامات التي يمكن نقلها باستخدام قناة اتصال[1].

ومن الانتقادات الموجهة للنظرية:

- ظهور النظرية في فترة سابقة لظهور التقنيات الجديدة، كالإنترنت وغيرها.
- الطبيعة الحتمية للنظرية: إذ ناقش الكثير من الباحثين أنّ الضغط الاجتماعي وبعض العوامل الأخرى يمكن أن تؤثر على استخدام الوسيلة أكثر من ثرائها[2].

6. منهج الدراسة:

لكل علم من العلوم مادة ومنهج[3]، إذ ليس هناك بحث علمي دون منهج واضح يتم وفقا لقواعد دراسة المشكلة محور البحث وتحليل أبعادها ومسبباتها ومعرفة جوانبها وتأثيراتها وتأثرها بالظواهر المحيطة[4].

ويُعرَّف المنهج على أنه "مصدر بمعنى طريق أو سلوك، وهي مشتقة من فعل نهج بمعنى طرق أو سلك"[5]، فهو تتبع فكري واعي به تتزن المعلومة حتى تأخذ مكانها الذي يليق بها بين المعلومات السابقة لها والمعلومات اللاحقة لها[1].

---

[1] –Rukundo Patrick ,**étude sur l'impact de la richesse des canaux de communication sur la satisfaction de la résolution des défaillance des service en ligne et l'ingne et l'intention de ré-achat du consommateu**r, mémoire présenté comme exigence Partille de la maitrise en technologies d'information, université du Québec à Montréal, 2018, P 10-11.

[2]- محمد سلطان ناصر القاسمي، المرجع نفسه، ص20.

[3]- عبد الخالق علي، **خطوات نحو النهج الإعلامي**، (د، ط)، دار المحجة البيضاء، (د، ب، ن)، (د، س، ن) ص100.

[4]- محسن احمد الخضري وآخرون، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، ط2، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة، 1992، ص 41.

[5]- سعد سلمان، المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، (د، ط) دار الكتاب الجامعي 2017، ص19.

الإطار المنهجي

ويُعرَّف منهج البحث العلمي (Méthode Scientific) على أنّه "طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل أو حالة من الحالات بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا، وتحديد أبعادها بشكل كامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها، وتتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها والأنماط التي تستخدمها أو تتشكل فيها العوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها وقياس هذا الأثر والتنبؤ به بشكلٍ موضوعي دقيق"[2].

ويمكن في البحث العلمي استخدام منهج واحد أو أكثر في دراسة الظواهر المختلفة، وهذا حسب طبيعة الدراسة ومجالاتها المختلفة وأهدافها المطلوبة[3].

وقد فرضت علينا طبيعة دراستنا الاعتماد على المنهج المسحي لأنه أكثر ملائمة لموضوع بحثنا لجمع البيانات واستخراج النتائج وتعميمها، لأنه يعتبر:"نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية"[4]، ويوظف في مسح الظواهر الميدانية[5]، أو بغرض إجراء دراسات قياسية لأثر ما تبثه وسائل الإعلام من مواد على جماهيرها، للتعرف على مدى التأثير الحاصل على مستواها[6]، كأثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا.

أو هو:"طريقة للتعرف على الآراء والأفكار والاتجاهات والمفاهيم والقيم، أو الدوافع والمعتقدات والانطباعات والتأثيرات المختلفة لدى مجموعة معينة من الجماهير[7]، أو سلوكهم أو إدراكهم للمشاعر[8]

---

[1] - عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**، (د، ط)، دار ابن الكثير، (د بن)، (د، س، ن)، (د، ص).

[2] - محسن احمد الخضيري وآخرون، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، ط2، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة، 1992، ص 42.

[3] - احمد مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، (د، ب، ن) (د، س، ن)، ص98.

[4] - محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب القاهرة 2000، ص 158.

[5] - احمد مرسلي، نفس المرجع السابق، ص 289.

[6] - المرجع نفسه ص 290.

[7] - بسام عبد الرحمان المشاقبة، **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**، (د، ط)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 60.

[8] - محمد عبد الحميد، المرجع نفسه 158.

تبعا للهدف العام[1]، إذ يهدف إلى دراسة خصائص الجمهور الذي يتعرض لأي وسيلة إعلامية، وأنماط تعرضه لتلك الوسيلة واتجاهاته نحو المضامين المختلفة[2]، وتم استخدامه لوصف مدى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات، وأنواع هذه المواقع التي يعتمد عليها الجمهور المستخدم وفقا لدرجة الثراء والإشباع المترتب عنها، والكشف عن مصداقية المعلومات المروجة عبر المواقع الافتراضية، ثم وصف أثر الأخبار الزائفة على عبر المواقع الافتراضية المعتمد عليها على الصحة النفسية للمستخدمين خلال أزمة كورونا، وأخيرا محاولة تفسير وتحليل النّتائج، مع الخروج بمجموعة من التوصيات للتخفيف من حدة انتشار وتصديق الأخبار الزائفة وقت الأزمات، لأن المنهج المسحي يمكن من صياغة عدد من التعميمات أو النتائج التي يمكن أن تكون أساسا يقوم عليها تصور نظري محدد للاصطلاحات الاجتماعية، مع إمكانية الخروج بمجموعة من مقترحات وتوصياتٍ علمية[3].

7. أدوات الدّراسة:

تختلف عملية جمع المعلومات والبيانات في البحث العلمي من مرحلة إلى أخرى، تبعا لنوع المعلومة ومدى الحاجة إليها وتوظيفها، ويحتاج الباحث إلى معلومات من نوع آخر ستحصل بأدوات أخرى للتحقق من الافتراضات، والتوصل إلى النتائج وتفسيرها وتحليلها[4].

وقد تمّ الاعتماد في دراستنا على الأدوات البحثية التالية:

➢ أداة الاستبيان:

يعد الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما في منهج المسح[1]، ويعتبر"إحدى الوسائل شائعة الاستعمال للحصول على المعلومات وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو

---

[1]- بسام عبد الرحمان المشاقبة، المرجع نفسه.

[2]- طه عبد العاطى نجم، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015، ص 114.

[3]– عامر إبراهيم قنديلي، **منهجية البحث العلمي** (د، ط)، اليازوري (د، س، ن)، ص-ص 85-89.

[4]- مصطفى حميد الطائى وآخرون، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2008، ص 230.

موقف معين"[2]، لمعرفة الانحرافات والإبداع والتأثير والتأثر بين الأفراد والجماعات[3]،ويستخدم عادة عندما يتم سحب عينة عشوائية من مجموعة سكانية[4]، كما يعتبر أكثر ملائمة لدراسة جمهور المتلقين[5]، يعتمد بشكل رئيسي على مكون واحد وهو الأسئلة[6].

وتعد أسباب توظيفنا للاستبيان في دراستنا إلى أنها تهدف إلى جمع البيانات لمعرفة مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع الواصل الاجتماعي في الصحة النفسية للجمهور المستخدم خلال أزمة كورونا لاختبارها،إذ بالإمكان عدها ومعالجتها إحصائيا كبيانات تم ترميزها وبيانات رقمية[7].

وعليه فقد قمنا ببناء استمارة استبيان وفقا لمحاور تتمثل في:

- محور البيانات الشخصية للمبحوثين وتضمن متغيرات النوع، السن، الحالة المدنية، المستوى التعليمي، المستوى المعيشي، المهنة، ومتغير الإصابة بفيروس كورونا.
- محور درجة اعتماد الجمهور المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا، وقد تضمن 6 أسئلة.
- محور أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليها خلال أزمة كورونا، وتضمن 3 أسئلة.
- محور مصداقية الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا، وقد تضمن 6 أسئلة.

---

[1]- محمد الفاتح حمدي، سميرة سطو طاح، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث**، ط1، دار الحامد، (د، ب، ن)، 2019، ص 92.

[2]- عبد الخالق محمد علي، نفس المرجع السابق، ص 43.

[3]- عقيل حسين عقيل، نفس الرجع السابق.

[4]- بوب ماتيوز وآخرون، تر: محمد الجوهرة، **الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2016، ص 422.

[5]- محمد الفاتح حمدي واخرون، نفس المرجع السابق، ص 92

[6]- المهند بن حسان السبيعي، **دليل تصميم الاستبيانات في أنواع الأسئلة والمقاييس**، (د، ط)، (د، د، ن)، (د، ب، ن).

[7]-بوب ماتيوز وآخرون، تر: محمد الجوهرة، نفس المرجع السابق ص 418.

- محور أثر الأخبار الزائفة المروج عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا،ولقد اعتمدنا في هذا المحور لصياغة فقرات المقياس على مقياس الصحة النفسية "**دافيد كولد بيرغ" (David Goldberg)**، ومقياس "**آرون بيك" (Aaron Beck)** للاكتئاب، ومقياس "**تايلور" (Taylor)** للقلق، وقمنا بإعداد مقياس الصحة النفسية وفقا لدرجات مقياس "**ليكرت** الخماسي" **(Likert)**.

وهناك إجراءات لا بد من التطرق إليها بعد الاستبيان، وهي كل من:

- **إجراءات الصدق الظاهري:**

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين[1] في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة، وتم تعديل الاستبيان تبعاً لما أبدوه من ملاحظات.

- **إجراءات الثبات:**

تمت هذه المرحلة أولا بالطريقة التقليدية، وهي عرضها على 10 أفراد من العينة لإبداء رأيهم حول مدى وضوح أسئلة الاستبيان، وتوافقها مع معتقداتهم وثقافتهم.

- **مفتاح تصحيح المقياس:**

يتكوّن مقياس الصحة النفسية من (18) عبارة، (9) عبارة ايجابية، و(9) عبارة سلبية، وتوجد (5) خيارات للإجابة، ومفتاح تصحيح المقياس هو من (5 إلى1) للعبارات الايجابية، ومن (1إلى5) للعبارات السلبية

[1] الأساتذة المحكمون:

- د. بورحلة سليمان/ د. جميلة أوشن/ د. زينب سعيدي/ د. عائشة نواري (جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة) د. نسيمة طايلب (جامعة قاصدي مرباح- الشلف).

الخيارات نوع العبارات	أوافق بشدة	أوافق	صحيح الى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
العبارة الموجبة	5	4	3	2	1
العبارة السالبة	1	2	3	4	5

الجدول رقم (1): يوضح مفتاح تصحيح مقياس الصحة النفسية

- **المتوسط المرجح بالأوزان للعبارات الموجبة والسالبة:**

من خلال الجدول التالي والذي هو مكمل لمفتاح التصحيح أعلاه نوضح المتوسط المرجح بالأوزان والمستوى (التقدير) الذي يقابله، لكل من العبارات الموجبة والسالبة، وذلك باستخدام طول الفترات.

العبارات الإيجابية			
الاستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	المستوى (التقدير)
أوافق بشدة	من4,20 إلى 5	0,79	مرتفع جداً
أوافق	من 3,40 إلى 4,19	0,79	مرتفع
محايد	من 2,60 إلى 3,39	0,79	متوسط
لا أوافق	من 1,80 إلى 2,59	0,79	منخفض
لا أوافق بشدة	من 1 إلى 1,79	0,80	منخفض جداً
العبارات السلبية			
الاستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	المستوى (التقدير)
أوافق بشدة	من 1 إلى 1,79	0,79	منخفض جداً
أوافق	من 1,80 إلى 2,59	0,79	منخفض
محايد	من 2,60 إلى 3,39	0,79	متوسط
لا أوافق	من 3,40 إلى 4,19	0,79	مرتفع
لا أوافق بشدة	من 4,20 إلى 5	0,80	مرتفع جداً

الجدول رقم (2): يوضح المتوسط المرجح بالأوزان للعبارات الموجبة والسالبة.

- **العبارات الموجبة والسالبة والدرجات لمقياس الصحة النفسية.**

من خلال الجدول التالي نوضح رقم عبارات مقياس الصحة النفسية الموجبة والسالبة.

عبارات مقياس الصحة النفسية	العبارات	نوع العبارة	
		العبارات الايجابية	العبارات السلبية
	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18	1، 2، 4، 7، 11، 12، 15، 17، 18.	3، 5، 6، 8، 9، 10، 13، 14، 16.
المجموع	18	9	9

الجدول رقم (3): يوضح العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الصحة النفسية.

- **العبارات الموجبة والسالبة والدرجات تبعا لأبعاد الصحة النفسية.**

من خلال الجدول التالي نوضح رقم عبارات مقياس الصحة النفسية الموجبة والسالبة تبعاً لأبعاد الصحة النفسية، والتي تشتمل على كل من البعد المعرفي، البعد السلوكي، البعد الوجداني.

أبعاد الصحة النفسية	العبارات	نوع العبارة	
		العبارات الايجابية	العبارات السلبية
البعد المعرفي	2، 9، 11، 12، 13، 14.	2، 11، 12.	9، 13، 14.
مجموع العبارات	6	3	3
البعد الوجداني	4، 5، 6، 8، 15، 18.	4، 15، 18.	5، 6، 8.
مجموع العبارات	6	3	3
البعد السلوكي	1، 3، 7، 10، 16، 17.	1، 7، 17.	3، 10، 16
مجموع العبارات	6	3	3
المجموع الكلي	18	9	9

الجدول رقم (4): يوضح العبارات الموجبة والسالبة والدرجات تبعا لأبعاد الصحة النفسية.

➢ الأساليب الإحصائية:

بعد تجميع البيانات من عينة الدراسة، واسترداد الاستبيانات وفحصها، والاستغناء عن غير الصالحة منها، قمنا بتفريغ وترميز بيانات الاستمارة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي **(Spss 26)** وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية، للكشف عن تساؤلات محاور الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية، للكشف عن أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليها خلال أزمة كورونا.
- التكرارات والنسب المئوية، واختبار (كا^2) للكشف عن الفروق في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير (السن، الحالة المدنية).
- التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والوزن النسبي لمعرفة أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا.
- اختبار (T.test) للكشف عن الفروق في مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية ببعدها الوجداني خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير النوع.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير (المستوى التعليمي، المستوى المعيشي، المهنة، الإصابة بفيروس كورونا).
- الاختبار البعدي (LSD) للكشف عن مصادر ودلالة الفروق بين متوسط المجموعات لمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير (المهنة والإصابة بفيروس كورونا).
- معامل الارتباط " بيرسون" (Pearson Correlation Cofficient) لقياس علاقة درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر المواقع الافتراضية بالصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين.

8. مجتمع البحث وعينته:

➢ مجتمع البحث:

إن تحديد المجتمع الأصلي يعتبر من النقاط الأساسية التي ينبغي أن يراعيها الباحث ويوليها اهتماما كبيرا، فبدون تحديد مجتمع الأصل، ومعرفة العناصر الداخلية فيه لا يستطيع الباحث التحكم في كافة المتغيرات المرتبطة بالبحث[1]، إذ لا بد من تحديد الحدود إن كانت سكانية أو جغرافية أو إدارية لغرض تحديد نوع وحجم العينة المناسب للدراسة[2].

ويعرّف مجتمع البحث على أنّه :" مجموع الأفراد أو العناصر التي لها خصائص مشتركة والتي يهتم بها الباحث، ويشتمل مجتمع البحث على أفراد أو عناصر لها سمات متقاسمة تجعلهم ينتمون إلى مجتمع بحث ما، مختلفين بذلك عن مجتمعات بحث أخرى تجمع أفرادا أو عناصرا لها خصائص أخرى"[3]، وهذا النوع من المجتمعات يختلف حسب طبيعة المشكلة المدروسة، فهناك عدد معتبر من السمات العامة يركز عليها الباحث لضبط خصائص مجتمع بحثه، ومن أبرز هذه السمات: الجنس المستوى التعليمي، الحالة الاقتصادية، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، طبيعة الوظيفة، سنوات العمل[4].

ويتمثل مجتمع دراستنا في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لولاية البويرة بمختلف فئاته ومستوياته التعليمية والعمرية، وحالتهم الاقتصادية والاجتماعية، حيث يتميز بضخامة المفردات، إضافة إلى اختلاف اللهجة، تنوع في الثقافة والعادات والتقاليد، تفاوت في الأعمار، اختلاف في الحالة الاجتماعية والمهنة والمستوى التعليمي.

---

[1]- عبد اليمين بوداود وآخرون، **المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية**، (د، ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2009، ص69.

[2]- محمد عبد العال النعيمي واخرون، **طرق ومناهج البحث العلمي**، (د، ط)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2015، ص77.

[3]-لمياء مرتاض، **ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية**، دار هومة للطباعة وللنشر والتوزيع-الجزائر، ص202.

[4]- محمد الفاتح حمدي واخرون، نفس المرجع السابق، ص55.

➢ العينة:

يعد اختيار العينة من الخطوات والمراحل الهامة في البحث، ولا شك أنّ الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه[1].

ونظرا لصعوبة إجراء مسح شامل على مجتمع البحث لضيق وقت دراستنا واستحالة الوصول إلى هذا المجتمع كاملا، خاصة في ظل هذه الأزمة الصحية، اعتمدنا على "المسح بالعينة، بدل أسلوب المسح الشامل لمفردات وعناصر مجتمع الدراسة وذلك من أجل تحقيق عدة فوائد كاختصار الوقت والجهد وما يحققه من أهداف الدراسة"[2].

والعينة تستخرج من المجتمع الأصلي، فهي:"مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون لمجتمع البحث وتكون العينة التي يتم اختيارها وفقا لمعايير دقيقة وعلمية"[3]، ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة وحجم العينة[4].

ولتحديد مفردات عينة دراستنا استخدمنا العينة العشوائية البسيطة، والتي تعرف أنها "هي التي يتم اختيارها عشوائيا بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرص متكافئة في الاختيار أي انه ليس هناك تحيز من الاختيار"[5].

وتتعدد طرق تحديد حجم العينة لذلك تطرقنا إلى تحديد حجم عينة دراستنا انطلاقا من الطريقة التقليدية التي تعني إتباع ما تم في الدراسات السابقة[6]، وتأسيسا على ما سبق فقد قمنا بتوزيع الاستبيان

---

[1]- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، **أساسيات البحث التربوي**، ط1، دار الكاتب الجامعي، صنعاء، 2013، ص92.

[2]- ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه، مناهجه، أساليبه، إجراءاته**، (د، ط)، بيت الأفكار الدولية، الأردن، (د، س، ن)، ص160.

[3]- عمار بوحوش، وآخرون، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا 2019، ص-ص 68-69.

[4]- محمد الصاوى محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص 40.

[5]-احمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ص 325.

[6]- شيماء قدري محمد وآخرون، **أنواع عينات الأفراد والمؤسسات المستخدمة في استطلاعات الرأي**، المركز الالكتروني لاستطلاع الرأي، (د، ب، ن) 2004، ص15.

على 185 مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لسكان ولاية البويرة تم تحديدها بطريقة عشوائية، وتطرقنا إلى دراسة 110 مفردة بعد فرز الاستمارات الموضوعية والصادقة، واستبعاد المرفوضة نظرا لتناقض إجابات المبحوثين وبعدها عن المصداقية، وبالتالي أصبح حجم العينة 110 مفردة.

9. حدود الدراسة.

إن أي دراسة علمية تسعى إلى تحقيق أهداف معينة لا يجب أن تتخلى عن إطارها المنهجي، بل ويجب أن تتقيد بحدود تفسر أهداف وسير الدراسة، وعليه فان حدود دراستنا تتمثل في ما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على محاولة معرفة أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للجمهور المستخدم في ظل أزمة كورونا.
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في عدة مناطق في ولاية البويرة، ونذكر منها: المتنزه (دار البيئة)، المراكز الاستشفائية، الجامعة المركزية (أكلي محند اولحاج)، المحلات التجارية، الصيدليات، بلدية الشرفة، الثانويات والمتوسطات، محطات النقل إلى غير ذلك.
- **الحدود الزمانية:** امتدت الدراسة الميدانية لبحثنا من بداية شهر مارس إلى منتصف شهر جويلية 2021.

10. مفاهيم الدراسة.

1. الأثر:

- **لغة:** أثر بقيمة الشيء، والجمع أثار وأثور، وخرجت من أثره أي بعده.

أثر كذا وكذا بكذا أي اتبعه إياه[1].

- **اصطلاحا:** يعرف التأثير الإعلامي بأنه ذلك التغيير الذي يطرأ على سلوك المستقبل للرسالة الإعلامية، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد يتعلم منها شيئا أو انه قد يغير اتجاهه النفسي ويكون اتجاها جديدا[1].

[1]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن المنظور الإفريقي، **لسان العرب**، المجلد4 دار بيروت، (د، س، ن) ص5.

ويعرف أيضا أنّه نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السلوك، وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع[2].

- **إجرائيا:** هي تلك الانعكاسات والتحولات السلبية التي تحدث على مستوى الصحة النفسية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، جراء تعرضهم للأخبار الزائفة المروجة عبر المواقع الافتراضية المتعلقة بأزمة كورونا.

2. الاستخدام:

- **لغة:** إن مفهوم الاستخدام طرحه " **جاك بيرانت" (Jaques Perant)** في كتابه منطق الاستخدام في بداية الثمانينات، ويعرف في الواقع معاني كثيرة متعددة، استخدام كلمة توظف كمرادف للاستعمال والممارسة في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى إلى التملك[3].
- **اصطلاحا:** يشير الاستخدام في الدراسات الإعلامية إلى الممارسة كما يشير إلى السلوكيات والعادات والتقاليد والاتجاهات، والتي تدخل في سياق ممارسة ما (استهلاك، إتصال، عمل، تسلية) كما أن الاستخدام يحيل إلى علاقة الأفراد بالأشياء أو التكنولوجيا ومحتوياتها، فهو نشاط المستخدم والذي يشمل كيفية استخدامه للأجهزة التكنولوجية واقع الحياة، يحيل إلى استعمال شيء ما سواء كان ماديا أو رمزيا لغايات خاصة، وهذا يدفع إلى التفكير في الاستخدام الإجتماعي للعدة التكنولوجية[4].
- **إجرائيا:** يقصد به ذلك الاعتماد أو الاستعمال المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف مستخدميها خلال أزمة كورونا.

---

[1]- إسماعيل حماني، **آثار التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري**، الأطر النظرية وصعوبات الدراسة، مجلة متون المجلد: 10، العدد: 02، 2018، ص 79.

[2]- حسن عماد مكاوي، وآخرون، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1998، ص52.

[3]- فريدة صغير عباس، **سياق التفاعل لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي**، مجلة المعيار، مج 9، العدد 1 2018، ص 286

[4]- سهام فنيفي، **علاقة استخدام مواقع التواصل الالكتروني بالاغتراب الاجتماعي لدى عينة الشباب الجزائري**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019، ص 60.

3. الأخبار الزائفة:

- **اصطلاحا:** يعرف قاموس " كامبردج"أنها: "الأخبار المزيفة أنها قصص كاذبة تحول إلى أخبار تنتشر على الانترنت أو باستخدام وسائط أخرى، وعادة ما يتم إنشاءها للتأثير على الآراء السياسة أو على سبيل المزاح"[1].

وتعرّف أيضا أنها: "مقالة تحاكي شكل القصة الإخبارية، وفي الواقع أنّ النية للخداع هي التي تجعل من الممكن التمييز بين الأخبار الكاذبة، وليس المقصود من الأخبار الكاذبة تضليل القارئ، فقد يكون المحتوى الكاذب لتقرير أو خبر ناتج عن خطئ صحفي أو عدم احتراف الصحفي في التحقق من مصادره، ويمكن أن تتخذ الأخبار الزائفة شكل موجز إخباري أو تغريدة أو تقارير، تماما مثل الأخبار الحقيقية التي يتم عرضها على وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى روابط الأخبار الوهمية إلى المواقع الإخبارية الحقيقة"[2].

- **إجرائيا:** هي تلك المعلومات المضللة أو المحتوى المفبرك الذي يروج عنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كوفيد-19 المستجد وتؤثر على الصحة النفسية للفرد والمجتمع.

4. مواقع التواصل الاجتماعي:

- **اصطلاحا:** الشبكات الاجتماعية مصطلح ظهر في نهاية التسعينات وبداية الألفية الثانية وتشير إلى تلك المواقع التي ظهرت مع ما يسمى بالجيل الثاني للويب، فهي في نظر الباحث "وائل مبارك خضر فضل الله" هي: صفحات الوايب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين"، وتوفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل الآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والبومات

---

[1]–زهية يسعد، **الأخبار المزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين**، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مج 3، العدد 1، جوان 2020، ص125.

[2]-Pedro Joao Batista. **Understanding Fake news consumption**: A review. Social sciences.2020. P 185.

الصور وغرف الدردشة، ومن أمثلة هذه الشبكات مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، تويتر اليوتيوب[1].

أو هي: "مواقع تكون مجتمعات الكترونية كبيرة، وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تقوية التواصل والتفاعل بين مستخدمي الشبكة الاجتماعية، من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل الصداقة والتعارف والمراسلة والمحادثة الفورية، وتكوين مجموعات ذات اهتمام مشترك وصفحات للأفراد والمؤسسات للمشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديوهات والبرمجيات"[2].

- **إجرائيا:** هي تلك الوسائط الالكترونية التواصلية الجديدة التي تعرف انتشارا واسعا من حيث الاستخدام بين أفراد المجتمع الجزائري، والتي يتم من خلالها نشر مختلف المعلومات أو الأخبار الزائفة بطريقة سهلة وسريعة، في ظل أزمة كوفيد المستجد (مثل: الفيسبوك، اليوتيوب، الانستغرام، الخ).

5. الصحة النفسية:

- **الصحة:**

- **اصطلاحا:** هي ذهاب السقم والبراءة من كل عيب وريب ويقول أبو هلال العسكري نقيض الصحة الآفة من المرض والكسر وما سبيل ذلك[3].

---

[1]- عائشة لطروش، **تفاعل شبكات التواصل الاجتماعي من جائحة كورونا**، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العام الثامن، العد: 67، 2021، ص 103.

[2]– احمد حسن سلمان، **شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي**، رسالة لاستكمال درجة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط،2017.

[3]- نعيم الساعدي، **الصحة النفسية والآثار المعنوية، دراسة مقارنة للصحة النفسية بين القران وعلم النفس**، ط1 منشورات جامعة المصطفى العالمية، ص19.

- **النفس:**

في اللغة: من الكلمات التي تذكرلها معاني متعددة، حيث أوصلها البعض إلى سبعة عشر معنى أو أكثر. وتأتي بعض المعاني على الشكل التالي النفس بمعنى الروح: جاء في كتاب الفراهيدي في مادة نفس " النفس الروح الذي به حياة الجسد[1].

- **الصحة النفسية**

➢ **اصطلاحا:**

يقصد بالصحة النفسية بأنها:"حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوازنا نفسيا، أي مع نفسه ومع بيئته، ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد"[2].

وتعرّف: أيضا أنها:"حالة ديناميكية من التوازن الداخلي الذي تمكن الأفراد من تكوين قدراتهم، واكتساب المهارات الاجتماعية، مع الانسجام مع القيم المتغيرة، والقدرة على التعرف على مشاعر المرء وتعديلها، كما تكون هناك مرونة في الوظيفة والأدوار الاجتماعية، وتناغم العلاقة بين العقل والجسد"[3].

➢ **إجرائيا:** هي الحالة التي يتمتع بها الفرد بالسلام الداخلي والتوازن والتوافق مع نفسه ومع محيطه المضطرب،حيث يستطيع مقاومة العوامل التي تؤثر على صحته النفسية كالأخبار الزائفة المروعة المروجة عبر المواقع الافتراضية في ظل أزمة كورونا.

6. أزمة كورونا:

➢ **لغة:** الأزمة في اللغة هي: الشدة والقحط، وأزم عن الشيء أمسك عنه، والمَأْزِم المضِيق.

وهناك لفظٌ مرادف للأزمة وهو أزْبةً، ويقال: أصابتهم أزبة ولزبة أي: جدْبٌ ومحْلٌ[1].

---

[1]- المرجع نفسه ص-ص20-21.

[2]- معصومة سهيل المطيري، **الصحة النفسية مفهومها، اضطراباتها**، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص21.

[3]- Galderisi Silva. **A proposed new Definition of Mental Health**. Psychiatre Pol. Issn:0032- 2674. Sp.

- **اصطلاحا:** مصطلح الأزمة لديه مجموعة واسعة من التعريفات التي تشمل الإجراءات الغير واضحة مثل الكوارث والمشاكل الشخصية[2].

أو هي خلل يؤثر تأثيرا ماديا على النظام كله،كأزمة تهدد العناصر الأساسية الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام[3]. ويمكن أن تحدث الأزمة على عدة مستويات، وهي حدث يؤثر على حياة الكثير من الناس وأجزاء كبيرة من المجتمع، ويمكن أن تحدث بسبب الفيضانات أو تساقط إشعاعي، أو مهام مخططة، وعادة ما تكون سريعة الخطى، وتشمل عدة جهات فاعل[4].

- **إجرائيا:** هي أزمة صحية دولية حادة ومفاجئة عرفها العالم نهاية 2019 في الصين، كان سببها الانتشار الواسع لفيروس كورونا المستجد الذي يعرف أنه فصيلة من الفيروسات التاجية المعدية، ينتقل من الحيوان إلى الإنسان ليستهدف جهازه التنفسي، وهذه الأزمة تنمو بصورة متزايدة ومتنامية، وتحمل بعدا نفسيا يؤثر بالسلب على مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي من خلال ما تروجه من أخبار زائفة مثيرة للقلق.

11. الدراسات السابقة:

1.11 الدراسات العربية:

1. **دراسة "يامين بودهان"**[5]: بعنوان تعامل الصحفيين المراسلين المحليين مع نشر الأخبار الكاذبة في الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية بولاية السطيف 2019، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن

---

[1]- محمد بولقصاع، منهج القران الكريم في إدارة مختلف الأزمات، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الإسلامية، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، 2015-2016، ص12.

[2]- Timothy commbs. **Starte of crisis communication evidence and the bleding edge**. Research journal of the institute for public relation. Institute for public relation.2014. p3.

[3]- محمد احمد الطيب هيكل، **مهارات إدارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006، ص22.

[4]-Jupiter reklam. **Criss communication handbook**. Swedish Emergency Management Agency.2008. p9.

[5]- يامين بودهان، **تعامل المراسلين الصحفيين المحليين مع نشر الأخبار الكاذبة في الشبكات الاجتماعية**، دراسة ميدانية بولاية السطيف، مجلة المعيار، مج23، عد46، 2019.

الإطار المنهجي

كيفية تعامل المراسلين المحليين في الجزائر مع الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بإشكالية: كيف يتعامل المراسلين المحليين مع ظاهرة الأخبار الكاذبة على مستوى شبكات الإعلام الاجتماعي؟

- **منهج وأدوات الدراسة:** طبقت هذه الدراسة المنهج الوصفي، لأنّه الأكثر تعبيرا عما يهدف إليه البحث في الكشف عن الكيفية التي يتعامل معها المراسلون الصحفيون مع مشكلة الأخبار الزائفة واستخدمت الدراسة المقابلة لجمع البيانات، بإجراء مقابلات فردية مع المراسلين المعنيين.
- **عينة البحث:** تم اختيار عينة من 20 مراسلا من أصل 50 مراسلا على مستوى ولاية سطيف وأجريت هذه الدراسة ميدانيا. من شهر فيفري إلى شهر ماي 2018.
- **نتائج الدراسة:**

- تعد الشبكات الاجتماعية مصدرا مهما للمعلومة بالنسبة للمراسلين الصحفيين المستجوبين ويعتمدون عليها بشكل كبير في إعداد فكرة القصة الإخبارية التي ينوون تحريرها.

- ليس كل ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي صحيح تماما فهناك معلومات مغلوطة وأحيانا زيادة وتضخيم، وإشاعة، وبالتالي فالتحقق من صحة المعلومة يتم بالاتصال بحسابات المؤسسات الرسمية.

- أكد بعض المراسلين أنهم أحيانا يشكون في الأخبار التي يجدونها متداولة في الشبكات الاجتماعية.

2. **دراسة "زهية يسعد"[1]:** تحت عنوان: الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين-دراسة ميدانية خلال أزمة كورونا جوان 2020. وتهدف هذه الدراسة إلى للكشف عن سبب انتشار الأخبار الزائفة بين الجمهور المستخدم.

- **المنهج المستخدم وأدوات البحث:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت في ذلك استمارة الاستبيان الإلكترونية لجمع بيانات المستخدمين.

[1]– زهية يسعد، **الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين**، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مج3، عد1، 2020.

- **مجتمع البحث والعينة**: أجريت هذه الدراسة على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين على اختلاف مواصفاتهم العمرية والتعليمية والاجتماعية، كعينة عشوائية، وتم تجميع مفردات العينة عن طريق أسلوب الكرة الثلجية على مجموعات الفيسبوك، والواتساب وتوتير.
- **نتائج الدراسة:**

- أخبار فيروس كورونا لقيت اهتماما بالغا من قبل مستخدمي الفضائيات الافتراضية حيث يتابع 95.5% منهم الأخبار باستمرار و53.2% من المستخدمين يتابعونها في كل الأوقات بعد أن امتلأت الصفحات بأخبار الفيروس الذي قتل مئات الآلاف من البشر وأصاب الملايين أيضا في كل دول العالم.
- نسبة كبيرة من المستخدمين تقدر ب 72% يتخذون مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا للاطلاع على الأخبار والمستجدات والمحتويات المتعلقة بفيروس كورونا.
- يعتقد أزيد من 78% من المبحوثين أن الأخبار المزيفة التي يقرؤونها على شبكات التواصل الاجتماعي والمحتويات التي يتصفحونها حول فيروس كورونا وبشكل خاص على الفيسبوك مزيفة.
- تؤثر الأخبار المزيفة التي تناقلها وسائل التواصل الاجتماعي حول فيروس كورونا سلبا على نفسيات المستخدمين وتزيد مستويات القلق لديهم وتساهم في إحساسهم بالاضطرابات والهلع بنسبة تجاوزت 51% حسب المبحوثين.

3. **دراسة خديجة بن سالم**[1]: بعنوان التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا سبتمبر 2020. تركز هذه الدراسة للكشف عن التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا على الطالب الجامعي.

- **منهج الدراسة وأدوات البحث:**استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يناسب أهداف البحث موظفة استبيانا الكترونيا للتعرف على الآثار النفسية للشائعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي في ظل أزمة كورونا لدى الطالب الجامعي الجزائري.

[1]– خديجة بن سالم، **التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا**، مجلة الأحياء، مج 20، عد 26، 2020.

- **مجتمع البحث وعينة الدراسة:** اختارت الباحثة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث قوامها 100 فردة من طلبة جامعة أدرار.
- **نتائج الدراسة:**

- نسبة 73% من المبحوثين يشعرون بالغضب الشديد عندما تصلهم الأخبار المغلوطة المتعلقة بوباء كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- توجد الكثير من الشائعات المتعلقة بوباء كورونا منشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 51%.
- نسبة 66% من المبحوثين يؤكد أن الأخبار غير الصحيحة المتعلقة بوباء كورونا المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخوف والذعر لهم.
- نسبة 57% من المبحوثين يشعرون عندما تصلهم الأخبار المتعلقة بوباء كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويتأكدون من عدم صحتها يشعرون بالتوتر.

2.11 الدراسات الأجنبية:

1. دراسة "هونت الكوت" و" ماثوو جونتزكو" (Hunt allcot. Matthew Gentzkow2018)[1] بعنوان: الاتجاهات الحديثة في انتشار المعلومات المضللة على وسائل التواصل الاجتماعي، أكتوبر 2018، جاءت الدراسة للرد على المعلومات التي تقول ان هناك قلق واسع النطاق من أن المعلومات المضللة على وسائل التواصل الاجتماعي تضر بالمجتمعات والمؤسسة الديمقراطية، وتقر ان منصات وسائل التواصل الاجتماعي لديها إجراءات معلن عنها للحد من انتشار المحتوى الكاذب.

- **نتائج الدراسة:**

- ارتفع تفاعل المستخدم مع المحتوى الخاطئ بشكل مطرد في كل من فيسبوك وتويتر حتى نهاية عام 2016.

[1] Hunt allcot , Matthew Gentzkow , **Trends in the Diffusion of Misinformation on Social media** , www.researchgate.net - (30/06/2021, 23 :30).

2. **دراسة "جاريت سميث" (Garrett Smith2017)**[1] بعنوان: الدعاية الحديثة وسمات الاخبار الكاذبة وتأثيراتها على نفسية الجمهور، واختبرت الدراسة التأثيرات النفسية للرسائل الدعائية والأخبار الكاذبة عبر تويتر في فترة الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2006، وكيف أثرت اللغة العاطفية للرسائل المتبادلة في سياق حملة دعائية تستهدف تشويه الرأي العام والتأثير على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال تحليل عينة من الرسائل في الفترة الممتدة من ماي 2015 حتى جانفي 2017، عبر 37 ألف تويته في 127 موقع للأخبار الكاذبة.

- **نتائج الدراسة:**

- أظهرت نتائج الدراسة ان 70% من التويتات الأكثر تبادلا ومتابعة تعتمد على جوانب عاطفية وشعورية في محتواها، في حين ركزت نسبة 20% على نغمة الثقة في سمات الرسائل، وأن اللغة العاطفية للرسائل مهمة جدا في صناعة الاخبار الكاذبة.

3.11 التعقيب على الدراسات السابقة:

- **من حيث الإشكالية:** ربطت هذه الدراسات كلها ظاهرة الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- **من حيث المناهج وأدوات البحث:** اعتمدت الدراسات العربية على المنهج الوصفي والوصفي التحليلي، كما اعتمدت على أداة الاستبيان الإلكترونية والمقابلة، أما الدراسات الأجنبية لم تذكر المنهج المتبع والأدوات البحثية.
- **من حيث النتائج:** اتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا في اعتماد أغلب المستخدمين للحصول على المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما اتفقت بعض نتائج دراسة " خديجة بن سالم" في مستوى الأثر النفسي للأخبار الزائفة أو الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المستخدمين.
- **أوجه التشابه:**

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات التي تم ذكرها في ربطها لمتغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عموما بمتغير الأخبار الكاذبة أو الزائفة كدراسة " يامين بودهان" ودراسة " زهية يسعد" فيما تشابهت دراسة " خديجة بن سالم" في ربطها بمتغير التأثير النفسي بمتغير الشائعات عبر مواقع التواصل

[1]– سهير صالح إبراهيم، **أثر الاخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر القلق السياسي لدى الشباب**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج 18، العد 4، 2019، ص 347.

الاجتماعي، مع دراستنا والتي تتمثل في اثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية، كما تشابهت دراسة زهية يسعد مع دراستنا في العينة العشوائية حيث أجريت على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف فئاتهم العمرية، بالإضافة إلى دراسة خديجة بن سالم حيث اعتمدت هي أيضا على العينة العشوائية في جمعها للمعلومات.

- **أوجه الاختلاف:**

تختلف الدراسات المذكورة مع الدراسة الحالية في نوع المنهج المستخدم، في حين اعتمدت كلها على المنهج الوصفي، والمنهجي الوصفي التحليلي بينما اعتمدت دراستنا على المنهج المسحي، كما اختلفت الدراسات المذكورة في نوع الأداة المستخدمة حيث كانت تضم المقابلة والاستبيان الإلكتروني، في حين اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان الورقي، وقد اعتمدت الدراسات الأخرى على مجتمعات البحث التي تتمثل في الصحفيين والمراسلين والطلبة الجامعيين، والدراسات الأجنبية لم تذكر المنهج المستخدم.

- **أوجه الاستفادة:**

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة، في محاولة إثراء بحثنا العلمي، انطلاقا من وضع فروض علمية تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في محاولة إثراء بحثنا العلمي، انطلاقا من وضع فروض علمية نحاول من خلالها التوجه بموضوع دراستنا، أيضا ساعدتنا الدراسات السابقة في التحكم بالبحث، إضافة إلى توظيفها في تحليل نتائج دراستنا.

الإطار النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: مدخل إلى الأخبار الزائفة

تمهيد:

1. ماهية الأخبار

1.1. تعريف الأخبار.

2.1. نشأة وتطور الأخبار.

3.1. عناصر الأخبار وأنواعها.

4.1. وظائف الأخبار.

2.ماهية الأخبار الزّائفة

1.2. تعريف الأخبار الزّائفة والمفاهيم المشابهة لها.

2.2. نشأة وتطور الأخبار الزّائفة.

3.2. دوافع وأسباب انتشار الأخبار الزّائفة.

4.2 .آليات التحقّق من محتوى الأخبار الزّائفة .

خاتمة.

الفصل الأول: مدخل إلى الأخبار الزائفة

تمهيد:

تلعب الأخبار أهمية بالغة في حياة الفرد، فهي ذلك المحتوى الذي يعرّف الفرد بواقعه، وتعطي له نظرة حول ما يجري في بيئته، لكن هذه الأخبار تعد وجهين لعملة واحدة، فهي تحمل الصدق وفي نفس الوقت الكذب، ولعل أن أزمة كورونا قد هيئت أرضية خصبة لترعرع الأخبار الزائفة ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع.

وعليه، فقد قمنا بتخصيص هذا الفصل لعرض مدخل إلى الأخبار الزائفة، حيث يتضمن مبحثين، فالمبحث الأول يتناول ماهية الأخبار وتقديم أول عنصر فيه بتعريف الأخبار، في حين تناول المبحث الثاني ماهية الأخبار الزائفة وتخصيص أول عنصر فيه بتعريف الأخبار الزائفة.

1. ماهية الأخبار:

1.1 تعريف الأخبار:

لغة: الخبر ما أتاك من نبا عمن ستخبره ابن سيده.

الخبر النبأ، والجمع إخبار، وأخابير جمع الجمع، وخبره: نباه وإستخبره، سأله عن الخبر وطلب أن يخبره[1].

اصطلاحا: اختلف الباحثون في تعريف الأخبار أو تحديد تعريف واحد لهذا المفهوم، حيث عرفوه كما يلي:

"هو وصف موضوعي ودقيق في لغة سهلة واضحة وعبارات قصيرة للوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط هام متصل بالمجتمع المحلي وأفراده أو بالمجتمعات الأخرى وأفرادها"[2].

والخبر في المنظور العربي: "يعرف الخبر في العالم العربي انه الإعلام عن حدث جديد هام ومتميز، وإثارة اهتمام أكبر عدد من القراء، ويجب أن يحتوي شيئا مألوفا ليؤثر في الناس"[3].

2.1نشأة الخبر وتطوره:

من الخطأ أن نربط تاريخ الخبر بنشوء المطبعة في العصر الحديث، فالخبر له حضور فاعل بين الناس منذ نشوء وتتطور الحياة الاجتماعية بمفهومها الإنساني، وان كانت الآليات مختلفة عما سارت وما هي عليه الآن.

---

[1]– أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن المنظور الإفريقي المصري. **لسان العرب**، مج4، دار صادر بيروت، ص 227.

[2]-محمد عبد البديع السيد، **فن التحرير الصحفي في عصر المعلومات**، ص23.

[3]- مهند سليمان النعيمي، **ألف باء تاء. صحافة**، ط1، (د، د، ن)، 2017، ص62.

وقد مر الخبر بمراحل عدة في طريقة التعامل به من قبل الإنسان، لأنه مهما اختلفت الآليات فان الخبر يبقى معلومة يتم تداولها من قبل أشخاص مهنيون في نقلها وإشاعتها بين الناس لتشكل هواية ومصدر رزق لهم، ومن ضمن المحطات التي مر بها الخبر والمخبرين كما يطلق عليهم، إن كثيرا من الناس عملوا مخبرين لدى السلاطين والنبلاء وأصحاب الثراء، فكانوا مصدرا للمعلومات[1] الخاصة والعامة وضمن شروط العمل في هذه المهنة أم كثيرا من أصحاب الجاه والثراء وكبار القوم يفرضون على المخبرين حصر الأخبار التي يحصلون عليهم بهم ودون تداولها في المجالس العامة، وبالتالي فإنهم يشترونها بأثمان ليست رخيصة بشكل دوري وثابت، وتكون أما شفوية ولكنها في الغالب مكتوبة على جلد الحيوانات وألواح الطين والخشب ليتم تداولها من قبلهم في المجالس الاجتماعية، كما تشكل عندهم حافزا معنويا يميزهم عن غيرهم من الجالسين والمستمعين لهذه الأخبار، حيث يشتهر ذلك الزمن القديم برواية القصص الجديدة والغريبة، وتميزت الكتابة الخبرية بتوثيق مآثر الرجال من الملوك والسلاطين والوعاظ ومواقفهم في الشجاعة والرجولة والكرم بالإضافة إلى توثيق المعارك والبطولات التي تتحقق، لذلك عندما نقول إن كانت بأدوات بسيطة لكنها أيضا ضمن شروط وسياقات عمل وضوابط تفرض على العاملين فيها الالتزام، ويعود ربط الخبر بالمطبعة انطلاقا من أهمية الأخيرة في نشر الخبر والفنون الصحفية الأخرى وتقديمها للقارئ بشكل طبيعي فرض على البعض أن يتصور واهما بتأخر ولادة الخبر إلى زمن قريب، وركز الكثير من الكتاب والمختصين على الموضوع ليكون الأمر في نصابه الحقيقي، ويمكن إجمال مراحل نقل الأخبار بما يلي:

المرحلة الأولى: الخبر المسموع، وهي مرحلة تميزت بمسميات عدة منها المرحلة السمعية أو الصوتية في تبادل الأخبار، فكان الخبر عبرها بطريقة شفوية عندما كان الإنسان يستخدم الأبواق في إشارة للإعلان عن الأخبار السارة والمحزنة سواء بمناسبات تنصيب الحكام الجدد والزواج والختان والولائم الاجتماعية الكبيرة، أو حالات الوفيات للحكام والمسئولين وغيرها[2].

ثم ظهرت مرحلة الخبر المخطوط المدون في الصحائف والجلود وألواح التجارة وأوراق البردي، كنشرات ترجع إلى 1800 سنة قبل الميلاد في العراق ترشد الزراع إلى كيفية بذر محاصيلهم، وعلاجهم من

[1] - فاضل محمد البدراني، **أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والالكتروني**، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن 2014، ص18.

[2] - فاضل محمد البدراني، نفس المرجع السابق، ص19.

الآفات، وتشبه إلى حد كبير النشرات التي توجهها وزارة الزراعة إلى المزارعين في الدول المتقدمة... وفي جهة أخرى عرفت روما في عصر الإمبراطورية خطابات الأخبار (**News Lettres**)،....وفي أوروبا خلال العصور الوسطى تم استخدام خطابات الأخبار لخدمة التجارة بين المدن الأوروبية المختلفة وألفوا كتاب مهنته كتابة خطابات الأخبار في جميع المدن الكبرى باسم (**News Withers**) ،كما كان التجار في ذلك الوقت، ولاسيما في مدينة البندقية الإيطالية، بمنزلة المحرّرين الأكفّاء للأخبار بعد أن يجمعوها من أكثر بلاد البحر المتوسط، ومضت البندقية على هذا النظام حتى شهدت جنون الأخبار على طريقة الجازتان، وقد سميت تلك النشرات الإخبارية بهذا الاسم لأنها تباع في البندقية.... ومن جهة أخرى عرف العرب قبل الإسلام أنماطا إعلامية عدة، كالأسواق والرحلات التجارية، رواة القصص والأنساب والخطابة ومجالس القبائل.....كما عرفوا في تلك الفترة الكتابة ودونوا بها مضمونا إعلاميا أرادوا بتدوينه أن يكون بذلك شبه وثيقة وهي وثيقة سياسية أو عسكرية[1]

وتأتي المرحلة الثالثة بمسمى الخبر المطبوع الذي يرتبط بظهور المطبعة على يد الألماني "**يوحنا غوتنبرغ**"عام 1436، ....وقد بدا ظهور الخبر المطبوع عندما قانت بعض دور النشر بإصدار نشرات مطبوعة بأرقام متسلسلة، ثم بعد ذلك نشرات إخبارية مطبوعة في شكل أجندات سنوية منتظمة الصدور متضمنة بعض المعلومات الفلكية.وفي بداية القرن 17، ولدت فكرة جمع الأخبار، وظهرت أول صحيفة مطبوعة في نفرس" ببلجيكا وشهدت فترة أواخر القرن 17 إلى أوائل القرن 18 تطورا مهما في ميدان الخبر المطبوع عندما أصدر قانون الحقوق (**Bill of right**) ....أما في الوطن العربي فقد عرف الخبر المطبوع في زمن الحملة الفرنسية على مصر 1798-1801.... ولقد أصدروا عدة منشورات إخبارية وأول صحيفة في العالم العربي باللغة الفرنسية وهما بريد مصر (**Courrer Del Egypte**)، والعشيرة (**La Decade Egyptienne**) واستمر الخبر المطبوع متربعا على عرش وسائل الإعلام، حتى ظهرت الإذاعة والتلفزيون، وبدا ظهور نوعين جديدين من الأخبار هما الخبر الإذاعي والخبر التلفزيوني، ثم تغيرت أشكال الخبر لتصبح في قالب وسائل الإعلام الحديثة مع ظهور الانترنت والهواتف المحمولة وأتاحت هذه الأخيرة البث الواسع

[1]- رباب صلاح السيد إبراهيم، **الخبر الصحفي وفنونه**، (د، ط) جامعة المنوفية، (د، ب، ن)، 2019-2020، ص-ص 5-8.

للأخبار مع سهولة الوصول إلى المعلومات بصورة مجانية، من الجهات المرسلة وتتميز بانيتها واحتوائها على الصوت والصورة ووصولها إلى أي شخص في أي بقعة في العالم[1].

ومع التطور التكنولوجي المتسارع، تغير لون الأخبار عن المراحل السابقة التي تم ذكرها إلى مرحلة الأخبار الالكترونية في عصر الاندماج الرقمي، حيث تغيرت اتجاهات توزيع الأخبار لتحاصر المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي أو المواقع الأخرى في كل شاشة ينظرون إليها حتى في ساعة يده، وباتت تسعى إلى مستهلكيها عبر طرق عديدة وباستخدام كل وسيلة متاحة[2].

3.1 عناصر الخبر وأنواعه.

- **عناصر الخبر:**

حدد الدكتور "**عبد اللطيف حمزة**" عناصر الخبر في ستة عناصر كما يلي:

1. الجدة أو عنصر الزمان: ومعنى ذلك أن اغلب ما ينشر في الصحيفة من الأخبار وإنما هو أحداث أمس واليوم والغد.
2. المحلية أو عنصر المكان: ومعنى ذلك أن تهتم الصحيفة بما يهم القراء والوسط المحيط بهم وبحسب تسلسل الأهمية عندهم.
3. عنصر الإيحاء: ومعنى ذلك انه بمقدار ما يكون للخبر الصحفي من قوة الإيحاء أو بمقدار ما يثير في نفس القارئ نفسه من أفكار شتى أو الاحتمالات، وتكون أهمية هذا الخبر في نظر الصحيفة.
4. عنصر الضخامة: والضخامة هنا ليست بمعنى التهويل أو المبالغة ونحو ذلك، ولكن بمعنى إثارة اهتمام أكبر عدد من الناس.

[1] - رباب صلاح السيد إبراهيم، المرجع نفسه، ص-ص: 8-10.

[2] - فاطمة الزهراء عبد الفتاح، **الاندماج الإعلامي وصناعة الأخبار**، ط1، العربي للنشر والتوزيع2016، ص77.

5. الدراما أو المسرحية أو مراكز الاهتمام في الإنسان، فالحياة مسرح والناس جميعا يمثلون على خشبة المسرح، والصحف هي المسؤولة عن تسجيل إحداث هذه المسرحية بأحداثها وأشخاصها ومناظرها وألوانها.
6. سياسة الصحيفة: إنّ من أهم خصائص الخبر الصحفي أن يكون مطابقا لسياسة الصحيفة التي ينشر فيها[1].

➢ **أنواع الخبر:**

يتوقف تحديد أنواع الخبر على المعيار الذي يتم التقسيم على أساسه، وعلى ذلك يمكن تقسيم الخبر على الأنواع التالية:

- الخبر التقليدي:من أكثر الأخبار كمالية وتمامية، كما انه اقل الأخبار من حيث فسح المجال لتدخلات الصحفي على مضمونه ويتعلق عادة بالأحداث.
- الخبر التفسيري: الخبر أي نوع كان لا يحتمل تدخلات الصحفي إلا من خلال انتقائه للحقائق ومن خلاله ترتيبه لتسلسلها، بحكم إن عملية انتقاء الحقائق بذاتها هي التي تمكنه من كتابة الخبر التفسيري إذ يمكن للصحفي بالطبع إدخال حقائق قديمة أو حقائق غير معروفة وعلى علاقة بأبعاد وحيثيات الحدث موضوع الخبر، والتي من شانها أن تساهم بتفسير الحدث، بل وتدمع وجهة نظر معينة أو موقفا محددا لكن المحتوى التفسيري الوارد في الخبر لا يصح أن يكون بصيغة إشارة صريحة أو تعليق صريح على حقائق الحدث الأساسي موضوع الخبر من قبل الصحفي، والمضمون التفسيري المعنى يقتصر على إيراد حقائق قديمة أو جديدة مصاغا إخباريا وذات علاقة تفسيرية أو حتى تعليقية على الحدث.
- الخبر المتسلسل: وهو أهم الأخبار وأعقدها وأكثرها استخداما في الحرب النفسية والدعاية المحلية، فبعض الأحداث لها استمرارية على مدى أيام وأسابيع أو شهور، بل حتى سنوات، والخبر المتسلسل هو مجموعة أخبار متتابعة على فترات منفصلة حول حدث لا زال مستمرا[1].

[1]- جمال عبد ناموس القيسي، **الأخبار في الصحافة الالكترونية**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 45.

من حيث التقسيم:

- التقسيم الجغرافي:

- الأخبار المحلية: تتناول الأحداث المحلية التي تقع داخل الدولة التي تصدر فيها الصحيفة أو التصريحات التي يدلي بها شخصيات داخل الدولة التي تصدر فيها الصحيفة
- الأخبار الإقليمية: تتناول الأحداث أو التصريحات الدولية التي تدلى بها في إقليم الدولة التي تصدر فيها الصحيفة.
- الأخبار الدولية: تتناول الأحداث أو التصريحات الدولية التي تقع خارج الدولة التي تصدر فيها الصحيفة لكن على نطاق دولي[2].

- التقسيم حسب الموضوع:

- الأخبار السياسية: تتناول الأحداث والتصريحات السياسية الخاصة بسياسة الدول والحكومات والبرلمانات وتشكيل الوزارات والتنافس الانتخابي من اجل الفوز بالسلطة السياسية في دول العالم.
- أخبار النزاعات والصراعات: هي التي تتناول أحداث الحروب والصراعات والخلافات بين الدول إضافة إلى أحداث الفيضانات والزلازل والكوارث الطبيعية.
- الأخبار الاقتصادية: تتناول كافة الأحداث والتصريحات الاقتصادية والتجارية والمالية، كأحداث المؤسسات الاقتصادية وأسواق المال والأرباح المتحققة وأسعار النفط والمعادن.
- الأخبار الاجتماعية: تتناول الأحداث والتصريحات الاجتماعية، مثل تلك التي تتعلق بالنشاطات الاجتماعية والمرأة والطفل والأسرة.
- الأخبار الثقافية: تتناول الأحداث والتصريحات المتعلقة بالحركة الثقافية والأدبية والنشاطات الثقافية والمنتديات ومعارض الكتب والمنتديات الثقافية ومهرجانات الشعر ومسابقات القصص.

---

[1]- عبد الجبار مشعل سلطان، **أيديولوجيا الكتابة الصحفية**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2012، ص-ص 89-90.

[2]- حبيب كركوكي، **فنون التحرير الصحفي**، ط1، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر،(د ، ب، ن)، 2008، ص 14

- الأخبار العلمية: تتناول جميع الأحداث والتصريحات المتعلقة بالتكنولوجيا والعلوم والعلماء والاختراعات والاكتشافات إضافة إلى إضافة اختراع السيارات الحديثة والتغيرات التي تطرأ عليها.
- الأخبار الفنية: تتناول الأحداث والتصريحات التي تتعلق بالحركة الفنية كأخبار الممثلين والفنانين والمطربين والرسامين.

- حسب التقسيم الزمني:

- الأخبار المتوقعة: هي الأخبار التي تتناول أحداثا يتوقع فيها القارئ وقوعها، أو التصريحات التي تدلى بها كانعقاد مؤتمر يتم فيه تكريم شخصية معينة.
- الأخبار غير المتوقعة: هي الأخبار التي تتناول أحداثا وتصريحات لا يتوقعها القراء مثل الكوارث الطبيعية، أو حوادث المرور، أو الحرائق.

- التقسيم حسب الجاهزية:

- الأخبار الجاهزة: هي الأخبار التي يحصل عليها الصحفي من أقسام العلاقات العامة في الدوائر والوزارات، أو المؤسسات الخاصة والشركات المختلفة[1].
- الأخبار المبدعة: هي الأخبار التي يبذل الصحفي مجهودا في سبيل الحصول على الأحداث أو التصريحات التي تتناولها، كالاطلاع على سجلات تثبت وجود اختلاسات مالية أو تكشف عن جرائم.

- التقسيم حسب التفاصيل:

- الأخبار المجردة: هي الأخبار التي يتناول فيها الصحفي الحدث أو التصريح، دون وجود حاجة إلى تقديم خلفية عنهما متمثلة بالمعلومات والبيانات لعدم حاجتهما إليها.
- الأخبار المفسرة: هي الأخبار التي لا يكتفي فيها الصحفي بتناول الحدث أو التصريح، بل يقوم بتقيد خلفية معلوماتية لتوضيحه وتفسيره.

- التقسيم حسب التركيب:

- الخبر البسيط: وهو الخبر الذي يتناول حدث أو تصريح ما.

[1]- حبيب كركوكي، المرجع نفسه ص-ص 14-16.

- الخبر المركب: وهو الخبر الذي يتناول عدة أحداث تتعلق ببعضها البعض، أو حدث أو تصريح أو عدة تصريحات لعدة مسئولين أدلوا بها في مؤتمر صحفي مثلا[1].

1.4. وظائف الأخبار.

تقوم الأخبار بإشباع حاجات معينة لدى الأفراد، وتقوم بأداء وظائف معينة وهي كالتالي:

➢ وظائف الأخبار بالنسبة للفرد:

- مراقبة البيئة المحيطة: وهي وظيفة تزامنت مع وجود الإنسان البدائي، الذي يتعرض للأخطار المتعددة والصعوبات في حياته، وكان يستلزم عليه جمع المعلومات عن عليها، ومعلومات لتامين حياته. فوظيفة الأخبار هنا تجنب المخاطر التي تهدد وجود الإنسان واقتناص الفرص التي تكفل استمراره، ومع تطور المجتمعات وصارت جل الأمور غير مفهومة، تدخلت وسائل الإعلام لتفسير وجمع الأخبار حيث تقوم ببناء وظيفة مراقبة البيئة الضرورية لتامين احتياجات الإنسان وراء المخاطر عنها.
- الإثارة: يلجا البعض من الأفراد إلى متابعة الأخبار قصد قتل الملل والرتابة، والحاجة إلى إثارة متجددة ومتصاعدة ومتغيرة في كل يوم.
- زيادة الإحساس بالمشاركة في متابعة الأحداث العامة: حيث يشير علماء النفس إلى أنّ المتابعة المستمرة للأحداث والاطلاع المستمر على مجريات الأمور، من شانه أن يولد هذا الإحساس لتأكيد انتماء الفرد لمجتمعه وقدرته على التأثير والمشاركة في القرار[2].

➢ وظائف الأخبار بالنسبة للسلطة التنفيذية: توجيه الأفراد نحو ما يراه النظام:

- أهداف ظاهرة مباشرة: المشاريع والقوانين والإنجازات.
- أهداف غير مباشرة: الدفاع عن سياسة الحكومة والدعاية لها.
- تأكيد شرعية النظام[3].

---

[1]- حبيب كركوكي، نفس المرجع السابق، ص-ص 16-17.

[2]-يسعد السيد وآخرون، **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، (د، ط)، (د، د، ن)،(د، ب، ن)،2005، ص 10-11.

[3]- محمد عبد البديع السيد، **فن التحرير الصحفي في عصر المعلومات**، (د، س، ن)، ص31.

2. ماهية الأخبار الزائفة.

1.2 تعريف الأخبار الزائفة والمفاهيم المشابهة لها:

- **مفهوم الأخبار الزائفة:**

يعرّف قاموس" كامبردج"الأخبار المزيفة بأنّها: " قصص كاذبة تحول إلى أخبار تنشر على الانترنت أو باستخدام وسائط أخرى وعادة ما يتم إنشاؤها للتأثير على الآراء السياسية أو على سبيل المزاح"[1].

وتعرف الأخبار الكاذبة بأنّها:" قصص إخبارية كاذبة، غالبا ما تكون ذات طبيعة مثيرة، تم إنشاؤها ليتم نشرها أو توزيعها على نطاق واسع لغرض توليد الإيرادات، أو الترويج لشخصية عامة أو حركة سياسية أو شركة أو تشويه سمعتها"[2].

كما يعرّف دليل الباحثين الصادر عن جامعة ميتشحان الأخبار المزيفة بأنّها: "تلك الأخبار التي لا ترتكز على أية حقائق أو مصادر أو اقتباسات غير أن هناك فرقا واضحا بين الأخبار الخاطئة وتلك المضللة حيث يعتبر الدليل الأخبار الخاطئة بأنها معلومات غير صحيحة أو غير دقيقة انتشرت دون نية التضليل بينما الأخبار المزيفة تم إنشاؤها بنية التغليط وبالتالي يستهدف نشرها التأثير في الرأي العام وبالتالي إخفاء الحقائق، وعليه يمكننا القول "أن الأخبار الزائفة هي مصطلح يشير إلى مجمل الأخبار والمعلومات التي تظهر على أنها حقيقة في حين أنها مزيفة تروج قصصا كاذبة حول مختلف الموضوعات للحصول على نسب عالية من المشاركة على المنصات الاجتماعية خاصة الفيسبوك وتوتير يتم إنشاؤها للتأثير في الجماهير وآرائهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم لصالح جهة معينة أو لأحداث روح الدعابة والطرافة على شخصيات أو أحداث أو حتى السخرية من أشخاص أو أحداث ما" [3].

---

[1]–زهيه يسعد، **الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين**، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد (03) -العدد (01)، 2020، ص125.

[2]-زهيه يسعد، المرجع نفسه.

[3]-زهيه يسعد، المرجع نفسه.

➢ **الأخبار المزيفة والمفاهيم ذات الصلة:**

تحدد الأبحاث المتوفرة سبعة أنواع للأخبار الزائفة وهي كالتالي:

- **الهجاء أو السخرية**: حيث لا توجد نية للتسبب في الضرر ولكن تتضمن القدرة على الخداع.
- **الربط الخاطئ**: عندما لا يكون هناك علاقة بين العناوين أو المواد البصرية أو المعلومات التوضيحية، بمحتوى المادة.
- **المحتوى المضلل**: استخدام مضلل للمعلومات من اجل استهداف قضية أو فرد.
- **السياق المنتحل**: عندما يتم انتحال هوية مصادر حقيقية باستخدام مصادر مزيفة ومصطنعة.
- **السياق الخاطئ**: عند مشاركة محتوى حقيقي في سياق معلومات زائفة.
- **محتوى تم التلاعب به**: عندما يتم التلاعب بالمعلومات أو الصور الحقيقية بهدف الخداع كما هو الحل مع صورة تم التلاعب بها الكترونيا.
- **المحتوى الملفق**: محتوى جديد زائف 100% مصمم للخداع وإلحاق الضرر[1].

3.2 نشأة وتطور الأخبار الزائفة:

اهتم المفكرون بالمنظور التاريخي للأخبار الزائفة وصاغوا مراحل لتطورها في كل حقبة زمنية ميزت بتطور ما وهي كما يلي:

➢ **الأخبار الزائفة ما قبل الطباعة:**

تعود ممارسة ظاهرة تضليل المعلومات إلى عصور ما قبل ميلاد الصحافة، حيث تعود إلى عهد روما القديمة وقت مقابلة " أنطونيو لكليوباترا"، فشن خصمه السياسي "اوكتفيان" حملات تشويهية ضده

[1]– عبد الجبار بوطمين وآخرون، **الأخبار الزائفة والحراك الشعبي في الجزائر**، مجلة المعيار، مج 25، عد 54، 2021، ص 212.

بشعارات مكتوبة على عملات معدنية بأساليب قديمة، وأصبح مرتكب أول جريمة في روما وسمحت الأخبار الزائفة "لاوكتفيان" بتولي النظام الجمهوري بالحكم المطلق[1].

وكما يقترن قدم وتاريخ الأخبار الزائفة بقدم الأخبار نفسها، ففي القرن السادس الميلادي استخدم **"بروكوبيوس قيصر"** 500-554 م المؤرخ الأشهر الأكثر شهرة في بيزنطة أخبارا مزيفة لتشويه الإمبراطور سمح **"جاستميان"**، بينما ما دعم **"بروكوبيوس جاستميان"** خلال حياته، وبعد وفاة الإمبراطور أصد**"بروكوبيوس"** أطروحة من الأخبار تدعى التاريخ السري، التي أفقدت مصداقية الإمبراطور وزوجته، ووجود الأخبار الزائفة وانتشارها بكل أشكالها ليس بالأمر الجديد على الإطلاق[2].

وفي الفصح في مدينة ترينا الإيطالية لعام 1475محيث اختفى طفل يبلغ من العمر سنتين ونصف، ثم تم العثور عليه بمياه إحدى القنوات التي تعبر الحي اليهودي، وافترض الجميع أن الطفل كان ضحية طقوس قتل، وهي طقوس يتم فيها جمع الدم البشري لاستخدامه في إعداد خبز عيد الفصح اليهودي، وقد تم إعدام 15 يهوديا أدينوا بالتورط في هذه الحادثة، ثم بدأت قصص مثل تلك تنتشر في المجتمعات، ثم مقتل مزيد من الضحايا[3].

وفي نفس السياق بما يتعلق بمثل هذه الأحداث، فإن الأخبار الزائفة ليست ظاهرة جديدة، فقد كانت موجودة منذ أن أصبحت الأخبار فكرة ومفهوما قبل 500 عام، ومنذ البداية مالت الأخبار الزائفة إلى أن تكون مثيرة للتطرف، والعنف، وإشعال المشاعر والتحيزات[4].

---

[1]-Manuel pour l'enseignement et la formation en matière de journalisme, Journalisme « **FAKE NEWS** » **DESINFORMATION** ,organisation des Nations Unies pour l' éducation , la science et la culture, p24.

[2]- ممدوح عبد الله مكاوي، **الأخبار الزائفة Fake News « بين الإعلام التقليدي والرقمي**، دراسة تحليلية لعينة من البحوث في الفترة من (2016م – 2020م)، ص 248.

[3]- المرجع نفسه، نفس المكان.

[4]- المرجع نفسه، نفس المكان.

➢ **مرحلة الطباعة:**

مكن اختراع المطبعة والانتشار المتزايد لمحو الأمية من نشر المعلومات على نطاق واسع، ولذلك أصبح من الصعب تظليل الأشخاص، لكن في عام 1522، كتب المؤلف الساخر الإيطالي "**بيتروأريت اينو**" السوناتات الشريرة، والنشرات والمسرحيات، نشرت من خلالها رسالات لابتزاز الأصدقاء والرعاة السابقين لدى نبلاء إيطاليا، وتزرع بذور الشك في أذهان القراء حول أصحاب السلطة في إيطاليا[1].

وفي فرنسا تبعث الباسكينو بمجموعة من الأخبار الزائفة الفرنسية، وانتشرت الشائعات خلال القرن السابع عشر، وتمحور تقرير القبض على وحش في تشيلي متجها إلى فرنسا، ويوضح التقرير نقشا لمخلوق يشبه التنين، ففي أثناء الثورة الفرنسية، تم وضع وجه" ماري أنطوانيت" على التنين، وتم استخدام الصورة الزائفة للتقليل من شان الملكة[2].

وعبر "**جوناثان سويفت**"، عن استيائه للأخبار السياسية الزائفة في عام 1710، في مقالته " فن الكذب السياسي"، وتحدث عن الأضرار التي يمكن أن تحدثها الأكاذيب، سواء تم إسنادها إلى مؤلف مجهول وكتب الكاتب الأمريكي "**ادغار الان بو**"(**Edger Allan Poe**) ، في عام 1844، مقالا في جريدة (**Ahoax**)، يدعي فيه أن احد المنطادين عبروا المحيط الأطلسي في منطاد هواء ساخن، في ثلاثة أيام فقط، وقد أدى الاهتمام بالتفاصيل العلمية ومدى معقولية الفكرة إلى تصديق الكثير من الناس لها، وتم سحب الخبر بعد أربعة أيام من نشره بعد فشل المراسلين في العثور على البالون[3].

وترجع أحد أهم الأخبار الزائفة المثيرة للاهتمام إلى عام 1835، وهو ما يعرف بخدعة القمر العظمى وذلك حين ذكر أحد علماء الفلك اكتشاف الحياة على سطح القمر، وقد تم الإعلان عبر سلسلة من مقالات نشرتها جريدة "**نيويورك صن**" (**The New York Sun**) ، شرحت من خلالها تفاصيل سكان القمر ومدنهم، مما أدى إلى زيادة مبيعات الصحيفة،وتفوقت بذلك على جريدة "**تايمز اوف لندن**" **(The Times**

---

[1]- ممدوح عبد الله مكاوي، نفس المرجع السابق، نفس المكان.

[2]- المرجع نفسه، ص 249.

[3]- المرجع نفسه ، ص 249.

(**of London**، لتصبح الصحيفة اليومية الأعلى مبيعا في العام، وقد نشرت في مقالات ادعاءات عالم الفلك التي ذكر فيها وجود رجال عملاقة يعيشون على سطح القمر، ويقضون أيامهم في جمع الفاكهة مع وجود مخلوقات عديدة مثل الماعز ووحيد القرن والقنادس المقوسة، والمخلوقات الغريبة المجنحة التي تبدو ما بين الخفاش والإنسان، وكانت مبررات المطابع وحججها في طبع هذه الأخبار المظللة هي نفس المبررات والحجج يذكرها مقدم الأخبار الزائفة في عصرنا، وتتحدد هذه المبررات في أن الأخبار الزائفة هي الوسيلة التي يتم من خلالها توزيع المادة الخبرية وانتشارها على نطاق واسع، والمطابع لا تتحمل مسؤولية تجاه مدى صدق هذه الأخبار وزيفها.

ويشير **"جالفرت"** (**Gelfert**)، في مقال كتبه في سنة 1898 في مجلة **(Arena)**، بعنوان " مرحلة مهمة من صحافة المزراب: تزييف"، التي تعتبر أكثر القصص إثارة، والتي قامت بنشرها المنظمات الإخبارية، كما قدم شرحا لأساليب الدفاع التي يستخدمها المزيفون من اجل خداع

الآخرين، فهم يستخدمون عضوا مرموقا في المجتمع مقابل الحصول على المال لتأكيد القصة الزائفة[1].

- **مرحلة تعدد وسائل الإعلام التقليدية:**

ومع ظهور الإذاعة قام الأب"رونالد اربوثنوت لوكس"، ببث أخبار مزيفة في يناير 1926م، بعنوان " إذاعة الحواجز" على إذاعة BBC، حيث أشار إلى أن لندن تتعرض للهجوم من قبل الشيوعيين، وان البرلمان كان تحت الحصار، وان فندق "**صافوي وبيج بن** " قد تم تفجيرهما ولم يدرك الكثير من الجمهور المستمعين أن هذا البث كان محاكاة صاخرة، وجاء بعد ذلك التقرير الإخباري المزيف كتاب " حرب العالمين" الذي نشره "اورسون ويلز"، عام 1938م، نشرت حرب العالمين ككتاب، وتسبب عرض القصة كبث إذاعي في حالة من الذعر البسيط في الولايات المتحدة، فلم يدرك الكثير من الجمهور أنها قصة خيال علمي، حيث جسد البث الإذاعي غزو المريخ، وهذا البث لم يكن مقصودا أن يكون أخبارا مزيفة، وفي 03 نوفمبر 1948، كان محررو صحيفة (شيكاغو ديلي تريبيون)، واثقين من نتائج الانتخابات الرئاسية إلى درجة

[1]- ممدوح عبد الله مكاوي، نفس المرجع السابق، ص 250.

أنهم نشروا في العنوان الرئيسي " **ديوي يهزم ترومان**"، وتظهر صورة الرئيس ترومان وهو يحمل الصحيفة بعنوانها الخاطئ، وبعدها تم سحب البيان وإعادة طباعة الصحيفة بالأخبار الصحيحة[1].

- **مرحلة الانترنت:**

يرى **"فيجوريا و اوليفيريا" (Figueira& Oliveira)** أن الأخبار الزائفة مثل المعلومات غير الدقيقة أو الخاطئة أو المشوهة بشلل فاضح والمقدمة كأنباء من اجل خداع الجمهور يتم إنتاجها ونشرها على نطاق واسع عبر الانترنت، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تأثير حقيقي، وهناك جانب مهم آخر يجب أخذه في الاعتبار فيما يتعلق بانتشار الأخبار الزائفة، وهو مرحلة ما بعد الحقيقة[2].

وتطور مصطلح الأخبار المفبركة في منتصف عام 2016، عندما لاحظ المحرر الإعلامي لموقع **Buzzfeed "كبرغ سيلفرمان (Craig Silferman)** مجموعة مضحكة من القصص المفبركة تماما، وكان مصدرها مدينة صغيرة في أوروبا الشرقية، ويتذكر "سيلفرمان" قائلا: " بدأنا بالتحقيق قبل وقت قصير من الانتخابات الأمريكية، وقمنا بتحديد ما لا يقل عن 140 موقعا إخباريا كاذبا، كانت تجذب إعداد هائلة من مستخدمي فيسبوك ونشر أخبار من قبيل البابا فرانسيس يصدم العالم ويؤيد **"دونالد ترامب Donald trump)** للرئاسة وخبر أخر بعنوان العثور على عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي المشبه به في تسريب رسائل البريد الالكتروني للمرشحة "ميلاري كلينتون" ميتا في حادثة قتل عمدا، نفذت لتبدو انتحارا. ويمضي سيلفرمان بالقول لقد قادنا التحقيق للعثور على مجموعة صغيرة من المواقع الإخبارية المسجلة بمدينة "فيلس" بمقدونيا، ومن هذه القرية الصغيرة عادت الحياة مجددا لعبارة أخبار مزيفة، منذ ذلك الحين استخدم الرئيس الأمريكي دونا لب ترامب وقادة عالم آخرون حول العالم العبارة بشكل متواصل أو متزايد، راح يرددها عدد لا حصرله من النشطاء السياسيين والصحفيين والناس العاديين عبر العالم، وكدليل تقريبي على مدى انتشار عبارة أخبار زائفة أو مفبركة ويعرف البحث Google News عن أخبار مزيفة ملايين نتيجة و في عام 2018 تم استخدام هذه العبارة حوالي مليوني مرة على تويتر، و على الرغم

[1]- المرجع نفسه ، ص 249.

[2]- المرجع نفسه، ص 251.

من أساليب نشر المعلومات المضللة، ونشر الإشاعات والأكاذيب والخداع مرتبط بالتاريخ الإنساني، إلا أن ما كشفه "**سيلفرمان**"(**Silvirman**) وزملاؤه كان زواجا فريدا ناتجا بين خوارزميات الإعلام الاجتماعي وأنظمة الإعلان والدعاية السياسية، واستعداد ناس عاديين لتزييف الأخبار ونشرها مقابل الحصول على المال، وانتخابات استحوذت على اهتمام امة وكثير من دول العالم، وعلى خلاف الاعتقاد الشائع لم يعد الأمر مجرد سيل من الأكاذيب يختلقها أنصار ترامب فقط، أو ما لديهم القليل من التعليم بل بات تزييف الأخبار ظاهرة تشارك فيها أنصار ترامب وخصومه خاض فيه عامة الناس ونخبهم[1].

3.2 دوافع وأسباب انتشار الأخبار الكاذبة:

فمع ظهور الطباعة والجريدة والإذاعة والتلفزيون تقلص العالم ليصبح عن ملعب كرة قدم أرضيتها لأحداث والوقائع، حكامه وسائل الإعلام، مشجعه جمهور الإعلام، وبات عالم اليوم بحاجة ماسة إلى تكاتل وتلاحم مجالات الحياة ليكتمل الهدف ويتحقق المطلوب، أن وسائل الإعلام وتكنولوجيات الاتصال بشتى أنواعها أنشأت ووجدت لتزويد الناس بالمعلومات، لكن سرعان ما احتكت بمجالات السياسة والتجارة وأصحاب المال، اكتسبت حل هذه الوسائل صبغة الربح والديمومة، فلم تعد خدمة الصالح العام دورا منوطا بها بقدر ما تحرص على خدمة جذب المال وتوليده، وفي ذلك تسعى بعض هذه الوسائل إلى خدمة جهات معينة والترويج لأفكارها و آرائها ومعتقداتها حتى ولو كان ذلك على حساب أخلاقيات المهنة كالدعاية، الإشاعة والأخبار الزائفة .... بهدف توجيه الرأي العام والتشويش على المتلقي وجعله يتخبط في كومة من الأخبار لا يدري الصواب أين الصواب وأين الخطأ، ولقد اكتسحت مواقع التواصل الاجتماعي سباق التنافس مع وسائل الإعلام فيما يتعلق بالأخبار، وتنشط الأخبار الزائفة خصوصا في المراحل الحساسة والحرجة التي تصيب المجتمع[2].

ومن أسباب أخرى كذلك:

---

[1]-دواف التميمي، **نموذج التواصل السياسي ل «كامبريدج انالیتکا": فبركة الأخبار وهندسة الجمهور**، مركز الجزيرة للدراسات، 2018، ص 6، 7، 8.

[2]- ممدوح عبد الله مكاوي، نفس المرجع السابق ص215.

- السذاجة الواقعية: المتابعين للأخبار يميلون للاعتقاد بأن فهمهم للواقع هو وجهة النظر الوحيدة الصحيحة للواقع، بينما الآخرون الذين لا يتفقون ينظر إليهم متحيزين أو غير عقلانيين، أو تغيب عنهم المعرفة.
- التحيز تجاه المؤكدات: المستهلكين للأخبار يفضلون أن يستقبلوا المعلومات التي تؤكد وجهات النظر الموجودة لديهم بالفعل[1].
- وهناك أسباب أخرى أيضا لانتشار الأخبار الزائفة حسب ما يقوله علماء النفس وتعود إلى العوامل التالية:

أظهرت الأبحاث أن ستة من كل عشرة أشخاص يشاركون مقالا على الإنترنت بعد قراءة عنوانه فقط، وان 23 اعترفوا بأنهم نشروا قصة وهمية على الانترنت ومع ذلك يعد معظمنا نفسه محصنا ضد المعلومات المضللة على الانترنت.

- ونشر موقع سوشل ميديا توادي تحليلا مطولا حول الأخبار الزائفة من وجهة نظر علماء النفس، للإجابة عن سؤال:" كيف تنتشر الإخبار الكاذبة؟"
- وتنتشر الإخبار الكاذبة لان الناس منغلقون، ويميلون إلى البقاء في أمان في غرف الصّدى الخاصة بهم بدلا من البحث بنشاط عن معلومات جديدة عبر الانترنت، بحيث يفضلون المحتوى الذي يوافق آرائهم بدل التطلع إلى محتوى مختلف، وهذا ما تسهله مواقع التواصل الاجتماعي اليوم، وحللت دراسة سلوك مستخدمي الفيسبوك لستة سنوات وكانت النتيجة أنّ استهلاك الأخبار عبر الانترنت يقتصر عند معظم الأشخاص على عدد قليل جدا من الصفحات. وتسمى الظاهرة ب «التعرض الانتقائي" وتسبب في تشكيل مجتمعات ضيقة حول صفحات معينة على الفيسبوك، ما يؤدي إلى مزيد من الفصل بين المستخدمين.
- ووفقا للباحثين فان الاستقطاب المتزايد للمستخدمين حول قصص محددة يؤدي إلى الانتشار السريع للمعلومات المضللة عبر الانترنت.

[1]-احمد محمود فهمي محمد، **تأثير الأخبار الاقتصادية الزائفة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تجاه الجمهور نحو الإصلاح الاقتصادي**، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، عد 8، 2019. ص 527.

- وتنتشر الأخبار الكاذبة لأن قدرات الإنسان المعرفية منخفضة والطريقة التي يقيم بها المعلومات الواردة هي عامل آخر لقابليتنا للأخبار المزيفة.
- في بحث أخير، وجد باحثون بلجيكيون أنّ قدرة الأفراد على الإدراك تحدد مدى قدرتهم على ضبط مواقفهم بعد تصحيح المعلومات الخطأ.
- وقامت الدراسة أولا بتقييم حكم الناس على شخصية وهمية بعد تلقيهم معلومات سلبية عنها، ولكنها قامت في وقت لاحق بتصحيح تلك المعلومات وتقييم ما إذا كانت التغييرات في الأحكام الأصلية للمستجوبين قد حدثت أم لا، واتضح أنّ المشاركين ذوي القدرات المعرفية الأعلى هم فقط من قاموا بتعديل آرائهم بعد تعرضهم للمعلومات المتناقضة، بينما كان المشاركون من ذوي القدرة المعرفية المنخفضة مصرين على رأيهم الأول، على الرغم من الحقائق الجديدة.
- وتنتشر الأخبار الكاذبة بسبب التقدم في السن، وترتبط قدرتنا المعرفية بذاكرتنا العاملة، ونشرت مقالة في دورية "**Scientific American**" شرح أنّ بعض الناس أقل قدرة على التخلص من المعلومات ذات الصّلة من الذاكرة العاملة، ما يجعلهم ضحية سهلة للأخبار المزيفة، ويعني هذا أنّه مع تقدمنا في السن نصبح أيضا أقل مهارة في تصحيح المعلومات الخاطئة، لأن الذاكرة العاملة لدينا تتناقص بشكل طبيعي مع التقدم في السّن، وهو ما يمكن أن يفسر سبب احتمال سقوط كبار السّن ضحية للأخبار المزيفة.
- كلما كان المحتوى ضعيف الجودة انتشر أكثر، لأنّ نشر الأخبار المزيفة هو ظاهرة متعددة العوامل تعتمد على كل من العوامل المعرفية والبيئية.

تفترض دراسة نشرت في دورية "**Nature Human** " أنّ تدفق المعلومات وامتداد اهتمام المستخدمين المحدود يسهم في نشر محتوى ذي جودة منخفضة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث وجد الباحثون علاقة ضعيفة بين الجودة وشعبية المحتوى، وخلصوا إلى انه في شبكة مشبعة بالمعلومات فإن المحتوى منخفض الجودة يصبح عرضة للانتشار بشكل كبير كمادة عالية الجودة.

- وتنتشر الأخبار الكاذبة أيضا بسب تأثير الحقيقة الوهمية في الواقع، فإن رؤية الكثير من المعلومات مثل تدفق المستمر للمنشورات أمامنا، يؤثر على الإدراك : فالتحيز أو ميلنا إلى مشاركة المعلومات التي تدعم

معتقداتنا الراسخة يتفاقم على الشبكات الاجتماعية، ليس لدينا وقت لتحليل جميع المشاركات الواردة بشكل صحيح، فنميل للانتباه إلى فقط تلك التي نحبها.

- إنّما يزيد صعوبة ضبط الأخبار المزيفة هو مشاركتها بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي كونها مصدرا للأخبار للكثير من المستخدمين، تخلق كذلك بيئة مثالية لما يسمى تأثير الحقيقة الوهمية ويفترض هذا التأثير أنّنا أكثر احتمالا أن نعتقد بان العبارة صحيحة إذا قرأناها في مكان ما من قبل، لأنّ التكرار يسرع من قدرتنا على معالجة المعلومات ما يجعلنا عن طريق الخطأ نعتقد أن المعلومات التي نعرفها بالفعل يجب أن تكون صحيحة.
- وتنتشر الأخبار الزائفة بسبب عواطفنا، هناك عنصر آخر شائع عبر التقارير الإخبارية المزيفة الأكثر فاعلية هو أن الأشخاص يجدون صعوبة كبيرة في فضحها، والسبب هو عواطفنا، واستكشفت عالمة النفس في جامعة " توركو جوانا كاكنين" ردود أفعالنا على الأخبار المزيفة على المستوى الفسيولوجي.

ووفقا لأبحاثها حول حركات العين عندما نقرأ قصّة تثير ردود فعل عاطفية وهي ذات صلة بنا نحصل على نوع من الرّؤية النّفقية ويزداد انتباهنا، ما يجعلنا أكثر احتمالا لتذكر القصة[1].

2.4آليات التحقق من محتوى الأخبار الزائفة:

رغم صعوبة التحقق من الأخبار الزائفة إلا أنّ هناك آليات يمكن الاعتماد عليها لتثبت صحة المعلومات من زيفها وهي كالتالي:

- توفير شبكات معلومات متنوعة (نشطاء مستقلون).
- طلب الإذن من المصدر لإعادة نشر مواد وصور منشورة في مواقع التواصل الاجتماعي.
- تعزيز تغطيات المراسلين بالفيديوهات وصور تصل من نشطاء مستقلين.

التواصل مع شهود العيان لتعزيز القصص الخبرية قبل نشرها.

[1]- العربي الجديد، **هذا ما يقوله علماء النفس عن أسباب انتشار الأخبار الكاذبة**، 7 فيفري 2021 على الساعة: (15:19)، الموقع الالكتروني: **http ://www.google.Com.Anp//s/www.Alaraby**

- وضع الثقة أكثر في الأخبار التي تتواتر من مصادر متعددة وبصيغ مختلفة.
- التدقيق في الروابط التي تحيل لمزيد من الاقتراحات بقراءة قصص خبرية ذات العلاقة.
- التحقق أكثر من العناوين المثيرة للأخبار والصور والفيديوهات لمضاعفة التثبت من مصداقيتها.
- للتأكد من صحة وتحقق الأخبار والصور والفيديوهات يجب إخضاعها للآليات التالية:

➢ التواصل مع المراسلين لتحري الموضوع.

➢ مناقشة الموضوع مع الزملاء لإبداء الرأي.

- مراجعة الحسابات الشخصية لمراسلي الأخبار والفيديوهات والتحقق من صدقهم: من حيث صحة بياناتهم، تواجدهم الجغرافي في مكان الحدث، البحث في نشاطاتهم السابقة التي قد تشير إلى وجود تحيز أو أجندة.
- استخدام أدوات مراقبة المحتوى المنشور عبر شبكات التواصل الاجتماعي وفق الموقع الجغرافي كموقع (Geofeedia)،(خرائط قوقل).
- التحقق من العبارات والألفاظ لتمييز اللّهجات عند سماعها في مقاطع الفيديو.
- التحقق من تطابق أرقام لوحات السيارات مع مكان تواجد مصدر الخبر.
- وضع لوائح سلوك على مستوى المؤسّسة الإعلامية تتضمن القواعد والأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الصحفي والمصور أثناء التعامل مع مضامين الإعلام الاجتماعي[1]

[1]- يامين بدهان، **تعامل المراسلين المحليين مع نشر الأخبار الكاذبة في الشبكات الاجتماعية** –مجلة المعيار مج32 عدد46، 2019 ص 473-474.

خاتمة.

ومن خلال ما تناولناه في هذا الفصل، يمكن القول أن الأخبار شكلت جزءا هاما من الحياة اليومية للأفراد لأجل معرفة الأحداث وإدراكهم لواقعهم المعاش في ظل الظروف المحيطة بهم، فهي تعد عنصرا فعالا في العملية الاتصالية حيث تساهم في إشباع الفضول المعرفي، وكسبه لمعلومات جديدة في مختلف الجوانب الاقتصادية والثقافية والسياسية... وتتعدد أنواع الخبر من الصحيحة والمغلوطة، وتعد هذه الأخيرة من إحدى وسائل التضليل الإعلامي لما لها من قدرة على تغيير الوقائع وإحداث اثر سلبي على الفرد والمجتمع.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: مدخل إلى مواقع التواصل الإجتماعي

تمهيد:

1. ماهية مواقع التّواصل الاجتماعي.

1.1 تعريف مواقع التّواصل الاجتماعي.

2.1 نشأة وتطوّر مواقع التّواصل الاجتماعي.

3.1 أنواع مواقع التّواصل الاجتماعي.

4.1 خصائص مواقع التّواصل الاجتماعي.

2. مواقع التّواصل الاجتماعي (الإيجابيات،السلبيات والتّأثيرات).

1.2 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

2.2. سلبيات مواقع التّواصل الاجتماعي.

3.2. مواقع التّواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعرفة الصّحية.

4.2 .تأثيرات مواقع التّواصل الاجتماعي.

خاتمة.

تمهيد:

لقد لعبت تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة دورا هاما في ظهور مواقع جديدة تعرف بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث غيرت مسرى الإعلام وفرضت إحداثيات جديدة في مجال علوم الإعلام والاتصال التي مسّت حياة الأفراد بمختلف جوانبها كالنفسية والمعرفية والثقافية.... الخ، كما غيرت نمط الاتصال التقليدي فجعلت الوصول إلى المعلومة من الأمر العسير إلى الأمر اليسير، وأعطت لمستخدميها فرصا كبيرة للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود أو رقابة، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تعبيرية واحتجاجية عن المواقف والآراء تجاه كافة القضايا المحيطة بالفرد.

وقد قسمنا هذا الفصل مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي إلى مبحثين فالأول خصص لماهية مواقع التواصل الاجتماعي والذي تطرقنا فيه أولا إلى تعريف مواقع التواصل الاجتماعي والثاني خصص لمواقع التواصل الاجتماعي (الايجابيات، السلبيات والتأثيرات)، والذي استهلنا فيه بالتعرف على ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

1. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

1.1تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف واقع التواصل الاجتماعي على أنها: "مواقع الكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم، يقدمون لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عرض أو محدد، وفقا لنظام معين يوضح قائمة بمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال،وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم البعض، ضمن علاقات محددة مثل الصداقات، أعمال مشتركة، أو تبادل المعلومات وغيرها" [1]

وفي تعريف آخر: فإنّ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي قد جاء من مفهوم شبكة الانترنت العامة، فهو مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت، التي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب، حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي، وتتنوع أشكال وأهداف تلك المواقع الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين، وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين.

وفي مفهوم آخر: تشير شبكات التواصل الاجتماعي social networks: إلى منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها[2].

وتعرفها هبة محمد خليفة: بان مواقع التواصل الاجتماعي هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكات، وتهدف إلى توفير نختلف وسائل الاهتمام والثمن شانها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعضا، ويمكن أن تسهل هذه المراسلة

---

[1]- مريم نومار، **إستخدام مواقع الشبكات وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2011-2012، ص-ص 44-45.

[2]- أحمد قاسيمي، وآخرون، **تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأمن القومي للدول الخليجية**،ط1، المركز الديمقراطي الغربي الألمانية، 2019، (د، ص).

[2]- فيصل محمد عيسى عسيري، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطفل والاستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية**، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع 2019، ص12.

الفورية، الفيديو، الدردشة تبادل الملفات، مجموعات النقاش، وهناك ألاف من مواقع الشبكات التي تعمل على الصعيد العالمي، والتي طرحت لتناسب القطاعات المهنية في المجتمع، في حين هناك شبكات تخدم وحدة جغرافية للمجتمع، وهناك من تستخدم واجهة استخدام بسيطة، بينما البعض أكثر براعة في استخدام التكنولوجيا الحديثة[1].

2.1نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين زملاء الدراسة، وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام 1995 وهو موقع **Classmates.com** وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى منطقة لعدة مدراس، وجمعها تشترك في هذا الموقع، وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة في أماكن متباعدة، حيث كان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء في التواصل فيما بينهم إلكترونيا، وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر، وهو موقع **Sixdegrees.com**، وكان ذلك عام 1997، وركز ذلك على الوقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر على عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وكان ذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود وقد أتاح للمستخدمين مجموعة من الخدمات كإنشاء الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة للأصدقاء، ومع بداية عام 2002 انطلق موقع **Fridendster.com** الذي تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصداقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة، وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهر في فرنسا موقع **Skyrok.com** كمنصة للتدوين ثم تحول

بعدها إلى موقع تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب، وفي عام 2003، ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير **Myspace.com** على مستوى العالم، كما ظهرت العديد **Linkendin.com** التي انطلقت رسميا في الخامس من مايو 2003، ثم تم في عام 2004 إنشاء موقع

[1]– حسن السوداني وآخرون، **شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الجمهور المتلقي**،ط1، مركز الكتاب الأكاديمي عمان 2016، ص-ص28_29.

فيسبوك بواسطة "زوكربربرج"، واستمر موقع الفيسبوك مقتصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر بعد ذلك أن يفتح أبواب الموقع أمام كل من يرغب باستخدامه[1].

وبعد ذلك توالى تأسيس مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن أصبحت هذه الشبكات تستقطب أكثر من ثلثي مستخدميها، وبروز دور هذه الشبكات كفاعل في الظروف الطارئة والأحداث العالمية، وفي الوقت الراهن أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة فعالة في التواصل الاجتماعي[2].

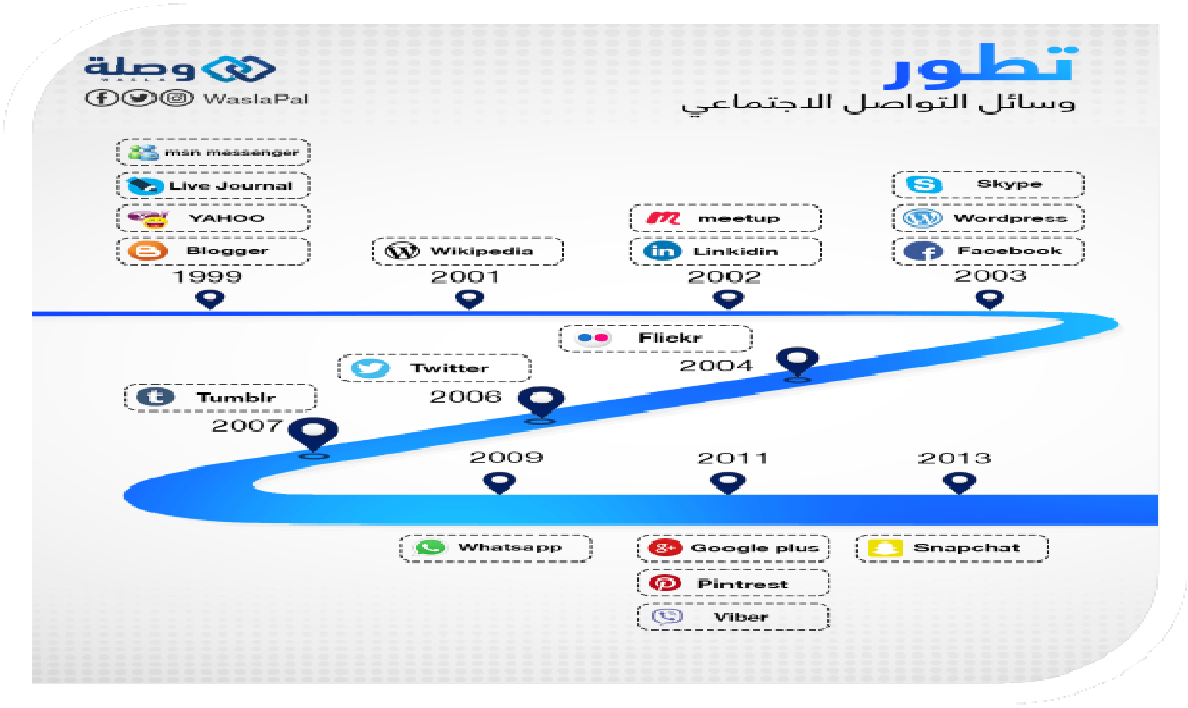

الشكل رقم (1) يمثل تطور مواقع التواصل الاجتماعي[3].

---

[1]– محمد الأمين احمد عبد مرزوك، **مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي الاعتماد المتبادل**، ط1، المركز الديمقراطي العربي (د، س، ن.) ص-ص 58-60.

[2]- (د.م)، **الإعلام الجديد، الإعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية**، ط1، دار فكر وفن للطباعة والنشر ص182.

[3]- الموقع الالكتروني: https://www.sdf-pal.org (2021/07/22، الساعة 12:55).

3.1 أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تقسم مواقع التواصل الاجتماعي حسب الاهتمام والاستخدام إلى

- **أنواع رئيسة وهي:**

- **شبكات شخصية:** وهي عبارة عن شبكات لأشخاص محددين وأفراد ومجموعات يتمكنون من خلالها من التعارف وتكوين صداقات فيما بينهم.
- **شبكات ثقافية:** وهي شبكات متخصصة بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم أو اختصاص مشترك مثل **Library thing.**
- **شبكات مهنية:** تجمع الأفراد المتشابهون في المهن وتقوم كذلك بخلق بيئة تدريبية وتعليمية فاعلة بينهم[1].

- **نماذج مواقع التواصل الاجتماعي:**

- **الفيسبوك:** هو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت، تسمح للمستخدمين بإنشاء صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو، وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء، بهدف التواصل وإعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحا، ويتيح لهم الفرصة لتواصل أكبر فيما بينهم، يصبح الناس عند استخدامهم للفيسبوك، قادرين على الاتصال المستمر مع أصدقائهم وعائلاتهم، مع الاطلاع الدائم لما يجري في العالم وما حولهم، ويمكنهم تبادل المشاع ، وتأسس الفيسبوك على يد مارك في عام 2004 في جامعة هارفارد، واقتصر الانتساب للفيسبوك في بدايته على طلاب هارفارد، ثم توسع ليشمل باقي الجامعات والكليات، ثم انتشر بشكل واسع في العالم[2].
- **تويتر**:ظهر موقع توتير في أوائل عام 2001م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة **Odeo** الأمريكية سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للاستخدام العام في أكتوبر 2006 وفي أفريل 2007 قامت الشركة بفصل الخدمة، وتكوين شركة جديدة باسم "**تويتر**" **Twitter** وبدا الموقع في

---

[1]- احمد حسن سلمان، **شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي**، مذكرة لنيل متطلبات درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الاوسط2017، ص35.

[2]- حسان احمد قمحية، **الفيسبوك تحت المجهر**، ط1 النخبة للنشر والتوزيع، 2017، ص-ص24-57-58.

الانتشار عالميا كخدمة جديدة من حيث التقديم والتدوينات المصغرة، ومنذ مارس 2012 أصبح موقع تويتر متوافرا باللغة العربية، ولم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء، بل أصبح نافذة يطل منها مشاهير السياسيين والكتاب والرياضيين، وغيرهم مع جمهورهم، كما أصبح منصة إعلامية يتسابق من خلالها الصحفيين مع المدونين في تسجيل السبق وأصبح منصة تسويقية تنفق الكثير من الفائدة لمن يعرف كيف يستخدمها بشكل سليم.

- **اليوتيوب:You Tube:**

تأسس موقع يوتيوب You Tube بمشاركة مجموعة من الباحثين في شركة بي بال، وأصبح الموقع جاهزا للعمل عام 2005 ثم توسع وازداد عدد زواره ومستخدميه حتى وصل إلى أكثر من 100 مليون زائر يوميا والآن قد وصل إلى أكثر من 2 مليار مشاهد يوميا، ويعد موقع اليوتيوب من أفضل المواقع التي تتيح للمستخدمين تحميل الفيديو وعرضه ونشره دون قيود رقابية[1].

- **الواتساب:Whatsapp**

تأسس الواتس اب Whatsapp في عام 2005 من قبل الأمريكي "بريان اكتون" Bryan Actonوالأوكراني جان كوم Jan Com، وكلاهما موظفين سابقين في موقع ياهو Yahoo، ويقع مقرها في سانتا كلارا بكاليفورنيا وقد قامت شركة الفيسبوك بشراء الواتس اب في 19 فبراير من العالم 2014، ويتيح تطبيق الواتس اب التواصل المباشر بين الأفراد وتبادل الرسائل الكتابية والصور ومقاطع الفيديو، لفورية المعلومات وسهولة استخدامه، حيث يتيح للأشخاص تبادل المعلومات في مختلف المجالات الثقافية والدينية، والاجتماعية وإرسال الملفات[2].

- **لينكدان::Linkedin**

هو موقع متخصص في قطاع الأعمال والشركات ويقدم العديد من المزايا للشركات ورجال الأعمال، حيث يقوم بتسهيل عملية الحصول على الموظفين المرشحين للعمل، ويفتح عرض سيرتهم الذاتية

---

[1]- حارث عبود وآخرون، **الإعلام الجديد إلى العصر الرقمي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع 2015، ص 145.

[2]-فاطمة عبد الرزاق، **تصورات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك حول اثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية**، رسالة ماجستير، 2016، ص-ص 12-13

المفصلة، وتستطيع الشركات الباحثة على الموظفين التأكد من صحة المعلومات عن طريق الجهات التي عمل فيها الموظف، أو من الموقع نفسه، وفي ذلك توفير استخدام العنصر البشري في الشركة[1].

4.1 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

1. **المشاركة: participation**

إنّ وسائل التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث إنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

2. **الانفتاح: Openness**: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، والإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجه أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
3. **المحادثة** :**Conversation** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية، من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروفة.
4. **المجتمع Community** : وسائل التواصل الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ربط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة مثل التصوير الفوتوغرافي في قضية سياسية، ويصبح العالم قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.

5. **الترابط Comuctedness** : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي ترتبط بمواقع اتصال أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا[2].

---

[1]- علي جليل شفرة، **الإعلام الجديد شبكات التواصل**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع 2014، ص83.

[2]–خالد غسان يوسف، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع عمان، 2014، ص-ص 26-27.

2. مواقع التواصل الاجتماعي (الإيجابيات والسلبيات-التأثيرات)

1.2 إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- الاستخدامات الاتصالات الشخصية:

و هو الاستخدام الأكثر شيوعا،و لعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين ، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوي الخدمات،و على مستوي التقنيات و البرمجيات و يمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات و الملفات الخاصة و الصور و مقاطع الفيديو،كما أنها مجال رحب للتعارف و الصداقة، و خلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار و الرغبات غالبا ، و ان اختلفت أعمارهم و أماكنهم و مستوياتهم العلمية.

- الاستخدامات التعليمية:

تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له ، والمشاركة في في كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المؤسسة و المعلم و أولياء الأمور و الطلاب و عدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

و استخدامات الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل و الاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة،ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية،كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخري كالتواصل و الاتصال و المناقشة و إبداء الرأي.

- الاستخدامات الإخبارية:

أتاحت الشبكات الالكترونية نقل الأخبار حال حدوثها و من مصادرها الرئيسية و بصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصداقية لما فقد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.

- الاستخدامات الدعوية:

أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل و الدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، و إنشاء الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة و مواقعهم الثرية، و هو انتقال ايجابي للتواصل الاجتماعي في ضل أنظمة تعوق التواصل المباشر و تتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام و التواصل و التوفير في الجهد و التكاليف[1].

2.2 سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية و الضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي و التي تؤدي إلى:

- نشر الإشاعات و المبالغة في نقل الأحداث .
- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل و عدم تقبل الرأي الأخر.
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات و الملفات دون فائدة.
- عزل الشباب و المراهقين عن واقعهم الأسري و عن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع .
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شانها إضعاف لغتنا العربية و إضاعة هويتها[2].

3.2 مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لتوزيع الأخبار وللمعرفة الصحية:

- **كمصدر لتوزيع الأخبار:**

إنّ الانتشار الهائل لمواقع التواصل الاجتماعي في العالم، وما تتمتع به من مميزات وخصائص سمح للمستخدمين بمشاركة المحتوى وإعادة نشره، وتضمينه، ومن خلال تلك الخصائص والمميزات التي وسمت تلك المواقع الاجتماعية، تغير نموذج توزيع الأخبار من ثنائية الدفع والسحب، PUSH/PULL، حيث تقوم هذه المواقع بنشر المحتوى ليقوم المستخدمون بسحبه أو الوصول إليه عبر منافذ الوصول المختلفة، إلى نموذج الدفع والسحب ثم التمرير PUSH-PULL-PASS، فأتاحت مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين أن يكونوا موزعين للأخبار في شبكة ممتدة، قد يقوم فيها المتابعون

[1]– عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، **مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني**، ط 1، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان، 2015، ص 68

[2]المرجع نفسه، ص 69

للأخبار في المواقع بإعادة البث والنشر لدوائر أخرى، ومن جهة أخرى، غيرت مواقع التواصل الاجتماعي نظرة الصحفيين نحو الأخبار والمحتوى، فلم يعد ينظرون إلى أنفسهم كملاك أو موزعين للمحتوى، بل كأعضاء في الشبكات وهي المواقع التي تتبنى حول المحتوى، أو الثقة، أو الاهتمام، أو الإعلان، أو كل ذلك معا، ولقد سمحت مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين بمشاركة ونشر الأخبار أو فيديوهات إخبارية حتى على صفحات الصحف والمراسلين، أو على صفحاتهم الخاصة لاعتبارهم بأنّها الوسيلة المهمة لمتابعة الأخبار، وفي سياق آخر تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في توزيع الأخبار، مما دفع المؤسسات الصحفية لإطلاق صفحات لها على تلك الشبكات لنشر روابط إخبارها والتواصل مع جمهورها، مع تخصيص فرق عمل لإدارة تلك الحسابات واستخدامها كمنصة فاعلة لتوزيع المحتوى[1].

- **كمصدر للمعرفة الصحية:**

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص تجعلها قبلة للمستخدمين لاستقاء المعلومات والمعارف، فمواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في نشر المعرفة الصحية، حيث توفر سبلا للمشاطرة في معلومات صحية، ويمكن أن تروج للسلوكيات الإيجابية وتنشر المعلومات الصحية، فهناك كميات هائلة من المعلومات المتعلقة بعدة أمراض محددة من الأمراض الشائعة تنشر على الشبكات الاجتماعية وخاصة الفيسبوك كمنبر لتبادل المعرفة، وهذه الموارد الجديدة للمعرفة توفر مجالا للدعم والمشاركة التي صارت هامة للمرضى الذين يعانون من أمراض مستعصية، وعموما فان مواقع التواصل الاجتماعي توفر منصة لسرد الخبرات الشخصية وطرح الأسئلة والحصول على ردود فعل مباشرة ممن يعانون من الأمراض، وفي الواقع فان إمكانية التعامل الاجتماعي على الانترنت بهدف تحسين الحالة الصحية له إمكانيات هائلة، بناء على النمو السريع للمجتمعات الكبيرة التي تدور حول الشؤون الصحية[2].

---

[1]- فاطمة الزهراء عبد الفتاح، **الاندماج الإعلامي**، نفس المرجع السابق، ص-ص 101-103.

[2]- مركز الدراسات الإستراتيجية، **المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية، سلسلة نحو مجتمع المعرفة**، الإصدار 39، 2012، ص 178.

4.2 تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:

أفرزت مواقع التواصل الاجتماعي جملة من التأثيرات في مختلف نواحي الحياة، نظرا لأهميتها في توجيه الجمهور إلى قناعات واتجاهات معينة وترصد تأثيراتها فيما يلي:

- **التأثيرات السياسية:** إنّ من طبيعة الشبكة التفاعلية من شانها إيجاد بيئة فكرية تفتح المجال أمام التغيير السياسي من خلال ما يلي:

- توليد ضغوط سياسية: لان مواقع التواصل الاجتماعي بنفسها ذات طبيعة ديمقراطية، قادرة على تحقيق المشاركة الشعبية، حيث لا توجد قيود أو محددات أو حجر على حرية التعبير على الانترنت.
- طرح الآراء السياسية: مما يدفع المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي لتبنيها، الأمر الذي يساهم في تغيير الحكومات لسياستها لتتناسب مع متطلبات الرأي العام.
- إشعال فتيل الغضب الاحتجاجي: الذي يقود إلى تغيير سياسي بفضل تنظيم مظاهرات بنوعيها الافتراضي والحقيقي.
- تغير أنماط صناعة القرار السياسي: حيث أنتجت معطيات جديدة على مستوى تكوين جماعات الضغط السياسي وتشكيل الأحزاب وتحديد شعبيتها.
- تنامي عدوى التغير السياسي وتنقلها عبر الحدود الجغرافية [1].

- **التأثيرات الاجتماعية:** كونت مواقع التواصل الاجتماعي بما يسمى "المجتمع الافتراضي" و"الإنسان الرقمي"أو"الانترنيتي"، وأصبح هذا الأخير أمام فيض من المعلومات والأفكار والمشاعر، وفي جميع الأحوال فان التأثيرات الاجتماعية باتت واضحة في مختلف مجالات الحياة، وتتمثل فيما يلي:

- تحرر الفرد بفضل المرونة المادية والتقنية لهذه الوسائل: حيث جعلت تداول المعلومات وتبادلها بين البشر في غاية السرعة.
- ضعف وتراجع قوة العلاقات الاجتماعية التقليدية ما بين الأفراد لمصلحة العلاقات الافتراضية، وذلك مع إزالة الموانع الجغرافية والاقتصادية واللغوية للتواصل.

[1]-جمال الدين السويدي،**وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك**، (د،د،ن)، ط 1،ط2،ط3،ط4، 2013-2014، ص-ص 53-58

- إنشاء مجتمع افتراضي حي ومتفاعل يتشابه في معظم الأحيان وفي كثير من سماته مع المجتمع الواقعي، ومن جهة أخرى تكوين أسرة افتراضية ضمن هذا المجتمع، وبالتالي هذه العلاقات الجديدة العابرة للحدود تؤدي إلى ظهور قيم ومبادئ جديدة نتيجة للتداخل والتداخل بين التقاليد والأعراف المحلية ونظيراتها الأجنبية.
- الاغتراب أو الانطوائية: من خلال إنهاك الفرد الاتصال الهائل لعقل الفرد وتكوين ضغط نفسي أو برودة الانفعالات النفسية وضعف التواصل اللفظي، ومن جهة أخرى ضعف التأثر بالانتقادات وعدم الاستجابة للنصح والتوجيه.
- تعميق الفجوة والحوارية والتواصلية بين الأجيال من جهة، ومن جهة أخرى أسهمت في التمكين المعرفي للمرأة.
- التفكك الاجتماعي: حيث أصبح الوقت الذي يقضيه المستخدم خصما من فترات التفاعل الاجتماعي المباشر مع الأسرة والمجتمع والأقارب، كذلك ممارسة واجبات المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين.
- تغير منظومة القيم الاجتماعية: من خلال تعزيز القيم الفردية والشعور بالذات وتراجع قيم المجتمع والنمو الاجتماعي في ظل تنامي الرغبة والعزلة.
- الانفصال عن الواقع والعيش في العالم الافتراضي.
- الإشباع والاحتياجات العاطفية، في ظل زيادة اعتماد المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي ينتابه الشعور المستمر بصعوبة الاستغناء عنها، والسعي إلى الإشباع الشخصي والعاطفي، ومع استحالة تحقيق ذلك في الفضاء الالكتروني يؤدي ذلك به إلى اضطرابات في السلوك وقد تزداد الأمراض النفسية والقلق النفسي[1].

➢ **التأثيرات الاقتصادية**: تستخدم الشركات في الوقت الراهن وسائل التواصل الاجتماعي للدعاية والتسويق، وللوصول إلى العملاء المحتملين، وفيما يلي تعرض التأثيرات الاقتصادية على النحو التالي:

[1]- جمال الدين السويدي، نفس المرجع السابق، ص-ص 60-72.

- التوجه نحو اقتصاد المعرفة: من خلال تعزيز اقتصاد المعرفة على حساب اقتصاد السلع والخدمات نتيجة للاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة، وازدياد الطلب على المعارف والمعلومات، بحيث تصبح المعرفة سلعة وركيزة أساسية للتنافسية.
- التحول إلى الاقتصاد الافتراضي: توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة لتنامي الاقتصاد الافتراضي والتغلب على الحواجز الجمركية.
- تغير اعتمادية التجارة: أصبح للمستهلك الأثر الكبير في إنتاج السلع وترويجها، نتيجة لسرعة رد فعله اتجاه أي سلعة بالقبول أو الرفض بالاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي[1].

➢ **التأثيرات الإعلامية**: ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تآكل كثير من المفاهيم الإعلامية، مثل الصدقية، والموثوقية، ومصدر الخبر، حيث أدت دورا بارزا في تداول الشائعات وإضفاء قدر كبير من والموثوقية والانتشار عليها، وجعلت من الشائعة خبرا في كثير من الأحيان، ما يعتبر نوعا من التضليل الإعلامي والخداع ألمعلوماتي، والأخطر من ذلك أنّ الصحف والفضائيات باتت تتسابق على نشر ما تبثه هذه المواقع دون تحري صدقيته.

➢ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السيادة الإعلامية المعلوماتية، بعد أن انتهى عصر احتكار السلطات للخبر والمعلومة، وسقوط مبدأ إخفاء الحقائق والسماح بما تراه السلطات فقط[2]

[1]- نفس المرجع السابق، ص-ص 77-80.

[2]– نفس المرجع السابق، ص–ص، 94–96.

خاتمة:

وفي ضوء ما سبق تناوله في هذا الفصل نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي نوع من الإعلام الجديد أفرزتها ثورة المعلومات في بيئة الانترنت وعصر التفاعلية، إذ تعد أحد أنواع الاتصال التي مزقت كل القيود المكانية والزمانية، حيث مكنت من الاتصال في أرضيات افتراضية بكل سهولة بين المستخدمين وحققت لهم عدة اشباعات من خلال ثرائها المعلوماتي وبساطة استخدامها إلى آنية نشرها للأحداث، وخصوصا نها قد مكنت المستخدم في لعب دور الصحفي من خلال نشره للأخبار بكل حرية وبلا قيود في أي وقت أو مكان كان، لكن هذه الحرية وغياب الرقابة قد مكن من خلق تأثيرات عميقة في مختلف الجوانب ، وشديدة الخطورة من ناحية أخرى، وسببت عدة عوارض سلبية لدى المستخدم كالعزلة الاجتماعية والأمراض النفسية.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: مدخل إلى الصحة النفسية

تمهيد.

1. مشتملات حول الصّحة النّفسية

1.1. تعريف الصّحة النّفسية.

2.1. تطوّر الصّحة النّفسية قديما وحديثا.

3.1. مظاهر الصّحة النّفسية.

4.1 .أهمية الصّحة النّفسية على الفرد والمجتمع.

2. الصحة النفسية: مناهجها- اختلالاتها.

1.2. مناهج الصّحة النّفسية.

2.2. تعريف الضغوطات النّفسية.

3.2. مصادر الضغوطات النّفسية.

4.2. الاضطرابات النّفسية والانفعالية.

خاتمة.

تمهيد:

تعتبر الصحة النّفسية من أهم جوانب الحياة، حيث تكيف الفرد لمواقف الحياة تكيفا معقولا، وتدفعه إلى نجاح في التوافق بين دوافعه ورضاه عن نفسه، كذلك الثبات أثناء الأزمات والشدائد، بحيث يستطيع التعامل مع بيئته المحيطة وظروفه، وتزرع السعادة والاستقرار والتكامل بين الناس، وتنشأ أفرادا مستقرين وأسوياء، مما يجعل المجتمع يزيد قوة وتماسكا. وأي اختلال يحدث على مستواها يعني الاضطرابات النفسية والتي تشير إلى انخفاض مستوى الصحة النفسية بفعل الأزمات مما يؤثر على نفسية وسلوكيات ومعارف الأفراد.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى دراسة الصّحة النّفسية كمدخل وقسمناه إلى مبحثين فالأول درسنا فيه مشتملات في الصحة النفسية وبدأنا فيه بتعريف الصحة النفسية، والثاني من الصّحة النّفسية إلى الضغوطات والاضطرابات النّفسية، وبدأنا فيه بنماذج الصحة النفسية.

1. مشتملات حول الصحة النفسية:

1.1 تعريف الصحة النفسية:

توجد عدة تعاريف حول الصحة النفسية حيث يرى الباحثون العلماء أن مفهوم الصحة النفسية لها عدة أبعاد، فبعضهم يرجع الصحة النفسية إلى خلو الإنسان من الأمراض ومن جهة تحقيق التوازن والتوافق.

ويعرف **"عبد الخالق"** أنّ الصحة النفسية هي حالة عقلية انفعالية مركبة دائما نسبيا من الشعور بان كل شيء على ما يرام، والشعور بالسعادة مع الذات والآخرين مع الرضا والطمأنينة وسلامة العقل والإقبال على الحياة ويتحقق في هذه الحالة درجة مرتفعة نسبيا من التوافق النفسي والاجتماعي مع علاقات اجتماعية راضية ومرضية[1] .

وتعرّفها منظمة الصحة العالمية **WHO** أنّها حالة من الراحة الجسمية والنفسية والاجتماعية ولست مجرد عدم وجود مرض نفسي.

الصحة النفسية من وجهات نظر العلاج النفسي:

من وجهة نظر **"فرويد" (Frued)**: يعتبر فرويد الصحة النفسية الكاملة مجرد خرافة بعيدة المنال في الحياة الواقعية، ويعتبر أن التوازن بين أركان الشخصية والتفاعل الدينامي بينها وبين الأنا الأعلى والانا، بما يحقق الإرضاء لمختلف النزعات ويؤدي إلى حالة الوفاق الداخلي يمثل حالة الشخصية المعافاة[2].

---

[1]– عبد العزيز بن عبد الله الأحمد، تر، ابن قيم الجوزية، **الطريق إلى الصحة النفسية**، ط1، دار الفضيلة للنشر والتوزيع الرياض 1999، ص.14.

[2]- حامد عبد السلام زهان، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط4، عالم الكتب نشر وتوزيع طباعة 2005 القاهرة ص9.

[2]-مصطفى حجازي، **الصحة النفسية، منظور ديناميكاملي في البيت والمدرسة**، ط2 المركز الثقافي العربي المغرب، 2004، ص-ص 41.

من وجهة نظر " **فيلهم رايش**"(**Wilhem Reich**) : يعتبر الصحة النفسية "أنّها التحرر من القيود النفسية العضلية الذاتية وإطلاق الطاقات الحية كي تتجسد في الحب والحياة وتنمو في حالة من الحرية النفسية ذات الطابع الإيجابي"[1].

من وجهة نظر "**العلاج الجشطلتي**" (**Fritez Perls**) فترى أنّ الصحة النفسية في القدرة على العيش هنا والآن بشكل حقيقي، بينما يتجلى المرض في تزوير الواقع الذاتي والوجودي، والهروب من الماضي أو المستقبل[2].

ويرى"جون بولبي" (**John Bowlby**)، أنّ الصحة النفسية هي أساس في بناء الطمأنينة القاعدية التي تمثل ثمرة تجربة التعلق إيجابي وطيد مع الأم، والطمأنينة القاعدية هي منطلق الانفتاح على الدنيا والناس وتفتح الإمكانات ونمو الثقة بالنفس[3].

أما تيار العلاج العقلاني-المعرفي الذي طوره **"ألبرت أليس"** (**Albert Elis**) وتيار العلاج المعرفي الذي طوره "**بيك**" أنّ الصحة النفسية والمرض ترتكز على القاعدة المعرفية والمرض النفسي هو سيطرة ردود الفعل الانفعالية السلبية على الشخص وسلوكه، وتعود ردود الفعل إلى نظام من الافتراضات المعرفية الخاطئة والى نظام الأفكار الآلية المرتكزة على نواة من نظام المعتقدات حول الذات والعالم[4].

2.1 تطور الصحة النفسية قديما وحديثا:

- الصحة النفسية عند البدائيين: فرضت صراعات الإنسان البدائي من اجل البقاء حالة من الضغوط والمعاناة النفسية منها الألم والقلق كما أظهرتها الدراسات الأنثروبولوجيا ودراسات بعض القبائل البدائية، حيث اتجهت تفسيرات الإنسان في هذه الفترة نحو الوجهة الشيطانية والأرواح الشريرة، أي الاعتقاد بوجود أسباب من خارج الجسم هي المسؤولة عن ظواهر المرض، وعند

[1]- نفس المرجع السابق، ص 41-42.

[2]-نفس المرجع السابق، ص 42.

[3]- المرجع نفسه.

[4]- نفس المرجع السابق، ص 34.

قدماء المصريين يرجعون منشأ الأمراض النفسية إلى غضب الآلهة أو بسبب تقمص أرواح الموتى لجسد المريض وامتلاكه، وكانت دعائم علاجهم للمرض بواسطة الطلاسم والسحر لطرد الأرواح[1].

- عند اليونان والرومان: نسب المرض في اليونان قبل ظهور" **أبو قراط**" إلى قوة الآلهة وتثيرها لكن بعد ظهور "هبي قراط" تغير المنظور نحو الصحة النفسية بسبب الملاحظة الحادة المنهجية من خلال تسجيل الوصف الانطباعي الأول للمينوكوبا ووصف الجنون الذي يصيب النساء بعد الولادة، وفي العصر الروماني برز الطبيب "جاليلوس" حيث أيد فكرة ضرورة الرجوع إلى الأسباب الطبيعية[2].
- الصحة النفسية في التراث العربي الإسلامي: ازدهر علم الصحة النفسية لدى المسلمين في العصور الوسطى، حيث اهتموا بهذه الموضوعات وعلاجها من خلال دراساتهم لحسن الخلق وعلاقة الإنسان بربه وبنفسه وبالناس، وتعليم المجتمع كيفية السيطرة على دوافع الهوى وتحقيق التوازن بين مطالب الجسد والروح ليعيش الإنسان قريبا من الله ، واختلفت طريقة التشخيص والعلاج عما كان سائدا من قبل حيث برع علماء العرب في تشخيص الأمراض العقلية حيث اعتمدوا على تسلسل الأفكار ومدى ترابطها لمحتوى العبارات، ونجد أن "سينا" شخص مريضا على انه مصاب بحالة من الاضطراب النفسي وخلوه من الأمراض العضوية، كما عالج أبو بكر الرازي الكثير من حالات الهستيريا والأمراض الجسمية وعلاجها نفسيا بعد أنّ فشل في علاجها طبيا واعتبرها أمراضا جسمية نفسية المنشأ [3].
- حديثا: تبلور علم الصحة النفسية في بدايات القرن العشرين، وأصبح علما قائما بذاته ومؤسسا على نظريات ومدارس خاصة به، حيث تطورت أساليب العلاج النفسي وتعدد كالعلاج السلوكي المعرفي على يد "**بافلوف**" "**وسكينر**" و"**واتس**" وآخرون، وظهر العلاج المتمركز حول العميل على يد "**كارل روجرس**"، وبعد ذلك ظهرت طرق علاجية متعددة مثل العلاج العقلاني الانفعالي " لألبرت أليس "والعلاج المعرفي والبناء المعرفي "لوليام هرست"، كما ظهر العلاج الإنساني الذي يهتم بالإنسان وإنسانيته "لأبراهام ماصلو"، والعلاج بالإيحاء والعلاج بالعمل واللعب والتأهيل النفسي والاستشارات النفسية والعقلية، وتطورت البحوث والدراسات الطبية والنفسية في الصحة

---

[1] – مصطفى حجازي، نفس المرجع السّابق، ص-ص 41

[2] - محمد جاسم العبيدي، **مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2009 ص 84-85.

[3] -صالح حسن احمد الداهري، **مبادئ الصحة النفسية**، ط2، دار وائل للنشر 2010، ص-ص 34-36.

النفسية والعلاج النفسي، وتعدد المجلات العلمية والدورية في الصحة النفسية والعلاج النفسي في الوقت الحاضر[1].

3.1 مظاهر الصحة النفسية:

تتمثل مظاهر الصحة النفسية فيما يلي:

- **التوافق الشخصي**: يقصد به قدرة الفرد على توفيق بين دوافعه المتصارعة وإرضائها للاتزان فالصحة النفسية هي حسم هذه الصراعات والتحم فيها بصورة مرضية، مع القدرة على حل الأزمات النفسية بصورة إيجابية بدلا من الهروب منها.
- **تقبل الفرد لحدود إمكاناته:** أنّ إحدى الوسائل للتعرف على الصحة النفسية لفرد من الأفراد هي معرفة الفرد لإمكاناته وإمكانات وخصائص غيره وتقبلها، فالتصور الخاطئ للفرد عن نفسه أو عدم تقبله للحقائق الموضوعية المتعلقة بشخصه لا يساعده على توافقه النفسي أو على التعامل الناجح مع الناس.
- **الاتزان الانفعالي**: قدرة الشخص في السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير بحسب ما تقضيه الظروف، وبشكل يتناسب على المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، فبهذا المعنى فان الشخص ذو الصحة النفسية السليمة يتسم بالاتزان الانفعالي والثبات الوجداني واستقرار الاتجاهات ونضج الانفعالات إلى حد بعيد، كما يتضح عدم التناسب بين الأفعال ومثيراته في الشدة والنوع، في واحد من الاضطرابات النفسية.
- **شمول نشاط الفرد وتنوعه**: يحتاج الفرد إلى تنوع وشمول نشاطه كما يحتاج إلى العناية بالنمو والاهتمام بالصدق والعلاقات الاجتماعية، فلا يقتصر اهتمامه على جانب واحد، بل يجب التركيز على جميع جوانب النمو الأخرى، فالتوجه نحو الرؤية الواحدة للنمو سيؤدي إلى اختلال التوازن النفسي.
- **القدرة على العمل والانجاز**: تعتبر قدرة الأفراد على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم، من أهم دلائل الصحة النفسية، فالعمل هو إحدى صور النشاط الطبيعي للإنسان،حيث يؤثر على الاتزان النفسي لسبب صلته بالأهداف التي تكمن وراء السلوك الإنساني،

[1]– محمد جاسم العبيدي، نفس المرجع السابق، ص-ص 86-87.

فعن طريق العمل يكسب الإنسان القوة وهو وسيلة للتأثير في البيئة التي يعيش فيها، لكن في جهة أخرى يترك العمل أثار من خلال الفشل والإحباط التي تؤدي بالفرد إلى الاضطراب النفسي.

- **تحمل الفرد لمسؤولية أعماله ومشاعره وأفكاره**: الفرد الصحيح نفسيا قد يتفق أو يختلف مع المعايير القائمة أو الأوضاع المتعارف عليها، طالما كان الاتفاق أو الاختلاف مبنيا على أساس من الرغبة في تحقيق سعادة اشمل، وتعرف الصحة النفسية هذا الجانب من خلال تحمل الفرد لنتائج تفكيره، وتجنب إسقاطها على الآخرين.
- **القدرة على مواجهة الإحباط**: الفرد السوي لديه القدرة على الصمود للشدائد والأزمات دون الإسراف في استخدام الحيل الدفاعية، كالإزاحة والكبت والنكوص والإسقاط وأحلام اليقظة أو العدوان.
- **التوافق الاجتماعي**: يقصد به حسن التكيف مع الآخرين في المجالات الاجتماعية التي تقوم على العلاقات الحوارية بين الأفراد، وأهمها الأسرة والمدرسة والجامعة والمهنة، ويتضمن نجاح الفرد في عقد علاقات اجتماعية مرضية لدى نفسه ولدى الآخرين، وتتسم هذه العلاقات بالتعاون والتسامح والإيثار والثقة والاحترام، والتقبل.
- **الخلو النسبي من الأعراض**: يقصد بهذا عدم ظهور كثير من الأعراض المحددة، والتي يمكن أن تعد من بين أعراض الاضطرابات النفسية كالوسواس، والمخاوف الشاذة، والأرق الدائم، والحزن المقيم وتوقع الشر، والأمراض العقلية كالتوهمات والهلاوس وتشتت الانتباه، والتفكير الحسي وضعف الإرادة[1]

4.1 أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع :

تتمثل أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع فيما يلي:

- **بالنسبة للفرد:**

- تعتبر الصحة النفسية لبنة المجتمع في بناء الأسرة، فكلما كان الوالدين في درجة عالية من الصحة استطاعا تنشئة أبنائهم نشأة صحيحة بعيدة عن الخوف والتوتر، فالأسرة التي تتمتع بالصحة النفسية هي التي يتماسك إفرادها وبالتالي تؤدي إلى تماسك المجتمع وقوته.

[1]- ناصر الدين زبدي وآخرون، **مبادئ الصحة النفسية والإرشاد**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية 2012، ص-ص 105-110.

- الصحة النفسية تجعل الفرد أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي، حيث تجعله يسلك السلوك الذي ينال رضاه ورضا المجتمع.
- الصحة النفسية تجعل الفرد متمتعا بالاتزان والنضج الانفعالي وبعيدا عن التهور والاندفاع وهذا من أهم العوامل التي تجعل الفرد لا يجري من وراء الشائعات المدمرة للمجتمع.
- تساعد الفرد على انسباب حياته النفسية وجعلها خالية من التوترات والصراعات، مما يجعله يعيش في حالة من الطمأنينة.
- الصحة النفسية تساعد الفرد على صحة الاختيار واتخاذ القرار دون جهد زائد أو حيلة شديدة.
- تجعل الفرد أكثر قدرة على الثبات والصمود حيال الشدائد والأزمات ومحاولة التغلب عليها دون الهروب منها.
- تساعد الفرد على فهم نفسه والآخرين وجعله قادرا على التحكم في عواطفه وانفعالاته ورغباته ما يجعله يتجنب السلوك الخاطئ.
- الفرد المتمتع بالصحة النفسية هو الفرد المتوافق مع نفسه والذي لم تستنفذ الصراعات بين قواه الداخلية وطاقته النفسية[1].

➢ **بالنسبة للمجتمع:**

- الصحة النفسية تشمل كافة مجالات الحياة الاجتماعية في المجتمع والأسرة، وفي المدرسة وفي مجال الصناعة والعمل والتجارة والاقتصاد بصفة عامة، وان الصحة النفسية لكل الأدوار هي في غاية الأهمية، فالمجتمع الذي يعاني من التمزق وعدم التكافل بين أجهزته ونظمه ومؤسساته وهيئاته مجتمع مريض، كذلك المجتمع الذي تسود فيه ثقافة مريضة مليئة بعوامل القهر والإحباط والهدم والصراع والتعقيد، وإذا سادت فيه المشكلات الأسرية الضاغطة والتربوية إلى جانب الجهل والأمية والتخلف والتعصب العاطفي والمذهبي، ستتسبب في اعتلال الصحة النفسية والإنسانية.
- التوافق تام بين الإنسان والمجتمع ويقصد بهذا خلو الإنسان من الصراعات النفسية والتفاعل الطبيعي في مواجهة مشاكله، وان يكون لديه القدرة على حسم أي موقف يواجهه، والحياة

[1]– عبد المجيد الخليدي وآخرون، **الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال**، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ص 24.

النفسية لها وظائف محددة وهي تكيف الفرد مع ظروف بيئته الاجتماعية والمادية والروحية، وغايتها وصول الفرد إلى تحيقي حاجاته حسب الإمكان.

- فللصحة النفسية أهمية قصوى للفرد في أسرته ومجتمعه وخصوصا عند الأطفال وخلوهم من الأمراض النفسية، والاضطرابات السلوكية، وهذا بالطبع يتطلب خلق جو من الطمأنينة والاستقرار الذهني والوجداني عند الطفل وتجنيبه القلق، كذلك كل أفراد المجتمع عبر الأفراد أو عبر التنظيمات الاجتماعية المختلفة والمؤسسات[1].

2. الصحة النفسية: مناهجها-اختلالها.

1.2. مناهج الصحة النفسية:

➢ **المنهج الوقائي:**

يتضمن بذل الجهود الممكنة في السيطرة على المرض أو الاضطرابات، حيث يهدف العاملين في مجال الصحة النفسية العمل على تقليل انتشار الاضطرابات النفسية عن طريق وقاية الإفراد من التعرض للاضطرابات النفسية بدءا من مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق تدريب الإباء والأمهات على أساليب التنشئة السليمة[2].

وهناك 03 مراحل للوقاية:

1. **المرحلة الأولية:** تهدف إلى وضع ضوابط مسبقة لتجنب حدوث الاضطرابات النفسية ويستخدم في سبيل ذلك وسائل مثل حرية التعبير عن المشاعر، التشجيع، المساندة الانفعالية خلال مراحل المشقة والتعب والعلاقات الانفعالية الفعالة[3].
2. **الوقاية الثانوية:** في هذه المرحلة يكون المرض النفسي في بدايته، لذلك يجب الاهتمام فيها بالكشف المبكر، حيث تهدف إلى وقف الاضطراب النفسي في مرحلة مبكرة مما يسهل علاج المرض أو الاضطراب[4].

---

[1]– نفس المرجع السابق، ص-ص 24-25.

[2]- سهيل معصومة المطيري، **الصحة النفسية- مفهومها- اضطراباتها**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع 2005، ص 48.

[3]- المرجع نفسه.

[4]- المرجع نفسه.

3. **الوقاية في المرحلة الثالثة**: في هذه المرحلة يكون المرض العقلي قد أصاب المريض بحالة من العجز، فيقوم القائمون على العلاج بمحاولات لخفض هذا العجز، وإنقاص المشكلات المترتبة عليه مع العمل على منع الانتكاسة[1].

وهناك 03 طرق للإجراءات ضد الاضطرابات النفسية:

- **الإجراءات الوقائية الحيوية**: تشمل الرعاية الخاصة بالصحة العامة، وتشمل رعاية الأم، ووقاية الطفل، التخلص من العوامل الخطيرة في البيئة، بالإضافة إلى دراسة العوامل الوراثية والجينات والكشف عن الأمراض الوراثية ومنع انتقالها للجنين[2].
- **الإجراءات الوقائية النفسية**: تشمل تدريب الأفراد وإرشادهم إلى طرق التوافق الزواجي، والتوافق المهني، والتوافق الانفعالي، والتوافق الاجتماعي، ويتضمن الفحص الدوري لنمو النفسي للفرد[3].
- **الإجراءات الوقائية الاجتماعية**: تهدف إلى تحسين الحياة الاجتماعية للفرد من خلال رفع مستوى معيشته، ورفع الوعي اتجاه المرضى النفسيين، والاهتمام بالصحة النفسية بنفس مستوى الاهتمام بالصحة الجسمية عن طريق وسائل الأعلام المختلفة[4].

➢ **المنهج العلاجي:**

تهدف الصحة النفسية إلى علاج حالات سوء التوافق واختلال النفسية، من خلال تقديم الرعاية الصحية والخدمة العلاجية لجميع المرضى، تحت إشراف فريق مختص من معالجين ومرشدين نفسيين[5].

---

[1]- نفس المرجع السابق، ص 49.

[2]- المرجع نفسه، نفس المكان.

[3]- المرجع نفسه، نفس المكان.

[4]- نفس المرجع السابق ص 49.

[5]- المرجع نفسه. نفس المكان.

➢ **المنهج الإنشائي:**

وهنا لا يوجد اضطراب نفسي، ولكن يتم التعامل مع الأسوياء، والهدف منه الوصول بهم إلى أقصى درجة ممكنة من السعادة والرضا، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الدراسة العلمية لإمكانات الأفراد ومجالات تفوقهم وإبداعهم، والعمل على تنمية هذه الإمكانات بما يعود بالنفع عليهم[1].

2.2 تعريف الضغوط النفسية :

➢ **تعريف الضغط:** هو مفهوم يشير إلى درجة استجابة الفرد للأحداث أو المتغيرات البيئية في حياته اليومية، وهذه المتغيرات ربما تكون مؤلمة تحدث بعض الآثار الفيزيولوجية، وتختلف التأثيرات من شخص إلى أخر تبعا لتكوين شخصيته وخصائصها النفسية التي تميزه عن الآخرين، وعند "ميكانيك" تعرّف بأنّها "تلك الصعوبات التي يتعرض لها الكائن البشري بحكم الخبرة، والتي تنجم عن إدراكه للتهديدات التي تواجهه"[2].

➢ **الضغط النفسي:** تعدد تعريفات الضغوط النفسية من خلال المسببات والآثار وطريقة الاستجابة أو تطور العلاقة بين المثير والاستجابة، وما يتوسطها من عمليات داخلية حيث يعرفها: وقد أشار " **لازاروس" و"فولكان" (Lazarus & Folkman)** إلى إن: "الضغط النفسي عبارة عن حالة نفسية معقدة لا يمكن أن تكون فيها قاعدة واحدة للقياس، كحالة الانفعالات والدوافع التي تتغير حسب الحالة والموقف والظروف الاجتماعية والتغيرات التي تحدث في المجتمع"، ويعرفها " كولمان" Colemanعلى أنه متطلب تكيفي ينتج عن مواقف وردود أفعال فيها إمكانية لأذى الفرد[3].

---

[1]- نفس المرجع السابق، ص 50.

[2]- إسماعيل علي عبد الرحمن، **الضغوط النفسية القاتل الخفي**، ط2، دار اليقين للنشر والتوزيع-مصر 2008، ص9.

[3]- ثامر حسين علي السميران وآخرون، **سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان-2014، ص16.

3.2 مصادر الضغوطات النفسية.

تعدد مصادر الضغوط في حياة الفرد، حيث يمكن تصنيفها إلى مصادر داخلية وخارجية.

➢ **المصادر الداخلية:**

وتتمثل في ذاتية الفرد والتكوين النفسي له مثل نمط الشخصية، الطموح المبالغ فيه ومدى التهيؤ والاستعداد النفسي وضعف المقاومة الداخلية، القيم والعادات، الدوافع والاتجاهات، كما ترجع إلى إدراكه للظروف من حوله، فالشخصية ككيان منطوي على سمات وراثية وأخرى مكتسبة تشكل في مجموعها الإطار المرجعي الذي يؤثر على سلوكه في المواقف المختلفة، كما تشمل المصادر الداخلية الضغوط الانفعالية والنفسية مثل اللقلق الاكتئاب المخاوف المرضية[1].

➢ **المصادر الخارجية:**

وتتمثل في:

- **ضغوط البيئة الطبيعية**: وترتبط تعاريف البيئة باختلاف العلاقة التي تربط بين الإنسان وهذه البيئة، فالمدرسة بيئة والجامعة بيئة، والعالم كله بيئة، ويمكن النظر إلى البيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة[2].

أما البيئة الطبيعية فيقصد بها الطبيعة المادية التي تحيط بالفرد في محل عمله، كالتهوية والإضاءة والحرارة والرطوبة والأرض[3].

- **ضغوط البيئة الاجتماعية**: تتمثل في ضغوط المجموعات والتشكيلات الاجتماعية والخلافات العائلية والجيران، وقلة نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعية، والتفاوت الحضاري، وضغوط الأحداث الشاقة في الحياة، وقد تتمثل الضغوط الاجتماعية في حالة عدم تكيف العائلة مع الضغوطات، فذلك يكون معاناة للفرد للخروج عن المعايير والأعراف الاجتماعية، وهذا الخروج يعتبر مصدر تهديد للفرد وتصبح المعايير الاجتماعية حينا ضغوطا اجتماعية، كما أن الخلاف أو

---

[1]- نائف علي ايبو، **الضغوط النفسية**، (د،ط)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية، 2019، ص 60.

[2]- المرجع نفسه، ص 61.

[3]- نائف علي ايبو، نفس المرجع السابق، ص 62.

الانفصال أو الطلاق كلها تعتبر مصدر رئيسي للضغوطات النفسية، والضغط النفسي ينشا عن مصدر أو سبب اجتماعي كفقدان محبوب والأصدقاء والوالدين وغيرهم، بالإضافة إلى تعارض الفرد مع العادات والتقاليد والضوابط الاجتماعية المفروضة عليه، وكذلك العلاقات الإنساني في محيطه تعتبر من الأمور المنتجة للضغط النفسي، كما تتمثل أيضا في التفاوت الحضري وصراع الأجيال، مع اختلاف الميولات والاتجاهات وصراع القيم. وتعتبر الحياة مع الجماعة والانتماء لشبكة من العلاقات الاجتماعية المنظمة من المصادر الرئيسية التي تجعل للحياة معنى، ومن ثم توجهنا عموما للصحة والكفاح والرضا، وقد بينت حديثا دراسات هارفارد التي قام بها **"ماشلان" (Maclellan)** وزملاؤه، أن اضطراب العلاقات الاجتماعية يلعب دورا مدمرا للصحة[1].

- **الضغوط الاقتصادية**: تمثل الضغوط الاقتصادية تهديدا واضحا للفرد، حيث تعتبر البطالة والفقر وانخفاض الإنتاج والتفاوت الطبقي وفقدان الثروة أزمات مالية تشتت جهد الإنسان وتركيزه وتستنزف تفكيره، مما ينعكس سلبا على ذاته ونفسه، وتتضمن الضغوط الاقتصادية عدم عدالة توزيع الناتج القومي والتفاوت الطبقي، حيث يكون معنى الضغط هنا التباين بين المتطلبات التي ينبغي أن يؤديها الفرد، وقدرته على الاستجابة لها، كما أن الشعور بالعبء وعدم الرضا الناتج من التوافق مع الأوضاع الاقتصادية يشكل مصدرا أساسيا للضغوط النفسية[2].
- **الضغوط السياسية:**

تنشا الضغوط السياسية من ظروف متعددة، منها عدم الرضا عن الحكم بسبب الصراعات السياسية والحزبية، حيث تؤثر العوامل السياسية على العديد من الأفراد ليس بالمهتمين بها فقط، فالجو السياسي العام والتيارات السياسية السائدة والعقوبات المفروضة على الدول وتوتر العلاقات مع دول أخرى تزيد من حجم الضغوطات النفسية[3].

---

[1]- المرجع نفسه، ص-ص-ص 62-63- 64.

[2]- المرجع نفسه، ص-ص 64-65.

[3]- نائف علي ايبو، نفس المرجع السابق، ص 66.

- **الضغوطات المهنية:**

إنّ العالة العقلية للعامل والصحة النفسية بصفة خاصة، تلعب دورا هاما في استقرار العامل وتوافقه النفسي في حياته اليومية، سواء كان ذلك في محيطه المني أو الأسري، فالعمل مهما كانت طبيعته يتطلب استعدادات جسدية وفكرية ونفسية، إذ تعتبر مركبات متكاملة فيما بينها تتأثر الواحدة بالأخرى كما يؤثر كل عنصر على بقية العناصر الأخرى، فالحالة النفسية التي يكون عليها العامل تعكس نشاطاته وقدراته، فقد تتوفر للعامل خبرات خاصة بمهنة معينة، لكنه قد يقع في حادث ما إذا كان يعاني من توتر أو ضغط مهما كان مصدره، وتأتي المنظمة التي يعمل فيها العامل في مقدمة العوامل المؤثرة على سلوكياته واستجاباته المختلفة، حيث يلعب المحيط المهني دورا هاما في التأثير على نوعية العمل، وقد أثبتت بعض البحوث أن العامل يتأثر بظروف العمل المختلفة وفي حالة ضعف هذه الظروف يتدهور الإنتاج وتقع الحوادث، لان هذه الأخيرة مرتبطة بالمناخ الذي يحيط بمكان العمل، حيث كلما زادت المشاكل والضغوط كلما ارتفع عدد هذه الحوادث بها، حيث تعتبر مؤشرا على سوء التوافق المهني، فالضغوط كظاهرة نفسية تزداد بين الموظفين في منظمات العصر الحديث بسبب ما يشهده عالمنا المعاصر في الثورة المعلوماتية والمعرفية نتيجة التقدم التكنولوجي الحديث الذي لعب دورا في تحقيق الرفاهية البشرية، وبالمقابل قد تدفع ضريبة التقدم من زيادة تعقد حياتنا اليومية وبالتالي تتفشى الأمراض النفسية التي تهدد حياة الإنسان[1].

4.2 اضطرابات النفسية والانفعالية:

- **نحو تعريف الاضطرابات النفسية:**

1. **الاضطراب:** لقد استخدم مصطلح الاضطراب طوال التصنيف، وذلك لتجنب مشكلات أكبر متأصلة في استخدام مصطلحات مثل (داء، مرض) أو علة، و"الاضطراب" ليس مفهوما دقيقا ولكنه يستخدم هنا ليعبر عن وجود جملة من الأعراض أو التصرفات التي يمكن تمييزها سريا، والتي تكون مصحوبة في معظم الحالات بفائضة وتشوش في الوظائف الشخصية، ولا ينبغي إدراج الانحراف أو النزاع الاجتماعي الذي لا يصاحبه خلل أدائي في الشخصية[2].

---

[1]- المرجع نفسه، نفس المكان.

[2]- المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض، **تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية، الأوصاف السريرية (الإكلينيكية) والدلائل الإرشادية التشخيصية**، تر وحدة الطب النفسي، منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط 1999، ص 5.

2. **الاضطراب النفسي**: ويعرف بأنه مجموعة من أعراض سلوكية أو نفسية، عياديا تكون ذات معنى تطرأ على شخص ما ويصاحبها عادة ضيق ملازم، ومهما يكون أصل هذه الاضطرابات، فإنها تعتبر كمظاهر لاختلال وظيفة سلوكية، نفسية أو بيولوجية للشخص، ويتفق معظم علماء علم النفس الحديث على أن الاضطرابات النفسية تشير إلى حالات سوء التوافق مع النفس، أو مع الجسد، أو مع البيئة، طبيعية كانت أم اجتماعية، ويعبر عنها بدرجة عالية من القلق والتوتر، والإحساس باليأس والتعاسة والقهر، وغالبا ما تمس البعد الانفعالي للشخصية ويظل معها الفرد المضطرب متصلا بالحياة الواقعية، قادرا على استبصار حالته المضطربة[1].

- **الاضطرابات المرتبطة بالاضطرابات النفسية:**

➢ **اضطراب القلق العام:**

القلق: إنّ لمفهوم القلق تاريخا طويلا متغيرا، وقد كانت باكورة دراسة وتحليل القلق ترجع إلى العصر الكلاسيكي اليوناني، ثم تطور من ناحية المفهوم بالتوازي مع تطور الوعي بالذات في الفكر الغربي، ومصطلح القلق مشتق من كلمة **(Angh)** في اللغة الهندية الجرمانية، وهو مودود أيضا في اللغة اليونانية ويعني الشعور بالضيق أو الانقباض أو الاختناق رغما عن الإنسان[2].

ويختلف اضطراب القلق العام عن القلق الطبيعي المؤقت، والذي يمثل حالة عارضة مؤقتة تنتهي بنهاية الموقف الذي يتعرض له الشخص، كالقلق الذي يشعر به غالبية الطلاب قبل دخول الامتحان، والقلق الذي يشعر به المريض وذووه قبل إجراء العملية الجراحية، أو الذي يشعر به المتقدمون لشغل وظيفة ما، وحجم المعاناة من عديد الإمراض الجسمية والنفسية، أو الاختلال في الأداء المهني والاجتماعي والأكاديمي الناتج من اضطراب القلق الطبيعي هو الذي يميز اضطراب القلق عن القلق الطبيعي والتي تتمثل فيما يلي:

- الإفراط وعدم الواقعية.
- عدم القدرة أو التحكم أو السيطرة في المشاعر السلبية.

---

[1]-أسماء أوعود، **الاضطرابات النفسية بين السيكولوجية الحديثة والمنظور الإسلامي**، مجلة البحث والدراسة في التراث النفسي، العدد 8، 2014، ص-31.

[2]- موشي زيدنر وآخرون، ت معتز سيد عبد الله وآخرون، **القلق**، طبع 43 ألف نسخة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت 2016، ص 23.

- التوتر والخشية من توقع حدوث الشر بصورة مستمرة مما يعكس الإثارة المرتفعة للجهاز العصبي.

وتكمن أعراض اضطرابات القلق العام في:

- الأعراض الجسمية: وتشمل سرعة نبضات القلب، اضطراب المعدة، الرعشة، الصداع التهاب غشاء الكولون، صعوبة التنفس.
- الأعراض النفسية: وتشمل التوتر، العصبية، سرعة التهيج والانفعال، الشعور بالتعب ثورات الغضب، صعوبة التركيز، سهولة تحول الانتباه
- الأعراض السلوكية: اضطرابات النوم (الأرق، أو النوم المتواصل أو عدم الحصول على الإشباع الكافي رغم الساعات الطويلة من النوم)[1].

➢ **الأرق:** لا يعد الأرق مرضا محددا، لكنه عرض شامل يتمثل في عدم القدرة على النوم، وهو أكثر شكاوى النوم شيوعا، يشمل الأرق مشاكل مختلفة للنوم حيث يعاني بعض المرضى في صعوبة النوم، والبعض يستيقظ مبكرا جدا، وبعضهم قد ينام بسهولة لكنه لا يستطيع الاستمرار في النوم، ويمكن لبعض حالات الأرق العابر أن تبدأ وتنتهي سريعا ارتباطا بموقف حياتي معين، في حين يعاني البعض من ارق مزمن يرافقهم طيلة حياتهم، ويرتبط الأرق بالعديد من الظروف النفسية وإشكال أخرى مثل الألم العضلي وغيره، ومن إعراضه الشعور بالنعاس، الإرهاق، أو التوعك، ومشاكل في الانتباه والتركيز والأداء، وتنتابهم حالة مزاجية سيئة، وانخفاض النشاط أو سرعة التهيج العصبي، وهناك العديد من مسببات الأرق منها، لكن عادة ما يندرج المرضى تحت 03 فئات: البعض يعاني من استعداد وراثي للأرق، ويمكن أن تظهر عليهم أعراض فرط التنبه أو انخفاض الدافع الاستبابي للنوم مما يجعل الاستغراق في النوم أو الحفاظ عليه أمرا صعبا، وقد تكون هناك عناصر محفزة من شانها زيادة فرص الإصابة بالأرق ومنها: الأحداث الحياتية، الإصابة بالأمراض، تناول الأدوية، تعاطي المخدرات أو الخمور، وهناك عوامل أخرى أيضا مثل بعض السلوكيات التي تؤدي إلى المرض مثل مشاهدة التلفاز أو استخدام الحاسوب بكثرة، أو رؤية ضوء ساطع في وقت متأخر من المساء، أو القلق بشان النوم حيث يمكن أن يدخل الأفراد في حلقة مفرغة من المعاناة من الأرق، بسبب القلق على النوم، وتختلف اختيارات العلاج بناء على السبب

[1]-عبد المنعم عبد الله حسيب، **الصحة النفسية**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية 2006، ص47-48.

الرئيسي للأرق، ويمكن لمعالجة السبب الأولي للأرق، مثل معالجة الألم بصورة أفضل أو التعافي من الفجيعة، أن يخفف من حدة الأعراض وتتضمن أكثر أساليب العلاج الأرق غير الدوائية شيوعا التحكم في المحفزات، وتقييد النوم والعلاج بالاسترخاء، وقد تجتمع مع العلاج السلوكي المعرفي، وتهدف هذه الأساليب إلى إعادة هيكلة عادات النوم والتخلص من السلوكيات المشروطة التي لها دور في الإصابة بالأرق[1].

- **اضطراب الاكتئاب:** يستخدم مصطلح الاكتئاب على نطاق واسع في اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية للتعبير عن الاكتئاب النفسي، وعن بعض المعاني الأخرى في المناسبات المختلفة... ففي علم الاقتصاد يدل هذا المصطلح على الكساد والانكماش في المعاملات المالية، وفي علم الأرصاد الجوية هو التعبير عن حالة الطقس ويعني حدوث منخفض جوي، أما في الطب النفسي فان لمصطلح الاكتئاب أكثر من معنى، فالاكتئاب قد يكون احد التقلبات المعتادة للمزاج استجابة لمواقف نصادفها في حياتنا، تدعو إلى الشعور بالحزن والأسى والمفهوم الأهم للاكتئاب هو وصفه كأحد الأمراض النفسية المعروفة، ويتميز بوجود مظاهر نفسية وأعراض جسدية[2].

ومن سماته الرئيسية ما يلي: حيث يشعر المصاب بالأعراض التالي:

الجسد:

- تعب وشعور بالإنهاك والضعف.
- أوجاع غامضة وألام بكل إنحاء الجسم.

الشعور:

- الشعور بالحزن والبؤس.
- فقد الاهتمام بالحياة والتفاعل الاجتماعي.
- مشاعر الذنب.

---

[1]- ستيفن دبليو لوكلي وراسل جي فوستر، تر نهى بهمن، **النوم مقدمة قصيرة جدا**، ط1، الناشر مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة 2015، ص- ص 83 86.

[2]- لطفي الشربيني، **الاكتئاب المرض والعلاج**، (د، ن)، منشاة المعارف، الإسكندرية 2001، ص17.

التفكير:

- اليأس بشأن المستقبل.
- صعوبة اتخاذ القرار.
- عدم الثقة بالنفس.
- الرغبة بالموت.
- الصعوبة في التركيز.

السلوك:

- اضطرابات النوم.
- ضعف الشهية[1].

أسباب الاكتئاب:

تعدد وتفاعل الأسباب المؤدية للأمراض النفسية، وتتلخص أسباب الأمراض النفسية نتيجة تفاعل قوى كثيرة ومتعددة ومعقدة داخلية في الإنسان (جسمية ونفسية) وخارجية في البيئة مادية واجتماعية فيما يلي:

العوامل البيولوجية:

- **الوراثة:** أسفرت دراسات عديدة حول التوائم والتبني والعوامل الأسرية عن وجود خلقية وراثية لاحتمالات التعرض لنوبات الاكتئاب الكبرى، كما تؤكد نتائج بعض الدراسات شيوع الاضطرابات الوجدانية عموما والاكتئاب خصوصا بين التوائم المتشابه والأقارب، وقد كشفت نتائج دراسية منظمة الصحة العالمية 1983 عن وجود اضطراب وجداني لدى أقرباء مرضى الاكتئاب في 28.3 بالمائة من الحالات الداخلية المنشأ ولدى 19.7 بالمائة من الحالات النفسية المنشأ أي لدى 48 بالمائة من أفراد العينة الإجمالية، وتوضح الدراسات الحديثة أنّ العوامل الوراثية تلعب دورا مؤثرا في الإصابة بالاضطرابات الوجدانية، وتشير هذه الدراسات إلى وجود

[1] – فيكرام بابل، **كتاب الصحة النفسية للجميع**، ط1، ورشة الموارد العربية، بيروت 2008، ص7.

عوامل في الجينات الوراثية لها دور مهم في الإصابة بالاكتئاب، ولاحظ الأطباء النفسيون من خلال متابعتهم المرضى، بان الاكتئاب والاضطرابات الوجدانية تنتشر بحالات معينة، وقد وجد أن حوالي 50 بالمائة من حالات الاضطراب الوجداني يكون فيها أحد الوالدين مصابا بالمرض نفسه، فإذا كان الأب أو الأم مصابا به، فان طفلهما سيكون عرضة له أيضا[1].

- **النظرية البيوكيميائية**: لاحظ الأطباء والباحثون وجود علاقة بين مادة réserpine et l'erotonin et la dopamine وبين نوبات الاكتئاب الكبرى، هذه العلاقة أسفرت عن النظرية البيوكيميائية الخاصة بنقل الإشارات عبر الخلايا العصبية، كدراسات النوم: اضطرابات النوم من أهم خصائص الاكتئاب، حيث يكون مصحوبا أما بأرق أو النوم لفترات طويلة، ولقد أظهرت دراسات رسم المخ في أثناء النوم للأشخاص المصابين بالاكتئاب عن استمرارية النوم، ونقص مدة النوم، ونقص الزمن بين الاستغراق في النوم وبداية مرحلة النوم[2].

عوامل بيوكيميائية: نتيجة اضطراب الإفرازات الهرمونية أو الجهاز العصبي[3].

العوامل النفسية:

- التوتر، الانفعال والظروف المحزنة والخبرات الأليمة والكوارث القاسية مثل موت عزيز أو طلاق أو سجن وغيرها.
- الحرمان: كفقد الحب والمساندة العاطفية وفقد الحبيب أو وظيفة معينة.

  الصراعات اللاشعوري.
- الإحباط والفشل وخيبة الأمل.
- ضعف الأنا الأعلى واتهام الذات والشعور بالذنب.
- التربية الخاطئة، التفرقة في المعاملة والتسلط والإهمال[4].

---

[1]- وردة يحياوي، **اختبار فعالية برنامج علاجي انتقائي متعدد الأبعاد لعلاج الاكتئاب لدى المراهقة المتمدرسة**، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة محمد خيضر-بسكرة2013-2014، ص-ص 239-240.

[2]- وردة يحياوي، نفس المرجع السابق ص 240.

[3]- نفس المرجع ، ص-ص240.-241.

[4]- نفس المرجع ، ص-241.

أسباب اجتماعية:

- الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة.
- الخصائص المزاجية الاكتئابية للوالدين أو أحدهما.
- التفكك الأسري.
- الخلافات الوالدية الشديدة[1].

➢ **الوسواس القهري:**

يعتبر مرض الوسواس القهري يعتبر من الأمراض الأكثر شيوعا في العالم، ويتميز هذا المرض بأفكار متكررة مزعجة، أو أفعال متكررة تأخذ شكل الطقوس ويكون الشخص مجبرا على الإتيان بها ويكون مدركا تماما أن هذه الأفكار والأفعال غير منطقية وغير صحيحة وتافهة، ولكنه لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم فيها[2].

يتجلى الوسواس بصور مختلفة ويمكن ملاحظة الحالات التالية عند المصاب:

- الاجتناب: وواحد صور الوسواس الذي يظهر فيه سلوك المصاب بهيئة اجتناب الأشياء والأمور والتصرفات، ويتجلى في تجنب النجاسات نلاحظه في الاغتسال المفرط والمتكرر، ومن خلال سعي الشخص لإنقاذ نفسه من هذه الحالة فنراه يعمد إلى بعض الأفكار والأعمال وكأنها لا مناص منها، وغالبا ما يستحوذ عليه اليأس من إمكانية اجتناب هذه الممارسات إذ يرى أن لها طابعا جبريا مفروضا عليه.
- التكرار والمداومة: وهذا أيضا من الأعراض الأخرى للوسواس، حيث يكرر المصاب عملا عبثيا وغير مثمر ويداوم عليه دون فائدة ترجى من ورائه، ويشعر وكان هناك قوة داخلية تجبره على تكرار ذلك العمل، واحد مظاهره هو التكرار وأعمال الغسل غير المجدية، والتي تتميز بالتشابه والتكرار، ومن مظاهره الأخرى هي مسالة ارتداء الملابس حيث يرتدي ملابسه أحيانا وهذا التكرار يمنحه الهدوء والسكينة، ومن هنا اعتبار تصرفه نوعا من رد الفعل الدفاعي فهو يشعر بالإجبار في عمله هذا ولا يمكنه الامتناع أو الكف عنه.

---

[1]- نفس المرجع ، ص 242.

[2]-محمد الشريف سالم، **الوسواس القهري دليل عملي للمريض والأسرة والأصدقاء**، ط5، مكتبة دار العقيدة القاهرة 2008، ص15.

- التردد: أن عدم الجزم والتذبذب والتردد في الأمور تعد من الصور الأخرى للوسواس، فالشخص غير قادر على اتخاذ القرار بشكل جيد أو الوصول إلى النتيجة، ومن الممكن أن يقبل أمرا ما أو يرفضه في أن واحد، كان يصدق أو لا يصدق أو يتردد.
- الشك في العبادة: من الصور الأخرى للوسواس الشك في العبادة، فعندما يريد المصاب إن يصلي مثلا، يأتي بالإقامة ويكبر تكبيرة الإحرام وبعدها يشك هل تلفظ تكبيرة الإحرام بشكل صحيح أم لا؟ هذه الحالة من الشك والتردد تسيطر عليه إلى الحد الذي يبقى فيه أحيانا عند النية، بينما يكون الإيمان قد هوى إلى الركوع والسجود.
- الخوف: والمراد به الخوف الكاذب والذي لا أساس له في الواقع الخارجي، حيث ينشا من الوسوسة النفسية التي تثير مخاوفه من حصول حدث ما، ويكون اغلب خوفه من النجاسة والأوساخ ومن بعض الهواجس المبهمة في بعض الحالات مثل الخوف من قتل أطفاله وغيرهم.
- الدقة المفرطة: حيث يسعى المصاب إلى أن يقوم بكل شيء على أساس ترتيب ونظام صارم لئلا يحصل ما ليس بالحسبان، وهو لا يمل من هذه الحالة، والشيء المهم بالنسبة له هو النظام والدقة.
- الإجبار والالتزام: يشعر المصاب بدائي الوسواس بحالة من الإلزام والإجبار يضطر فيها إلى القيام بجميع أعماله وتكاليفه بشكل إلي، ويزداد لديه هذا الشعور باطراد إلى درجة يهيمن معها على جميع أعماله وتصرفاته، ويعرض حياته إلى الخطر، ومن الممكن أن يرتبط هذا الإجبار والإلزام بالحياة الشرعية للفرد.
- الشعور بالوصول إلى طريق مسدود: يشعر المصاب انه وصل إلى طريق مسدود لحل مسألة فلانية، ولم يعد قادرا على الخروج بحل لها أو السيطرة عليها بأي حال من الأحوال، ولذا يشغل نفسه بأمر ما ويبقى يكرره من اجل الخروج من هذا المأزق، فهو يتصور انه إذا تخلى عن سلوكه فانه سيقوم بتصرف غير مرغوب وغير مستساغ من قبله ومن قلب الآخرين، فهو لا يرتاح إلى البقاء بدون عمل[1].

➢ **اضطراب توهم المرض:** يعرف توهم المرض في (ICD 10) على انه الانشغال الزائد بالمرض وانشغال الشخص بصحته بشكل مفرط وتفسيراته غير الواقعية لا أعراضه الجسدية مما يؤدي

[1]- علي القائمي، تر البيان، **الوسواس والهواجس النفسية**، ط1، دار النبلاء لبنان، 1996، ص-ص 15- 18.

إلى الخوف أو الاعتقاد أن لديه مرض خير، رغم أن الفحص الجسدي الدقيق يؤكد عدم وجود مرض لديه ولكن هذا الاعتقاد لا يصل إلى شدة الوهم حيث انه يمكن أن يقبل احتمالا كونه مبالغا في خوفه من المرض، وانه لا يوجد مرض على الإطلاق، قد يصل الانشغال بوظائف الجسم مثل ضربات القلب والتعرق أو حركة الأمعاء، أو الأعراض الجسدية الطفيفة إلى حد تفسير الشخص ذلك، كبرهان على مرض خطير قد يشمل عدة أجهزة جسدية، أو يتركز بعضو واحد كما في حالة عصاب القلب، ويعرفه "**وارويك**" (**Warwick**) بأنه اضطراب عادة ما يكون عابرا أو سهل التعامل معه من خلال الطمأنة الطيبة والعلاج المناسب، وكما يعرفه Barsky أيضا انه اضطراب عادة ما يتم اعتباره حالة نفسية مزمنة حيث يعرف بأنه تفسير خاطئ لأحد الأحاسيس الجسدية واعتبارها غير طبيعية مما يؤدي إلى خوف الفرد واعتقاده بان لديه مرض خطير[1]..

أعراضه:

تتضمن أعراض الإصابة باضطراب التوهم المرضي بانشغال الشخص المصاب به بفكرة إصابته بإحدى الأمراض الخطيرة نسبة لأحاسيس جسدية طبيعية كمشاكل المعدة أو الأعراض الخفيفة كظهور الطفح الخفيف، وما يأتي الأعراض والعلامات الدالة على الإصابة بالتوهم المرضي:

- البحث عن شبكة الانترنت غالبا حول المرض المحتمل الإصابة به أو أعراضه.
- التحدث بشكل مستمر عن الأمراض المحتملة والصحة.
- تجنب الاختلاط بالأشخاص أو الأنشطة أو الأماكن خوفا من الإصابة بالمخاطر والمشاكل الصحية.
- تجنب الحصول على الرعاية الطبية خوفا من التشخيص بالإصابة بمرض خطير.
- تحديد مواعيد طبية بشكل متكرر بهدف الطمأنينة.
- الانشغال بالخوف من الإصابة بحالة صحية أو مرض خطير.
- القلق حول ظهور الأحاسيس الجسدية أو الأعراض الخفيفة.
- سهولة توليد القلق حول الأمور الخاصة بالحالة الصحية.

[1]- نبيل قندول، **أثر الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالصحة في الإصابة باضطراب توهم المرض**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص علم النفس المرضي للراشد، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2017-2018، ص64-65.

- الإصابة بالقلق الشديد حول خطر الإصابة بحالة صحية بسبب وجودها في السجل التاريخي الطبي للعائلة.
- الشعور ببعض الطمأنينة عند ظهور النتائج السلبية للاختبارات الطبية.
- الإصابة بالقلق الشديد بسبب الأمراض المحتملة، الأمر الذي يؤدي إلى عرقلة انجاز المهام المطلوبة[1].

- **الاضطرابات الانفعالية**: وهي التغيرات العاطفية غير المحدودة، والتي لا ينطبق عليها وصف العصاب إذا كانت غير شديدة، وهذه التغيرات الانفعالية يتساوى فيها الأفراد من حيث النوع ويختلفون فيما بينهم من حيث الدرجة.

والاضطرابات التي يتعرض لها الفرد منتشرة وكثيرة فهي تمتد لتشمل انفعال الغيرة والغضب، وانفعال الخوف الذي له علاقة بالصحة النفسية للإنسان[2].

- **انفعال الخوف**: الخوف انفعال شائع تثيره مواقف عديدة، ويأخذ أشكالا مختلفة الدرجات، وقد يصل إلى الحذر والهلع والرعب، ويعتبر من أحد القوى التي تعمل على البناء أو على الهدم في تكوين الشخصية، فإذا سيطر العقل على الخوف أصبح هذا من أحسن القوى نفعا للفرد، وبالتالي للمجتمع وأصبحت له قيمة بنائية فائقة[3].

والخوف تعبير تجريدي، وينبع من ردة فعل جسدية عندما نرى أو نسمع أو نشعر أو نلمس أو نتذوق أو نشم شيئا ما، قد يكون ما نختبره في حواسنا أمرا حقيقيا وموجودا في محيطنا، وقد يكون مسالة من نسج خيالنا، مهما كان أساس هذا الشعور، فان الخوف ليس شيئا نملكه بل هو ما نقوم به، وبإمكان الخوف أن يشعرنا بالضعف، وقد يدفعنا إلى التصرف دون تفكير مسبق، وهناك عاملان أساسيان للخوف أولهما عامل موجود في البيئة المحيطة بالإنسان، والثاني هو كيفية فهم كيفية فهم الإنسان لهذا العامل والتخيلات التي تتولد في ذهنه عند اختياره للعامل[4].

---

[1]- فاتن عيسى، **أعراض التوهم المرضي**، 2018، **مقال** https://sotor.com(2021/03/06)، (16:45).

[2]- أديب محمد الخالدي، **المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة**، ط1، دار وائل النشر، عمان 2009، ص255

[3]-أديب محمد الخالدي، المرجع نفسه، ص 258.

[4]-جوزيف اوكونور، ت سهى نزيه كركي، **حرر نفسك من الخوف**، ط2، الناشر العبيكات للنشر 2008، ص-ص 29-30

- **الغضب:** الغضب هو شعور بعدم الرضا اتجاه شخص أو شيء ترافقه رغبة بإزالة أسباب عدم الراحة ولذا فان الغضب ميل فطري يواجه به الإنسان أشياء أو أشخاص لا يستريح إليها ولا يقبلها، وهو انفعال، يجد مكانه تابعا لمثير ما، سواء كان المثير أحداثا أو انفعالات أو مشاعر أو إحساسات، لذا فان الغضب عاطفة ثانوية، عادة لا تأتى مستقلة ولكنها ترتبط بآثار أخرى[1].

[1]- صموئيل حبيب، **الغضب العاطفة التي أسيئ فهمها**، ط2، دار الثقافة، القاهرة 1994، ص-ص 11 13.

خاتمة:

وفي ضوء ما سبق نستخلص أن الصحة النفسية جزء أساسي لا يتجزأ من الصحة، فهي عبارة عن حالة من العافية يعتمد فيها الفرد على نفسه لانجاز انشغالاته باليسر وتحسين نفسيته، والتكيف مع أنواع الإجهاد العادية والعمل بتفان، وتعتبر من الأمور الأساسية لتوطيد قدرتنا الجماعية والفردية للتغلب على المصاعب، في حين تتواجد الضغوطات النفسية حين تغيب الصحة النفسية، وفي بيئة الأزمات والمشكلات التي تواجه الإنسان في حياته.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: أزمة كورونا وتداعيات الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الواقع المعاش

تمهيد.

1. مشتملات حول الصّحة النّفسية

1.1. تعريف الصّحة النّفسية.

2.1. تطوّر الصّحة النّفسية قديما وحديثا.

3.1. مظاهر الصّحة النّفسية.

4.1 .أهمية الصّحة النّفسية على الفرد والمجتمع.

2. الصحة النفسية: مناهجها- اختلالاتها.

1.2. مناهج الصّحة النّفسية.

2.2. تعريف الضغوطات النّفسية.

3.2. مصادر الضغوطات النّفسية.

4.2. الاضطرابات النّفسية والانفعالية.

خاتمة.

تمهيد:

إن ما كان جديدا على العالم أسره في هذه السنوات الأخيرة هو الدخول في واقع مغاير لما كان عليه سابقا واقع الحجر المنزلي والتباعد الجسدي، والعيش في المجهول وترقب الأحداث المتسارعة تمنيا لها في التحسن، فلقد شكل فيروس كورونا الذي ضرب العالم نهاية 2019 تداعيات عدة في مختلف المجالات، فقد عرف انتشاره الواسع أثرا بالغا في حياة الفرد والمجتمع،وأسفر على حدوث عدة مشكلات اجتماعية وسياسية واقتصادية، كما دمر الصحة النفسية للأفراد وجعلهم في دوامة مفرغة من القلق والذعر، والتي زادت حدتها المنشورات الزائفة في المواقع الافتراضية.

ولهذا فقد تناولنا في هذا الفصل أزمة كورونا وتداعيات الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الواقع المعاش كمدخل وقسمناه إلى مبحثين فالمبحث الأول ماهية كورونا وانعكاساته أما المبحث الثاني فكان حول تداعيات الأخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا المستجد واليات مكافحته.

1. ماهية فيروس كورونا وتداعياته:

1.1 التعريف بفيروس كورونا:

وفق منظمة الصحة العالمية، يعتبر الفيروس سلالة جديدة لم يتم تحديدها من قبل في العالم من فصيلة الفيروسات التاجية والتي تصيب الجهاز التنفسي، ويمكن فهم المصطلح **(nCoV2019)** في سياق تفكيك مكوناته كما تطرحها منظمة الصحة العالمية على النحو التالي:

Co : اختصار لكلمة كورونا (Corona).

Vi : اختصار لكلمة فيروس (virus).

D- : اختصار لكلمة مرض(Disease).

NCoV :اختصار لمصطلح فيروس كورونا المستجد (Virus Corona new).

2019: ويشير إلى الحد الزمني لمولد المرض الذي شرع في ضرب العالم في نهاية 2019، وبالتالي كوفيد-19، هو أحد الأمراض الوبائية المعدية الذي يسببها فيروس كورونا الجديد المكتشف مؤخر[1]

2.1 انتشار كورونا عالميا ومحليا:

كان الظهور الأول لفيروس كورونا في الصين في مدينة " ووهان" ، خلال شهر ديسمبر2019، وانتشر بسرعة بين البشر مما جعل منظمة الصحة العالمية تعلن حالة طوارئ صحية بتاريخ 30 جانفي 2020 لسبب تفشي هذا المرض في أكثر من إقليم وقارة، وصنفته جائحة بتاريخ 11 مارس 2020[2].

وبعد أن كانت بؤرة المرض محصورة في مدينة ووهان الصينية وبعض الدول الآسيوية، تحولت في أوائل مارس 2020، النقطة المحورية للعدوى من الصين إلى أوروبا وبشكل كبير في كل من

---

[1]- شيماء محمد عبد الرحيم زيان، **إستراتيجية مواجهة الشائعات حول أزمة كورونا وانعكاساتها على المواقع الالكترونية**، مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد 29، جزء 2، 2020، ص714.

[2]- رشيد واضح، **انتشار جائحة كورونا ونظام البطالة الجزئية**، **مجلة قانون العمل والتشغيل صنف C**، عدد خاص: تأثير فيروس كورونا على علاقات العمل 2020، ص23.

بريطانيا، اسبانيا إيطاليا، ألمانيا وفرنسا، ليتحول تركيز الإصابات المؤكدة في العالم إلى الولايات المتحدة الأمريكية بحلول شهر أفريل، حيث تسارع تزايد عدد الإصابات وما انجر عنها من وفيات انطلاقا من شهر مارس[1].

وفي ظل التفشي المتنامي لهذه الجائحة التي زارت كل العالم لم تسلم الجزائر من تواجد الفيروس داخل أراضيها، حيث تم تأكيد أول حالة من فيروس كوفيد-19 في 25 فبراير 2020، وقد كانت قادمة من إيطاليا لمباشرة عملها في مؤسسة تغطية في الجزائر، ومن هناك بدأت خارطة انتشار الفيروس في الجزائر في عدة ولايات الوطن، كانت أكثرها تضررا ولاية البليدة، التي عرفت اكبر نسبة من الوافدين من دول أوروبية ثم انتشر بعد احتكاك عائلة بمغترب عائد تسبب بنقل عدوى لأفراد عائلته منهم طالبة جامعية، وهو ما كان السبب المباشر لانتقال العدوى التي شملت 47 ولاية من الولايات الجزائرية شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، خاصة مع التباطؤ في فرض الحجر الصحي، وقد تضررت الجزائر كثيرا كغيرها من الدول جراء الفيروس اقتصاديا كما تصدرت المراتب الأولى من حيث نسبة عدد الوفيات مقارنة بعدد الإصابات بالفيروس المستجد[2].

3.1 انعكاسات أزمة كورونا على المجتمع الجزائري.

شكلت أزمة كورونا انعكاسات عدة مست مختلف المجالات ونجد منها ما يلي:

- **اضطراب المنظومة الاقتصادية:**

- توسع دائرة الكسل والتسيب التي تتغذى من الحجر الصحي، بفعل تسريح ملايين العمال والتوقيف الاضطراري للنشاطات الاقتصادية في القطاع العام والخاص.
- ضعف مردودية العمال.

---

[1]–احمد غبولي وآخرون، دراسات تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم أثار جائحة كورونا (كوفيد-19) على الاقتصاد العالمي-الأزمة الاقتصادية العالمية 2020، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مج20، عدد خاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا 2020، 131.

[2]- زهية يسعد، الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين، مج3، العدد 1 جوان 2020، ص-ص129-130.

- ارتباك التوازن التنظيمي لمؤسسات الدولة بعد نشوء نوع من الصراعات الداخلية بين الموظفين والمستخدمين جراء قرار تسريح خمسون بالمائة من المستخدمين.
- الركود الاقتصادي الهائل وتوقف مداخيل ملايين من الأفراد مع استمرار الحجر الصحي وتعليق النشاطات الاقتصادية.
- انكشاف العجز الاقتصادي للكثير من الأسر والعائلات.

➢ **على العلاقات الاجتماعية:**

- تراجع قلة التفاعل بين المواطنين عموما في مقابل تكثيف التفاعل داخل فضاء الأسرة بمستويات غير طبيعية من خلال فرض الحجر الصحي.
- تصاعد بعض المشكلات الاجتماعية كالجريمة وإدمان المخدرات والانتحار.
- إضعاف العلاقات الاجتماعية من خلال تكثيف التفاعل الاجتماعي داخل الأسر مما يترتب عنها سوء التفاهم، عنف ممارس بين الزوجين أو الأبناء أو الوالدين.
- النزوح إلى المجتمع الافتراضي: حيث أجبرت جائحة كورونا المجتمع على الاستعانة بالعالم الافتراضي كبديل للتفاعل الحضوري الاجتماعي المعلق، وبالتالي تكوين علاقات عن بعد قد تتسبب في فجوة العلاقات الاجتماعية على ارض الواقع[1]

➢ **تراجع ديناميكية المطالبة الاحتجاجية للتغيير:**

بسبب تعليق كل أشكال الاعتراض السياسي والسوسيو اقتصادي لتفادي انتشار العدوى[2].

4.1 انعكاسات كورونا على الصحة النفسية للفرد وسلوكياته:

- **على سلوكيات الفرد:**

تعددت استجابات الأفراد والمجتمعات نحو الفيروس الغامض الذي ضرب العالم أواخر سنة 2019، كالإسراف في تخزين المواد الغذائية من جهة، والتأثير على الصحة النفسية للفرد.

[1]- بكيس نور الدين، رزقي نوال، **قراءة سوسيولوجية في تداعيات جائحة كورونا بالمجتمع الجزائري**، مجلة صوت القانون، مج7، العد 2، 2020، ص 694

[2]- نور الدين رزقي نوال، ص 699.

حيث شهدت المجتمعات بما يعرف بهستيريا الثراء، وتخزين المواد الغذائية المختلفة مع شراء المطهرات والمعقمات وغيرها من ردود الأفعال التي اتصفت بالوصمة والخوف من الآخر، ويشير الباحثون إلى أن الذعر العالمي الذي يعيشه الأفراد، دفع هذا الأخير إلى اكتساب سلوكيات غير مرغوبة، كالتخزين العشوائي مع استجابات عدوانية ضد مصدر الخطر[1].

- **على الصحة النفسية خلال فترة الحجر الصحي:**

يؤدي فقدان السلوكيات اليومية المعتادة وتقليل الاتصال البشري إلى الشعور بالملل والإحباط والقلق ولاحظ الباحثون أن الأشخاص غير قادرين على تنشيط شبكتهم الاتصالية وهم أكثر قلقا أثناء فترة الحجر الصحي، وتذكر مجلة the Lancet ، سلسلة من الاضطرابات النفسية للسكان تحت الحجر الصحي أولها يتعلق بطول مدة الحجر الصحي، حيث تصبح أعراض كرب ما بعد الصدمة أعلى بشكل ملحوظ عندما تستمر أكثر من 10 أيام، إضافة إلى عامل الخوف من التعرض للعدوى والإحباط والملل، وفي دراسات استطلاعية أثبتت انتشار كبير لأعراض الاضطرابات النفسية العامة، اضطرابات عاطفية اكتئاب، إجهاد، حالة مزاجية منخفضة، هياج، ارق، كرب ما بعد الصدمة.[2]

ومع التشديدات الصارمة في طرق الوقاية من فيروس كورونا المتعلقة بالنظافة والتعقيم، ظهرت على أنها هاجس لا يمكن كبته، فالنظافة المفرطة الناتجة عن الخوف من الإصابة بالمرض، يتحتم على النفسانيين التدخل لمساعفة الأشخاص المصابين بالوسواس القهري لأنهم الفئة الأكثر تضررا، ومع انتشار المعلومات المغلوطة بما يخص الوباء وأعراضه، يتسبب ذلك في الإصابة بتوهم المرض، والإيحاء بالإعياء، ويصاب للشخص بالوسواس وهو الإفراط في السيئ وانتشار وسواس النظافة، ومن جهة أخرى أكدت دراسة روسية على ارتفاع نسبة خالات العنف المنزلي والاكتئاب والأرق منذ تفشي فيروس كورونا نتيجة الحجر الصحي[3].

---

[1]- سامر جميل رضوان، **علم الصحة النفسية في مواجهة تأثير أزمة كورونا19-covid**، 2020، ص32..

[2]- أيمن بورقوق وآخرون، **تداعيات الحجر الصحي على الصحة النفسية، مجلة التمكين الاجتماعي**، مج2، العدد 02 2020، ص-ص: 219-220.

[3]- مهيوب يوسف وآخرون، **الصحة البسيكولوجية للعامل وتأثيرها على بيئة العمل في ظل انتكاسات كوفيد-19**، مجلة قانون العمل والتشغيل صنفC، عدد خاص تأثير فيروس كورونا على علاقات العمل،2020، ص-ص135-136.

كما أنّ فيروس كورونا يؤثر بشدة على الصحة النفسية والعقلية، على الرغم من كل الموارد المخصصة للتأثير على انتشار الفيروس، حيث يؤدي إلى مشاكل صحية إضافية مثل القلق والتوتر وأعراض الاكتئاب، مع الأرق والغضب والخوف ويؤثر على الاهتمامات الجماعية مما ينتج عنها سلوكيات رديئة[1].

2. تداعيات الأخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا المستجد واليات مكافحتها:

1.2: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للأخبار المزيفة في أزمة كورونا:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل سهولة في تداول الأخبار والمعلومات والحقائق المختلفة، حيث يحرص الكثيرون على تصفحها بشكل يومي ولفترات طويلة على مدار اليوم، مما يجعلها من أهم وسائل التدفق ألمعلوماتي، وخاصة لدى الشباب لكونهم أكثر شرائح المجتمع استخداما لها، وعلى الرغم من الدور الإيجابي في سرعة نقل وتداول المعلومات والأخبار، إلاأنها أصبحت تستخدم بشكل سلبي لترويج الأخبار الزائفة، ليس فقط لتزايد عدد المستخدمين لها، لكن أيضا بسبب السرعة والآنية والفورية التي تتمتع بها هذه المواقع مما يجعلها أرضا خصبة لمروجي الأخبار الكاذبة، حيث يلجا بعض مستخدمي هذه المواقع إلى التخفي من خلال هويات غير حقيقية لنشر الأخبار الكاذبة التي تجد رواجا لدى الكثيرين، لهدف أغراض تجارية، أو الغرض من التشويش أو الإساءة لشخص أو شركة عن طريق تحريف الحقائق، أو تنشر معلومات من خلالها دون نية مقصودة لقلة دراية والضعف والخبرة وهذا النوع ينتشر بشكل عفوي، سواء بسبب التسرع في نشر الأخبار من دون التحقق من مصادرها الأصلية، أو عن طريق تحريف الكلام من المصدر الأصلي نتيجة التجزئة أو الاقتباس المخل بالمعنى، وفي كل من النوعين فإنها تؤدي إلى نفس النتيجة، وهي نشر الأخبار الكاذبة أو غير الحقيقية بين مستخدمي هذه المواقع، وبالتالي تصبح مواقع التواصل الاجتماعي سلاحا ذا حدين، فهي في الحين الذي تقوم بدور إيجابي في نشر الأخبار وخدمة الجمهور، وعرض الحقائق والمعلومات حول الموضوعات المختلفة، فهي في الجانب الآخر تستخدم كأحد وسائل ترويج الأخبار المزيفة بين

[1]– Julio Torales... **the Outbereak of covid corona virus and its impact on global mental health**. International journal of social psychitry. Vol 66(4) 2020. Sp.

الأفراد والمجتمعات، لذلك يجب توعية المستخدمين بأهمية الحذر والمسؤولية عند تداول الأخبار والمعلومات عبر هذه المواقع[1].

ومع بداية فيروس كورونا المستجد بدأ الأفراد في تحري أخبار هذا الفيروس الغامض، وبدأت مواقع التواصل الاجتماعي في تداول إخباره على مستوى العالم، وكما هو شائع فان الجمهور يصدق ويقتنع بكل ما يتلقاه من خلال هذه المواقع بحكم غموض هذا الفيروس وعدم توفر المعلومات الكافية عنه، وهنا تتضح أهمية الدور الذي تقوم به هذه المواقع، فقد أصبحت من أهم مصادر الأخبار والمعلومات عن فيروس كورونا وخاصة وقت الحظر والإجراءات الاحترازية والتي لا بد من الالتزام بالمنزل خلالها، فقد أكدت الدراسات أنّ هناك زيادة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء فترة الإغلاق بسبب الفيروس، وان مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة الوسائل الإعلامية للجمهور في الحصول على المعلومات حول جائحة كورونا[2].

2.2أثار التعرض للأخبار السلبية على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا.

يعاني كثير من الأشخاص بشيء من الاضطراب النفسي أو الاكتئاب، وذلك بسبب كثرة التعرض للأخبار السلبية على مدار اليوم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعد من أهم الأخبار السلبية حالات الوفاة، ويرجع ذلك لارتفاع حالات الوفاة بسبب فيروس كورونا، أو غير من الأسباب الأخرى، حيث يعيش الناس حالة من الفراغ التي تجعلهم دائمي التركيز على الأخبار السلبية، ونشر موقع **"باثولوجي توداي"**، تأثيرات التعرض لسماع أخبار الوفاة على الحالة النفسية.

ووجد استطلاع حديث أجرته جمعية علم النفس الأمريكية، أن استهلاك الأخبار السيئة له جانب سلبي على الحالة النفسية، حيث اظهر الاستطلاع أنّ أكثر من نصف الأمريكيين يقولون أنّ أخبار الوفاة تسبب لهم التوتر، ويشير الكثيرون إلى شعورهم بالقلق والتعب وفقدان النوم نتيجة لذلك.

---

[1]-إيناس منصور كامل شرف، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات وعرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا المستجد**، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، جامعة كفر الشيخ، ج1، عد 39، 208.

[2]- المرجع نفسه، ص 209.

وقال "**غراهام ديفي**" (**David Graham**)، أستاذ مخبري في علم النفس بجامعة "ساكس" في المملكة المتحدة ورئيس تحرير مجلة "**تايم**" (**Time**) لعلم النفس: "بالطبع يشعر الكثير من الأشخاص انه من المهم ان تبقى على اطلاع، ومن المعروف أن الأخبار التي تجدها قد تؤدي إلى التوتر والقلق، لكن التغيرات الأخيرة في الطريقة التي يحصل عليها الجميع على إخبارهم، وضخها بصورة كبيرة خلال اليوم إلى جانب نمط الأخبار السائدة اليوم بسبب الخوف من فيروس كورونا، قد لا تكون جيدة للصحة العقلية وحتى البدنية".

وتابع أستاذ علم النفس أن طريقة تقديم الأخبار قد تغيرت بشكل كبير على مدى السنوات إلى 15 إلى العشرين الماضية، ولقد كانت هذه التغيرات في كثير من الأحيان ضارة بالصحة العام.

وأضاف ديفي أن الأخبار اليوم أصبحت تتضمن مقاطع فيديو ومقاطع ألوت، عبر صفحات التواصل الاجتماعي والتي أصبحنا نتداولها بصورة يومية، والتي تجعل الفرد بدل من معرفة خبر الوفاة فقط، يمكن أيضا مشاهدة ظروف الوفاة وطريقته.

ويمكن أن تكون هذه الوسائط التي يلتقطها المارة شديدة لدرجة أنها يمكن أن تسبب أعراض الإجهاد الحاد مثل مشاكل النوم وتقلبات المزاج، أو السلوك العدواني أو حتى اضطراب ما بعد الصدمة.

وأثبتت الأبحاث أنّ كثرة التعرض للأخبار السلبية ومشاهدة أخبار الوفاة على مدار اليوم يؤدي إلى زيادة القلق والتوتر وغيرها من الأمراض النفسية والتي يمكن أن تغذي الأمراض الجسدية أيضا، حيث تعد سبب من أسباب حدوث التهاب المفاصل الروماتدوي وأمراض القلب والأوعية الدموية وغيرها من المشاكل الصحية الخطيرة.

وأكد "ديفي"أن الجميع يعرف خطورة التعرض بصفة مستمرة للأخبار السلبية ولكن يستمرون في مشاهدتها بسبب أنها مسلية.

وتشرح " لوريتا برونيج"، الأستاذة السابقة في الإدارة بجامعة ولاية كاليفورنيا: أن دماغ الإنسان تنجذب إلى المعلومات المزعجة لأنه مبرمج لاكتشاف التهديدات، وليس التغاضي

عنه، وهذا يمكن أن يجعل من الصعب تجاهل السلبيات والبحث عن الإيجابيات[1].

3.2أخبار كورونا الزائفة ومضاعفاتها:

تعد أزمة تفشي كورونا المستجد كوفيد-19، ذروة تفشي الأخبار الكاذبة في العالم، لعدة أسباب فالأزمة وصلت إلى جميع أنحاء العالم، في وقت تستمر مواقع التواصل الاجتماعي في النمو والانتشار، مع ما يترافق من ذلك عادة انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة، ولذلك يمكن القول أن كل بلد أبدع في طريقته في صنع الأخبار الزائفة الخاصة به، ولذلك من الصعب جدا حصر تلك الأخبار.

وان الأزمة هنا تتعلق بجوانب طبية وعلمية وصحية تتعلق بحياة الإنسان نفسها، ولذلك كان للأخبار الزائفة في هذه الأزمة تحديدا جوانب مأساوية تتعلق بإتباع نصائح وإرشادات خاطئة عن طرق وهمية للوقاية والعلاج من الفيروس على سبيل المثال، توفي حوالي 480 شخصا في إيران وتسمم 280 آخرون نتيجة تناولهم الميثانول في مختف أنحاء البلاد ونتيجة معلومات خاطئة روجت على مواقع التواصل الاجتماعي تزعم أن تناول الكحول يقي من الإصابة بالفيروس.

ولم يتوقف فيروس الأخبار الكاذبة على هذا الحد، بل له تواجد بقوة في سياق التحذير من الأخبار الكاذبة، فالبعض أراد تحذير الناس من تصديق الأخبار الكاذبة فاستخدم السلاح نفسه ووقع في الفخ.

وقد نشرت وكالة **"رويترز"** خلاصة دراسة قام بها علماء بجامعة **"ايست انجليا"** البريطانية، تفيد أن أي جهود تنجح في منع الناس من نشر أكاذيب كاذبة يمكن أن تسهم في إنقاذ أرواح، وان الأخبار الكاذبة بما فيها المعلومات الخاطئة والنصائح الغير السليمة على وسائل التواصل الاجتماعي، قد تجعل انتشار الأمراض أسوء.

وصنفت الأخبار المتعلقة بتفشي فيروس كورونا إلى مجموعات تشمل فيما يلي:

[1]- سمر سمير، **دراسة كثرة التعرض للأخبار السلبية يؤثر على الصحة النفسية. في:** www.shorouknew.com، (2021/02/13)، 12:54.

➢ **نظريات المؤامرة:**

بدأت منذ الإعلان عن تفشي فيروس كورونا في الصين، وكانت الجهة المتهمة هنا الولايات المتحدة الأمريكية عدوة الصين، وخصمها في الحرب التجارية، والحجة أن واشنطن صنعت فيروسا في مختبراتها وأطلقته مدينة ووهان وهي كذبة نفتها دراسات علمية تتبع أصل الفيروس[1].

➢ **وقاية وعلاجات زائفة:**

انتشرت العلاجات الوهمية في كل أنحاء العالم، وتميز بها الوطن العربي. فقد انتشرت شائعة تزعم أن علاج كورونا يكمن في شعرة موجودة داخل المصحف تحديدا في صفحات سورة البقرة، بعد أن توضع في الماء وتشرب، وادعت منشورات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي ان الفيروس مذكور في سورة المدثر.

➢ **منوعات كاذبة:**

مثل نشر خبر يفيد بإطلاق اسود في روسيا لإجبار السكان على التزام الحجر المنزلي، والزعم أن أبراج بث شبكات اتصالات الجيل الخامس التي تشيدها هاواي الصينية تنشر الفيروس وهو ما أدى إلى إحراق عدة أبراج منها في بريطانيا[2]

2.4آليات مكافحة الأخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا.

انتشرت الأخبار الزائفة عبر كل العالم، وما زاد من حدة الرعب والتهويل هو أزمة كورونا التي جعلت منها بيئة تترعرع فيها هذه الأخبار. لكن ما ينجم عنها من أثار وخيمة على كل الأصعدة دفع الجهات المختصة لمحاربة الأخبار الزائفة ومجابهتها أثناء أزمة كورونا المستجد.

---

[1]- أسامة الرشيدي، كورونا وفيروس الأخبار الكاذبة. أعراض مضاعفة، معهد الجزيرة للإعلام، في http //institute.aljazeera.net ، الاطلاع (22 ، 01، 2020) 15

[2]- المرجع نفسه.

➢ **آليات مواجهة الأخبار الزائفة:**

- يمكن مواجهة الأخبار الزائفة من خلال أساليب مثل أسلوب قتل الخبر الكاذب بخبر كاذب آخر أكبر منه حجما، كذلك يمكن انتهاج أسلوب تكذيب الخبر، فبعض الأحيان السكوت عن الأخبار الكاذبة يزيد من انتشارها وتأثيرها، ومن جهة أخرى يتم القضاء على الأخبار الزائفة بالمعلومات ويعتبر من أنجع الأساليب للقضاء عليها، لان الخبر الكاذب ينتشر في بيئة خالية من المعلومات.
- مكافحة الأخبار الزائفة بوسائل رقمية: حيث ترصد مسبباتها ونقاط قوتها والرد عليها بشكل عكسي، ويتم ذلك من خلال أسلوب مشاركة الجمهور في حصر والتحقق من صحة أو بطلان ما يتم تلقيه من رسائل فورية من خلال الاستفادة من اهتماماتهم بالمشاركة بشكل دائب وتوفير مجانية بسيطة ومتعددة الوسائط.
- تصميم حملات للجماهير كون أنّ هذه العملية مسؤولية الجميع لذا يتطلب محاربتها على الصعيد الفردي والجماعي، ويمكن تصميم الحملات لرفع الوعي لدى الجماهير لعدم تصديق كل ما ينشر عبر الشبكات الاجتماعية[1].

➢ **مجابهة منظمة الصحة العالمية لأخبار كورونا:**

فشلت مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق مصداقية الأخبار التي تنشرها خلال أزمة كورونا، وهذا ما جعل منظمة الصحة العالمية تتدخل يوميا عبر نداوتها الصحفية لتصحيح الأخبار الزائفة، وما أفرزته من نشر الهلع والخوف والذعر في نفوس الناس التي وضعتهم الأزمة في حالة قلق، وما كونته من معلومات طبية وخاطئة، وكل ما له علاقة بالحياة اليومية من صحة ومأكل ومشرب. وفي مواجهة انتشار المعلومات الزائفة عن الوباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تعقد منظمة الصحة العالمية مؤتمرات صحفية للرد على الأسئلة وإبلاغ الجمهور وطمأنته وتقديم معلومات للمسئولين في جميع أنحاء العالم.

[1]- نبيل لحمر، **الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها على اتجاهات الرأي العام، دراسة في المفهوم العلاقة، الأهداف**، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، مج7، العدد2، 2020، ص-ص: 591-592.

➢ **مجابهة بلدان العالم لأخبار كورونا الزائفة:**

ومع تفشي وباء كورونا في العالم وامتداده إلى القارات الخمس، ارتقت وتيرة انتشار الأخبار الزائفة والشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير لا تكاد تحصى عددا، وبموجب ذلك، سارعت الدول إلى تشكيل خلايا إعلامية رسمية على مستوى تزود الجمهور بآخر المستجدات المرتبطة بالموضوع بشكل يومي قصد التقليل من شان الأخبار الزائفة وتصحيحها، عن طريق وسائل الأعلام المختلفة من خلال دورها في ربط الاتصال بين الجمهور والسلطات، لان الأجهزة الإعلامية تسيطر على المعلومات وتعمل على تحديد ما يصل إلى الجمهور وتوعيته بضرورة التقيد بالتعليمات الصادرة عن الجهات الإعلامية.

وفي الجزائر، عمدت الحكومة إلى إنشاء خلية إعلامية تتشكل من عدة قطاعات تترأسها وزارة الصحة تعكف يوميا عقد ندوة صحفية بحضور ممثلي وسائل الإعلام، ما مكن الجمهور الجزائري من الاطلاع المستمر على آخر الإحصائيات والأخبار المرتبطة بالوباء في كافة جهات الوطن، ومن جهة قامت الجهات القضائية بالتصدي للأخبار الزائفة وفقا للآليات التي حددها القانون، وأصدرت الحكومة تعديلات على **قانون العقوبات المعدل والمتمم للأمر 66-156 الصادر في 8 جوان 1966**، ونصت مواد قانون العقوبات الجديد على" معاقبة كل من ينشر أو يروج أخبارا كاذبة عمدا بأي وسيلة من شانها المساس بالأمن والنظام العموميين **بالحبس من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات، وغرامة 100 ألف دينار جزائري إلى 300 ألف دينار، على أن تضاعف العقوبة في حالة العود**"[1].

[1]- عبد المجيد رمضان، **حق الوصول إلى المعلومة كآلية لمحاربة الأخبار الزائفة أثناء الأزمة**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج 9، العدد 4، 2020، ص-ص: 189-190.

خاتمة:

وفي ضوء ما سبق نستنتج أن جائحة كورونا خلفت ولا زالت تخلف آثارا عميقة واسعة النطاق، وجعلت من تداعياتها المختلفة حديث الساعة، ومن انتشار فيروس كورونا ليفتك بالآلاف ويقتل المئات من الناس، الكلام الشائع الذي لا يسكت عنه، فلقد كشفت هذه الأزمة الصحية هشاشة الأنظمة السياسية لمختلف البلدان، وفضحت فقرها الاستراتيجي والمادي لمقابلة هذا المرض الأسود الذي ينتشر ولا يتوقف، مما أدى إلى حصد المئات من الأرواح لسبب العجز الاقتصادي وما ذكر سابقا، ولعل ما أن زاد من شدة الأزمة ما يروج في مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار زائفة عن الفيروس فهي الوباء والسم القاتل لوعي الإنسان الذي يفقد توازنه أثناء الأزمات، ويجعله في توتر دائم وفي استباق سلبي للأحداث بسيناريوهات مأساوية ممثلة في تلك المواقع الافتراضية، حيث لعبت مواقع التواصل الاجتماعي على تظليل الناس بهذا الوباء ونشر التهويل والرعب والقلق مما أدى الى تدهور الصحة النفسية للعالم أسره، وأن السعي لمحاربة الفيروس وفيروس الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضرورة عاجلة.

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس

الفصل الخامس: أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا.

تمهيد.

1. التعريف بميدان الدراسة، وعرض خصائص العينة.

1.1. لمحة عن ميدان الدراسة (ولاية البويرة).

1. 2. عرض خصائص عينة الدراسة.

2. عرض بيانات الدراسة.

2 .1. درجة اعتماد الجمهور المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا.

2.2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليها خلال أزمة كورونا.

2.3. مصداقية الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

2.4. أثر الأخبار الزائفة المروج عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا.

3. عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة.

1.3. عرض نتائج وتحليل الفرضية الأول.

2.3.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

4.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

5.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة .

6.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة.

7.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة.

نتائج الدراسة الميدانية.

توصيات ومقترحات علمية.

تمهيد:

الدراسة الميدانية هي عمود البحث، إذ تتيح للباحث الإجابة عن الإشكالية العامة لدراسته وتساؤلاتها والتحقق من صدق الفرضيات المطروحة من عدمها، باستخدام أساليب إحصائية معينة، مع أدوات تلاءم المنهج المستخدم كالاستبيان، ومن هذا المنطلق قمنا بجمع البيانات عن طريق مسح عينة تتكون من (110) مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في ولاية البويرة، وتأتي مرحلة أخرى بعرض نتائج المحاور الأربعة للإجابة على التساؤلات، حيث تم عرض نتائج المحور الأول المتمثل في (مدى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا)، ثم عرض نتائج المحور الثاني المتمثل في (أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليها خلال أزمة كورونا)، وبعدها تم عرض نتائج المحور الثالث (مدى تصديق المستخدمين للأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا)، وعرض نتائج المحور الرابع المتمثل في (أثر الأخبار الزائفة على الصحة النفسية للمستخدمين خلال أزمة كورونا)، إضافة إلى عرض وتحليل النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة، مع مناقشة النتائج والخروج بتوصيات مقترحة.

1. التعريف بميدان الدراسة، وعرض خصائص العينة.

1.1. لمحة عن ميدان الدراسة (ولاية البويرة).

الجدول رقم (05) يمثل بطاقة فنية حول ولاية البويرة.

الولاية	البويرة
المساحة	4456 كلم
عدد السكان	856.228 ألف نسمة
عدد الدوائر	12
عدد البلديات	45
الرمز	10

الشكل (2) يمثل خريطة ولاية البويرة.

استحدثت ولاية البويرة بموجب التقسيم الإداري لسنة 1974 (**الأمر رقم 44_69 المؤرخ في 02 جويلية 1974**)، وتحتل موقعا استراتيجيا جعل منها بوابة وممرا للعديد من ولايات الشرق والجنوب، حيث تقع في شمال الجزائر، تحدها شمالا ولاية تيزي وزوو، جنوبا ولاية المسيلة، غربا ولايتي البليدة والمدية، شرقا ولاية برج بوعريريج، تبلغ مساحتها 4456 كلم[1]، بعدد إجمالي للسكان يقدر ب: 856.228 ألف نسمة (إحصائيات ديسمبر 2020)[2]، تضم 45 بلدية، و12 دائرة، وتعتبر ولاية البويرة ولاية فلاحية بالدرجة الأولى، كما تزخر بعدة مؤهلات سياحية كالسياحة الجبلية التي تتصدر الواجهة لما لها من مواقع ساحرة كمنطقة "تيكجدة الجبلية"[3].

[1]-الموقع الإلكتروني: https://dcwbouira.dz (2021/01/07، الساعة: 14:65).
[2]- مديرية البرمجة والمتابعة لولاية البويرة.
[3]- الموقع الإلكتروني، نفس المرجع السابق.

2.1. عرض خصائص عينة الدراسة:

➢ **وفقا لمتغير النوع:**

الجدول رقم (6): يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير النوع.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	48	%43,6
أنثى	62	%56,4
المجموع	110	%100

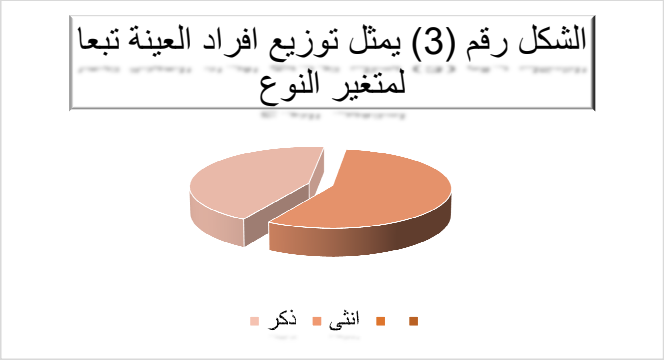

أدلت معطيات الجدول رقم (6)، أن فئة الإناث يمثلن أعلى نسبة، حيث قدرت بـ:56.4 %من عينة الدراسة مقارنة مع الذكور الذين يمثلون نسبة 43,6%، وذلك راجع إلى أن إجابات الإناث وتفاعلهن مع أداة الدراسة (أسئلة الاستبيان) كانت أكثر تجاوبا وصدقا من الذكور، وهذا ما فرض علينا استبعاد عدد من الإجابات غير الصادقة من فئة الذكور، ويوضح الشكل أعلاه التفاوت في النسب بين الجنسين.

➢ **وفقا لمتغير السن:**

الجدول رقم (7): يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير السن.

السن	التكرار	النسبة
من 18 إلى 25 سنة	47	%42,7
من 26 إلى 36 سنة	32	%29,1
من 37 إلى 47 سنة	27	%24,5
أكثر من 47 سنة	4	%3,6
المجموع	110	%100

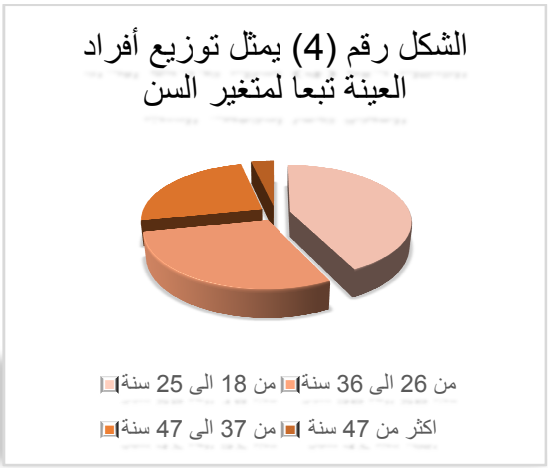

أظهرت معطيات الجدول رقم (7)،أن الفئة العمرية الأصغر سنا والتي تتمثل في فئة الذين تتراوح أعمارهم من (18 إلى 25) سنة يمثلون النسبة الأعلى حيث قدرت بـ: 42.7% ، لأنها تمثل في الغالب فئة الشباب أو الطلاب الذين يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من غيرهم، ثم تليها الفئة العمرية الذين تتراوح أعمارهم من (26 إلى 36) سنة بنسبة قدرت بـ: 29,1% ، ثم تأتي بعد ذلك فئة الذين تتراوح أعمارهم من (37 إلى 47) سنة بنسبة بلغت 24,5%، وتأتي أخيرا الفئة العمرية الأكثر من 47 سنة بنسبة قدرت بـ: 3,6% وهي النسبة الأقل، نظرا لعزوف هذه الفئة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالفئات الأخرى.

- **وفقا لمتغير الحالة المدنية:**

الجدول رقم (8): يمثل توزيع مفردات العينة تبعا لمتغير الحالة المدنية.

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
متزوج(ة)	46	%41,8
أعزب/ عزباء	62	%56,4
مطلق (ة)	2	%1,8
المجموع	110	%100

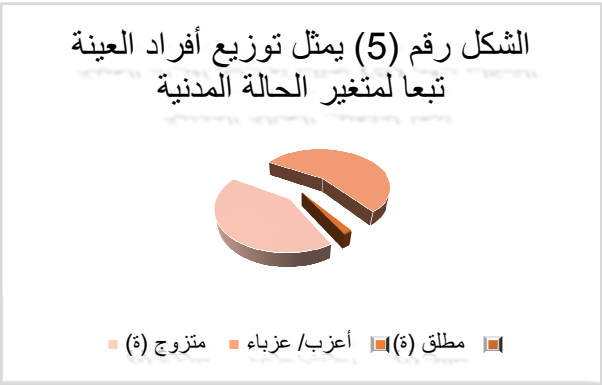

بينت معطيات الجدول رقم (8)، أن نسبة فئة العزاب قد مثلت النسبة الأكبر مقارنة بغيرهم حيث بلغت56,4%، تليهم فئة المتزوجين في المرتبة الثانية بنسبة 41,8%، ثم أخيرا تأتي فئة المطلقين بنسبة قدرت بـ:1,8%فقط، كما أوضحه الشكل أعلاه.

➢ **وفقا لمتغير المستوى التعليمي:**

الجدول رقم (9): يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
متوسط	7	%6,4
ثانوي	29	%26,4
جامعي	74	%67,3
المجموع	110	%100

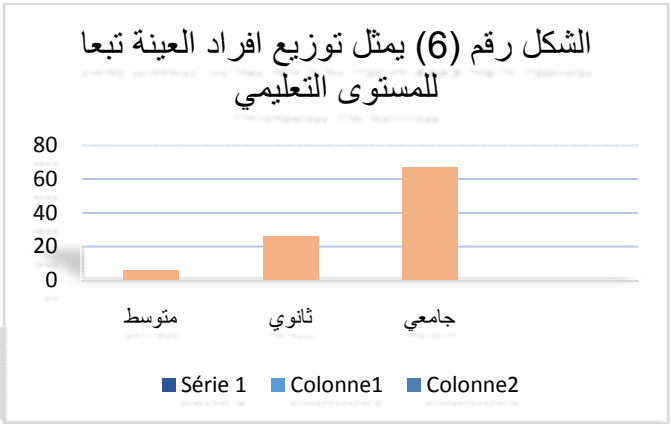

دلت معطيات الجدول رقم (9)، على أن أفراد مستوى التعليم الجامعي بلغت نسبتهم 67,3% وهي النسبة الأعلى مقارنة بالمستويات الأخرى، يليهم ذوي المستوى الثانوي بنسبة 26,4%، ثم أخيرا فئة المستوى التعليمي المتوسط والتي بلغت نسبتهم 6,4 % فقط، وهذا ما يوضحه الشكل أعلاه.

➢ **وفقا لمتغير المستوى المعيشي:**

الجدول رقم (10) يمثل توزيع مفردات العينة تبعا لمتغير المستوى المعيشي.

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
ضعيف	10	%9,1
متوسط	73	%66,4
جيد	27	%24,5
المجموع	110	%100

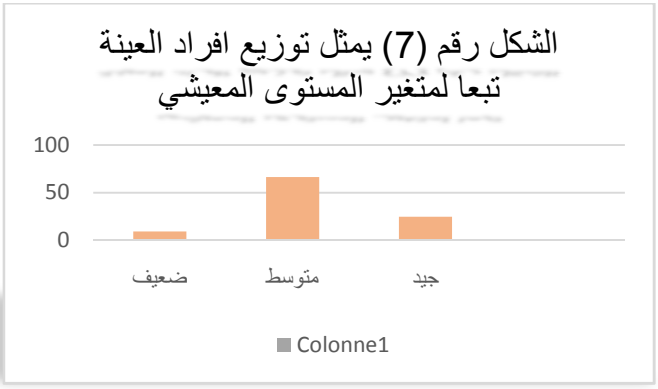

أظهرت معطيات الجدول رقم (10)، على أن المستوى المعيشي المتوسط هو الغالب بنسبة قدرت بـ: 66,4%، وذلك راجع إلى التقارب في الرواتب بين أفراد مجتمع الدراسة، يليهم فئة المستوى المعيشي

الجيد الذي قدرت نسبتهم بـ: 24,5%، وأخيرا تأتي فئة المستوى المعيشي المنخفض بنسبة بلغت9,1%فقط، وهذا ما يوضحه الشكل أعلاه.

- **وفقا لمتغير المهنة:**

الجدول رقم (11): يمثل توزيع مفردات العينة تبعا لمتغير المهنة.

المهنة	التكرار	النسبة
موظف	34	%30,9
تاجر	19	%17,3
طالب	40	%36,4
بطال (دون عمل)	17	%15,5
المجموع	110	%100

الشكل رقم (8) يمثل توزيع افراد العينة تبعا لمتغير المهنة

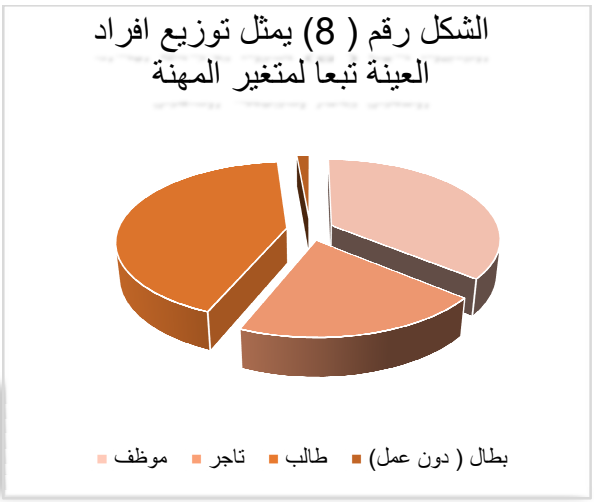

يظهر من خلال الجدول رقم (11) أن فئة الطلاب تمثل النسبة الأعلى ضمن عينة الدراسة حيث بلغت36,4% نظرا إلى أن هذه الفئة الأكثر تجاوبا مع أداة الدراسة، تليها نسبة الموظفين والتي قدرت بـ:30,9%منهم العاملين في القطاع العام والخاص، وهذا راجع إلى تجاوبهم مع الاستبيان خصوصا العاملين في قطاع الصحة، ثم تليها فئة التجار بنسبة قدرت بـ:17,3% ، وتأتي في الأخير فئة البطالين كأقل نسبة والتي بلغت15,5 %فقط، وهذا ما يوضحه الشكل أعلاه.

➢ وفقا لمتغير الإصابة بفيروس كورنا:

الجدول رقم (12) يمثل توزيع مفردات العينة تبعا لمتغير الإصابة بفيروس كورنا.

هل أصبت/ أو أصيب أحد أقاربك أو أصدقائك أو زملائك (ممن تحتك به) بفيروس كوفيد 19؟	التكرار	النسبة
أصبت بالفيروس	30	%27,3
أصيب أحد أقاربي/ أو أصدقائي/ زملائي (ممن احتك به)	48	%43,6
لم أصب، ولم يصب بالفيروس أحد أقاربي/ أو أصدقائي/ زملائي (ممن احتك به)	32	%29,1
المجموع	110	%100

الشكل رقم (9) يمثل توزيع مفردات العينة تبعا لمتغير الاصابة بفيروس كورونا

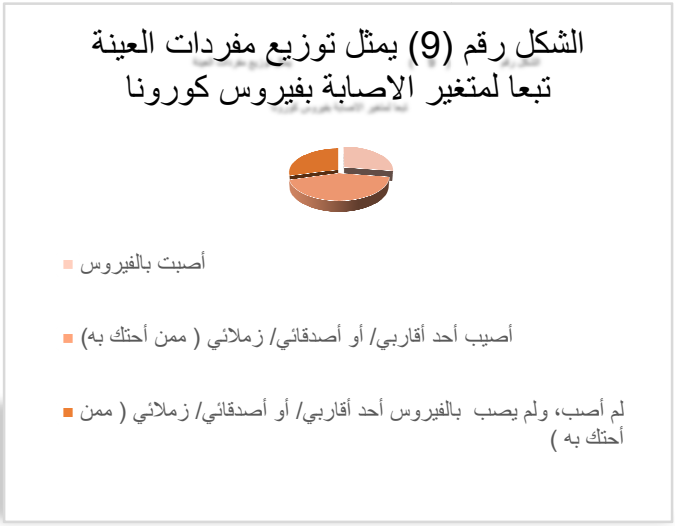

يتجلى من خلال البيانات المذكورة في الجدول رقم (12)، أن نسبة الذين أصيب أحد أقاربهم/ أو أصدقائهم/ زملائهم (ممن يحتكون بهم) بالفيروس حققت النسبة الأكبر،حيث قدرت بـ: 43,6%،ثم تليها نسبة الذين لم يصابوا بالفيروس أو أحد أقاربهم/ أصدقائهم/ زملائهم بنسبة قدرت بـ: 29,1%،فيما تأتي بعدها نسبة الذين أصيبوا بالفيروس والتي بلغت 27,3%،وتمثيل ذلك في الشكل أعلاه.

2. عرض بيانات الدراسة.

1.2. درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا.

الجدول رقم (13) يمثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

السؤال / الخيارات	هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟	التكرار	النسبة
01	نعم	110	%100
02	لا	00	%00
المجموع		110	%110

أبانت النتائج المذكورة في الجدول رقم (13) أن جل مفردات عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا، نظرا للرواج الكبير لهذه المواقع والخصائص التي تتمتع بها من سهولة الاستخدام وتنوع المعلومات فيها.

الجدول رقم (14) يمثل درجة الاعتماد على مواقع التواصل الإجتماعي خلال أزمة كورونا.

السؤال / الخيارات	إلى أي درجة؟	التكرار	النسبة
01	بدرجة قليلة	22	%20,0
02	بدرجة متوسطة	43	%39,1
03	بدرجة كبيرة	45	%40,9
المجموع		110	%110

يوضح الجدول رقم (14)، أن المستخدمين يعتمدون بدرجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا بنسبة 40,9%، يليها الذين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة بنسبة بلغت 39,1%، وأخيرا يأتي الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة قليلة بنسبة قدرت بـ:20,0%.

الجدول رقم (15) يمثل عدد ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم خلال فترة الحجر الصحي.

السؤال / الخيارات	ماهي عدد ساعات تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم خلال فترة الحجر الصحي	التكرار	النسبة
01	أقل من ساعة	9	%8,2
02	من ساعة إلى ساعتين	28	%25,5
03	من 3 إلى 6 ساعات	40	%36,4
04	أكثر من 6 ساعات	33	%30,0
	المجموع	110	%110

توضح معطيات الجدول رقم (15)، أن أكثر من ثلث أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لفترة تمتد ما بين من 3 إلى 6 ساعات وذلك بنسبة36,4%، وهذا راجع إلى فراغ الوقت في فترة الحجر الصحي المنزلي خلال أزمة كورونا والرغبة في الحصول على المعلومات حول الجائحة، يليهم من يستخدمون هذه المواقع لأكثر من 6ساعات بنسبة قدرت بـ:30,0% يتبعهم من يستخدمون هذه المواقع لفترة تمتد ما بين من ساعة إلى ساعتين بنسبة 25,5%،في حين بلغت نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تقل عن ساعة 8,2% فقط، والتي تمثل فئة غير المقبلين على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير.

الجدول رقم (16): يمثل الأوقات في اليوم التي يتم فيها تصفح مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

السؤال الخيارات	ماهي الأوقات في اليوم التي تتصفح فيها مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	التكرار	النسبة
01	في الصباح	1	%0,9
02	في المساء	5	%4,5
03	في الليل	26	%23,6
04	حسب الظروف	78	%70,9
	المجموع	110	%110

يتبين من خلال الجدول رقم (16) أن اغلب مفردات العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي حسب الظروف وذلك بنسبة 70,9%، تليها فئة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الليل بنسبة 23.6%،في حين بلغت نسبة من يستخدمون هذه المواقع في الفترة المسائية4,5% فقط، أما من يستخدمون هذه المواقع خلال الفترة الصباحية فقد مثلوا نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ:0,9% فقط.

الجدول رقم (17) يمثل مكان تصفح مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

السؤال الخيارات	أين تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	التكرار	النسبة
01	المنزل	60	%54,5
02	مقر العمل	6	%5,5
03	حسب الظروف	44	%40,0
	المجموع	110	%110

أظهرت معطيات الجدول رقم (17)، أن أكثر من نصف أفراد العينة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا في المنزل بنسبة قدرت بـ: 54,4%، في حين يتصفح البعض منهم مواقع التواصل الاجتماعي حسب الظروف خلال هذه الجائحة بنسبة قدرت بـ: 40,0%، بينما بلغت نسبة من يستخدمون هذه المواقع في مقر العمل 5,5%.

الجدول رقم (18) يمثل أسباب ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

السؤال الخيارات	ماهي أسباب ودوافع استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	التكرار	النسبة
01	للحصول على معلومات حول جائحة كورونا	63	%18,1
02	للتواصل مع الأقارب	57	%16,3
03	التواصل مع الأصدقاء	51	%14,6
04	التسلية والترفيه	64	18,3
05	اكتساب معرفة صحية فيما يخص فيروس كورونا	50	%14,3
06	عدم تلقي معلومات كافية عن جائحة كورونا في القنوات الفضائية	20	%5,7
07	أعبر عن وجهة نظري بكل حرية	21	%6,0
المجموع		326	%100

أدلت معطيات الجدول رقم (18)، أن نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتسلية والترفيه قدرت بـ: 18,3%، تليها الحصول على المعلومات حول جائحة كورونا بنسبة بلغت 18,1%، ويعود هذا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تواكب أزمة كورونا وتقدم معلومات صحية عن الفيروس المستجد نظرا لسهولة النشر واستخدامها، تليها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغرض التواصل مع الأقارب حيث بنسبة بلغت 16,3%، يتبعها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغرض التواصل مع الأصدقاء بنسبة قدرت بـ: 14,6%، لهدف الدردشة مع الأصدقاء وتبادل الآراء والأفكار والتسلية فيما بينهم خاصة أثناء الحجر الصحي، ثم جاء بعدها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاكتساب معرفة صحية فيما يخص جائحة كورونا بنسبة 14.3%، نظرا لثراء مواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم مختلف المعلومات حول الجائحة، يليها دافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن وجهة نظر المستخدم بكل حرية حيث قدرت بـ: 6,0%، وهذا يعود إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي

تتيح للمستخدم الحرية في نشر المعلومات ومشاركة المنشورات في أي كان، ثم أخيرا يأتي غرض استخدام مواقع التواصل لعدم تلقي معلومات كافية عن جائحة كورونا في القنوات الفضائية بنسبة بلغت5,7%.

الجدول رقم (19) يمثل أنواع المعلومات التي يستقيها المستخدم من خلال تصفحه لمواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

السؤال / الخيارات	ماهي أنواع المعلومات التي تستقيها من خلال تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟	التكرار	النسبة
01	معلومات حول الصحة الجسمية	41	%9,0
02	معلومات حول كيفية تعزيز الصحة النفسية خلال جائحة كورونا	52	%11,4
03	معلومات علمية حول حقيقة وطبيعة الفيروس	57	%12,5
04	معلومات دينية	41	%9,0
05	معلومات حول الاقتصاد الوطني، المحلي، العالمي	23	%5,0
06	أخبار سياسية واجتماعية	35	%7,7
07	ثقافة عامة	58	%12,7
08	مستجدات حول جائحة كورونا	64	%14,0
09	معلومات حول مكافحة الدول لجائحة كورونا	44	%9,6
10	معلومات حول خريطة انتشار وباء كورونا في العالم	41	%9,0
المجموع		456	%100

أظهرت بيانات الجدول رقم (19)، أن الجمهور المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي يستقي بالدرجة الأولى المعلومات التي تخص مستجدات حول جائحة كورونا بنسبة قدرت بـ:14,0%، تليها المعلومات التي تخص الثقافة العامة بنسبة 12,7% ، يأتي بعد ذلك استقاء معلومات علمية حول طبيعة وحقيقة الفيروس وذلك بنسبة 12,5%، تتبعها البحث المعلومات حول مكافحة الدول لجائحة كورونا بنسبة 9.6%، تليها المعلومات الدينية مع المعلومات التي تخص خريطة انتشار وباء كورونا بنسبة 9.0% لكل منهما، وتأتي بعدها المعلومات حول الأخبار السياسية والاجتماعية بنسبة بلغت

7,7%، ثم أخيرا الحصول على معلومات حول الاقتصاد الوطني، المحلي، والعالمي بنسبة ضئيلة بلغت0,5% فقط.

2.2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليها خلال أزمة كورونا.

الجدول رقم (20) يمثل أفضل المواقع الافتراضية التي يتصفح فيها المستخدم الأخبار خلال جائحة كورونا.

السؤال / الخيارات	ماهي أفضل المواقع الافتراضية التي تتصفح فيها الأخبار خلال جائحة كورونا؟	التكرار	النسبة
01	الفيسبوك	65	%59,1
02	تويتر	1	%0,9
03	اليوتيوب	24	%21,8
04	الواتساب	7	%6,4
05	انستغرام	13	%11,8
	المجموع	110	%100

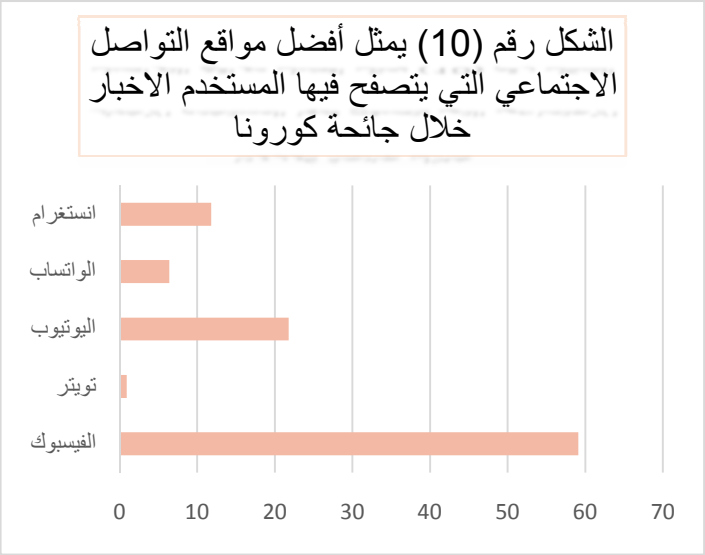

بينت معطيات الجدول رقم (20)، أن اغلب أفراد عينة الدراسة يفضلون موقع الفيسبوك لتصفح الأخبار خلال جائحة كورونا بنسبة 59,1%، في حين يفضل البعض منهم موقع اليوتيوب لتصفح الأخبار بنسبة قدرت بـ: 21,8%، ثم يأتي بعده موقع الانستغرام بنسبة بلغت 11,8%، ثم يليه موقع الواتساب بنسبة 6,4%، بينما بلغت نسبة من يفضلون موقع التويتر 0,9% فقط.

الجدول رقم (21) يمثل أسباب اختيار المستخدم المواقع التي يفضلها في تصفح الأخبار.

السؤال / الخيارات	حسب رأيك لماذا؟	التكرار	النسبة
01	سهولة اللغة المستخدمة	28	%9,2
02	فورية نشر الأخبار	66	%21,7
03	حرية تصفح الأخبار أو إلغائها في الموقع	26	%8,7
04	السرعة في تغطية الأحداث	42	%13,8
05	تدفق حر للأخبار	38	%12,5
06	دعم الأخبار بالصور والفيديوهات	36	%11,8
07	مشاركة المنشورات مع الغير	31	%10,2
08	إمكانية التفاعل مع المنشورات	32	%10,5
المجموع		299	%100

من خلال الجدول رقم (21)، نلاحظ أن المبحوثين يستخدمون نوعا من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي دون غيره لعدة أسباب، فالسبب الأول هو فورية نشر الأخبار وذلك بنسبة قدرت بـ: 21,7%، وهذا يعود إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تمتاز بسرعتها في نقل الأخبار وانتشارها على مدى بعيد، ثم يأتي سبب السرعة في تغطية الأحداث وذلك بنسبة 13,8%، وجاء بعده تدفق حر للأخبار بنسبة 12,5%، يليه سبب دعم الأخبار بالصور والفيديوهات بنسبة 11,8%، يتبعه سبب إمكانية التفاعل مع المنشورات بنسبة 10,5%، وجاء بعده سبب مشاركة المنشورات مع الغير بنسبة 10,2%، يليه سبب سهولة اللغة المستخدمة بنسبة 9,2%، وأخيرا سبب حرية تصفح الإخبار أو إلغائها في الموقع بنسبة 8,7%.

الجدول رقم (22) يمثل مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية مجريات أحداث كورونا.

السؤال / الخيارات	في رأيك، هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية مجريات أحداث جائحة كورونا؟	التكرار	النسبة
01	نعم	97	%88,2
02	لا	13	%11,8
المجموع		110	%100

بينت معطيات الجدول رقم (22)، أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بدرجة كبيرة في تغطية مجريات كورونا حسب تقدير المستجوبين وذلك بنسبة88,2% بينما أجاب ما نسبته 11,8% عكس ذلك.

الجدول رقم (23) يمثل كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية مجريات أحداث كورونا.

السؤال / الخيارات	في حالة الإجابة بنعم لماذا؟	التكرار	النسبة
01	مواكبة مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث جائحة كورونا	80	%30,8
02	نشر إحصائيات حول عدد الإصابات والوفيات وحالات الشفاء	65	%25,0
03	نشر الأخبار المتعلقة بإجراءات فرض الحجر الصحي	50	%19,2
04	نشر تداعيات أزمة كورونا على الاقتصاد العالمي	31	%11,9
05	الإحاطة بالإجراءات الوقائية المتعلقة بالبلدان الأجنبية أثناء مواجهتها لفيروس كورونا	34	%13,1
المجموع		260	%100

أدلت معطيات الجدول رقم (23)، أن عينة الدراسة تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تغطية مجريات أحداث كورونا عن طريق مواكبة منصات التواصل الاجتماعي لأحداث كورونا بنسبة 30,8%، تأتي بعدها التغطية بنشر إحصائيات حول عدد الإصابات والوفيات وحالات الشفاء بنسبة 25,0%، تليها مباشرة نشر الأخبار المتعلقة بإجراءات فرض الحجر الصحي بنسبة 19,2%، وبعدها

الإحاطة بالإجراءات الوقائية المتعلقة بالبلدان الأجنبية أثناء مواجهتها لفيروس كورونا بنسبة 13,1%، وجاءت أخيرا نشر تداعيات أزمة كورونا على الاقتصاد العالمي بنسبة بلغت 11,9%.

الجدول رقم (24) يمثل مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في توعية المستخدم بطبيعة فيروس كورونا وإجراءات الوقاية منه.

السؤال / الخيارات	هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في توعيتك بطبيعة فيروس كورونا وإجراءات الوقاية منه؟	التكرار	النسبة
01	نعم	102	%92,7
02	لا	8	%7,3
	المجموع	110	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (24) أن ما نسبته 92.7% من أفراد العينة أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها المساهمة في التوعية بطبيعة فيروس كورونا وإجراءات الوقاية منه، في حين أجاب ما نسيته 7,3% من أفراد العينة بالنفي.

الجدول رقم (25) يمثل جوانب التوعية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

السؤال / الخيارات	إذا كانت الإجابة بنعم، فيما تتمثل جوانب التوعية التي حققتها لك هذه المواقع؟	التكرار	النسبة
01	التوعية بأعراض فيروس كورونا	77	%31,8
02	عرض التدابير الوقائية والعلاجية المحتملة	73	%30,2
03	شرح طرق التعامل مع المصاب بفيروس كورونا	45	%18,6
04	شرح طرق وأسباب انتشار عدوى الفيروس المستجد	47	%19,4
	المجموع	242	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم (25)، أن مواقع التواصل الاجتماعي حققت عدة جوانب من التوعية خلال أزمة كورونا، حيث أسهمت بالدرجة الأولى في التوعية بأعراض فيروس كورونا بنسبة بلغت 31,8%،ثم تليها التوعية بعرض التدابير الوقائية والعلاجية المحتملة بنسبة قدرت بـ: 30,2%، وجاءت

بعدها التوعية بشرح طرق وأسباب انتشار عدوى الفيروس المستجد بنسبة قدرت بـ: 19,4%، ثم أخيرا شرح طرق التعامل مع المصاب بفيروس كورونا بنسبة بلغت 18,6%.

3.2 مصداقية الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

الجدول رقم (26) يمثل مدى تصديق المستخدم للأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا

السؤال / الخيارات	هل تثق في مصداقية الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	التكرار	النسبة
01	نعم	82	%74,5
02	نوعا ما	28	%25,5
	المجموع	110	%100

أظهرت معطيات الجدول رقم (26)، أن ما نسبته 74,5% من المستجوبين يثقون في مصداقية الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين ما نسبته 25,5% نوعا ما يثقون في الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

الجدول رقم (27) يمثل درجة ثقة المستخدم بالأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الإجتماعي

السؤال / الخيارات	إذا كانت إجابتك بنعم، ماهي درجة ثقتك بهذه الأخبار؟	التكرار	النسبة
01	بدرجة كبيرة	36	%32,7
02	بدرجة متوسطة	37	%33,6
03	بدرجة قليلة	37	%33,6
	المجموع	110	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم (27) أن أفراد عينة الدراسة يثقون "بدرجة متوسطة" و"بدرجة قليلة" في الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا وذلك بنسبة 33,6% لكل

منهما، في حين أن ما نسبته 32,7%، يثقون بدرجة كبيرة في الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

الجدول رقم (28) يمثل مدى نشر المستخدم او مشاركته الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

السؤال / الخيارات	هل تقوم بنشر أو مشاركة الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	التكرار	النسبة
01	نعم	57	%51,8
02	نوعا ما	53	%48,2
المجموع		110	%100

بينت معطيات الجدول رقم (28) أعلاه، أن ما نسبته 51,8% من المبحوثين يقومون بنشر أو مشاركة الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أجاب ما نسبته 48,2% من المبحوثين بـ: "نوعا ما".

الجدول رقم (29) يمثل مدى التحقق من الأخبار قبل نشرها.

السؤال / الخيارات	إذا كانت إجابتك بنعم، هل تتحقق من هذه الأخبار؟	التكرار	النسبة
01	دائما	9	%8,2
02	غالبا	21	%19,1
03	أحيانا	23	%20,9
04	نادرا	12	%10,9
05	أبدا	45	%40,9
المجموع		110	%100

بينت نتائج الجدول رقم (29)، أن ما نسبته 40,9% من عينة الدراسة لا يتحققون من الأخبار قبل نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا، وهي أعلى نسبة تم تسجيلها، يليهم من

أجابوا بأنهم أحيانا ما يتحققون من الأخبار قبل النشر بنسبة 20,9%، يتبعهم على التوالي كل من أجابوا بـ: "غالبا" بنسبة 19,1%، نادرا بنسبة 10,9%، دائما بنسبة 8,2%.

الجدول رقم (30) يمثل مدى مبالغة مواقع التواصل الاجتماعي في عرضها للأحداث المتعلقة بفيروس كورونا

السؤال / الخيارات	هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تبالغ في عرضها للأخبار المتعلقة بجائحة كورونا؟	التكرار	النسبة
01	نعم	100	%90,9
02	لا	10	%9,1
	المجموع	110	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم (30)، أن مواقع التواصل الاجتماعي تبالغ في عرضها للأخبار المتعلقة بجائحة كورونا بنسبة 90.9% حسب اعتقاد عينة الدراسة، في حين أن ما نسبتها 9,1% لا تعتقد ذلك.

الجدول رقم (31) يمثل كيفية مبالغة مواقع التواصل الاجتماعي في عرضها للأخبار المتعلقة بفيروس كورونا.

السؤال / الخيارات	إذا كانت الإجابة بنعم،لماذا؟	التكرار	النسبة
01	التضخيم في عرض الأحداث	68	%25,7
02	تزييف الواقع	51	%19,2
03	إثارة الذعر والتهويل	56	%21,1
04	نشر صور وفيديوهات منتحلة لتجارب مصابين مزيفين بفيروس كورونا	31	%11,7
05	عرض نظريات المؤامرة كتفسير لأسباب ظهور الفيروس المستجد	32	%12,1
06	طبيعة الوباء وأسباب ظهوره	27	%10,2
	المجموع	265	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (31) الذي يبين كيفية مبالغة مواقع التواصل الاجتماعي في عرضها للأخبار المتعلقة بفيروس كورونا وفقا لتصورات مفردات العينة، حيث أجاب ما نسبته 25,7% من المستجوبين أن ذلك يكون من خلال التضخيم في عرض الأحداث، يليهم من يرى بان المبالغة تكون من خلال إثارة الذعر والتهويل وذلك بنسبة 21,1%، يليها على التوالي كل من "تزييف الوقائع" بنسبة 19,2%، "عرض نظريات المؤامرة كتفسير لأسباب ظهور الفيروس المستجد" بنسبة 12,1%، "نشر صور وفيديوهات منتحلة لتجارب مصابين مزيفين بفيروس كورونا" بنسبة 11,7%، وأخيرا "طبيعة الوباء وأسباب ظهوره" بنسبة بلغت 10,2%.

الجدول رقم (32) يمثل المعايير التي تجعل المستخدم لا يثق في الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

السؤال / الخيارات	حسب رأيك ما هي المعايير التي تجعلك لا تثق في الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟	التكرار	النسبة
01	صعوبة حصر المعلومات	49	%14,3
02	غياب مصدر موثوق للمعلومة	77	%22,5
03	نشر الخبر قبل التأكد من صحته	60	%17,5
04	إستخدام القاصر لمواقع التواصل الاجتماعي	46	%13,5
05	تنوع المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا في مصادر متعددة	38	%11,1
06	غياب الإحساس بالمسؤولية لدى مروجي الأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية	35	%10,2
07	انتشار الجريمة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	37	%10,8
المجموع		342	%100

يتجلى من خلال الجدول رقم (32) الذي يمثل المعايير والأسباب التي تجعل أفراد عينة الدراسة لا يثقون في الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا، حيث تمثل السبب الأول في غياب مصدر موثوق للمعلومة وذلك بنسبة 22,5%، يليه "نشر الخبر قبل التأكد من صحته" كسبب ثان بنسبة 17,5%، أما السبب الثالث حسب اعتقاد أفراد العينة فكان يتمثل في "صعوبة حصر المعلومات" وذلك بنسبة 14,3%، يتبعه على التوالي كل من "إستخدام القاصر لمواقع التواصل

الاجتماعي" بنسبة 13,5%، "تنوع المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا في مصادر متعددة" بنسبة 11.8%، " انتشار الجريمة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة 10.8%، "غياب الإحساس بالمسؤولية لدى مروجي الأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية" بنسبة والتي قدرت بـ: 10,2%.

الجدول رقم (33) يمثل أسباب وعوامل انتشار الأخبار الزائفة خلال أزمة كورونا.

السؤال / الخيارات	حسب رأيك، ماهي أسباب وعوامل انتشار الأخبار الزائفة خللا أزمة كورونا؟	التكرار	النسبة
01	محدودية الثقافة	49	%11,8
02	ضعف المستوى التعليمي	46	%11,1
03	غياب مهارات النقد وتحليل الأخبار	41	%9,9
04	لخدمة مصالح جهات معينة	38	%9,2
05	الرغبة في لفت الانتباه	31	%7,6
06	التفاخر والتباهي بالمعرفة	32	%7,7
07	تحقيق مكاسب مالية	34	%8,2
08	التلاعب بمشاعر الغير لهدف التسلية	37	%8,9
09	تحقيق السبق الصحفي	36	%8,7
10	غياب الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي	65	%15,7
المجموع		409	%100

يظهر الجدول رقم (33) الذي يمثل أسباب وعوامل انتشار الأخبار الزائفة خلال أزمة كورونا حسب تصور أفراد عينة الدراسة، أن "غياب الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي" يمثل السبب الأول في انتشار هذا النوع من الأخبار وذلك بنسبة 15,7%، يليه "محدودية الثقافة لدى ناشري الأخبار عبر المواقع الافتراضية" كسبب ثان وذلك بنسبة 11,8%، وجاء بعدها " ضعف المستوى التعليمي" كسبب وعامل ثالث حسب تصور المبحوثين وذلك بنسبة 11,1%، يليه على التوالي كل من "غياب مهارات النقد وتحليل الأخبار" بنسبة 9,9%، "خدمة مصالح جهات معينة" بنسبة 9,2%، " التلاعب بمشاعر الغير لهدف التسلية" بنسبة " 8,9%، "تحقيق السبق الصحفي" بنسبة "8,7%، " تحقيق

مكاسب مالية" بنسبة 8,2%، " التفاخر والتباهي بالمعرفة" بنسبة 7,7%، و أخيرا "الرغبة في لفت الانتباه" بنسبة بلغت 7,6%.

الجدول رقم (34) يمثل الجهات الأكثر ترويجا للأخبار المتعلقة بوباء كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

السؤال الخيارات	حسب رأيك، ماهي الجهات الأكثر ترويجا للأخبار الزائفة المتعلقة بوباء كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	التكرار	النسبة
01	حسابات بهويات مجهولة	79	%35,0
02	حسابات أصدقاء افتراضيين (لا اعرفهم في الواقع)	37	%16,4
03	حسابات أصدقاء حقيقيين (اعرفهم في الواقع)	24	%10,6
04	صفحات المؤسسات الرسمية	32	%14,2
05	صفحات المؤسسات الإعلامية	54	%23,9
	المجموع	226	%100

يلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (34) الذي يمثل الجهات الأكثر ترويجا للأخبار المتعلقة بوباء كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب أفراد العينة، حيث أجاب ما نسبته 35,0% من المبحوثين بان الحسابات ذات الهويات المجهولة تعد أكثر الجهات ترويجا لهذا النوع من الأخبار، وهي اعلي نسبة تم تسجيلها، في حين أجاب ما نسبته 23,9% بان صفحات المؤسسات الإعلامية هي الأكثر نشرا لهذه الأخبار، بينما نسب ذلك ما نسبته 16,4% من المبحوثين إلى حسابات أصدقاء افتراضيين (لا يعرفونهم في الواقع)، تليهم صفحات المؤسسات الإعلامية بنسبة 23,9%، وأخيرا حسابات أصدقاء حقيقيين (يعرفونهم في الواقع) بنسبة 10,6%.

3. عرض وتحليل نتائج الفرضيات.

1.3. عرض نتائج وتحليل الفرضية الأولى

الجدول رقم (35) يمثل اختبار (كا^2) للكشف عن الفروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الإجتماعي خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير السن.

السؤال	هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟ إذا كانت الإجابة بنعم فما هي درجة اعتمادك عليها؟									
السن	من 18 إلى 25		من 26 إلى 36		من 37 إلى 47		أكثر من 47		المجموع الكلي	
الدرجة	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
بدرجة قليلة	3	% 13,6	9	% 40,9	8	% 36,4	2	% 9,1	22	%100
بدرجة متوسطة	7	% 16,3	18	% 41,9	16	% 37,2	2	% 4,7	43	%100
بدرجة كبيرة	37	% 82,2	5	% 11,1	3	% 6,7	0	% 0,0	45	%100
المجموع	47	% 42,7	32	% 29,1	27	% 24,5	4	% 3,6	110	%100
اختبار (كا^2)										
درجة الحرية =6			(كا^2) =49,772				قيمة p= 0,000			

إن المتأمل في الجدول رقم (35)، يلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يعتمدون بالدرجات على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا حسب متغير السن، حيث تكشف معطيات الجدول أن أغلب أفراد الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة يعتمدون "بدرجة كبيرة" على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 82,2 %، فيما بلغت نسبة من يعتمدون على هذه المواقع "بدرجة متوسطة" 16,3% ، بينما يعتمد على هذه المواقع "بدرجة قليلة" ما نسبته 13,6 % فقط.

وبالحديث عن الفئة العمرية من 26 إلى 36، فالملاحظ أن أكثر من نصف أفرادها يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الوباء "بدرجة متوسطة" حيث بلغت نسبة ذلك 41,9 %، أما من

يعتمدون على هذه المواقع بدرجة قليلة فقد بلغت نسبتهم 40,9 %، بينما أجاب ما نسبته 11,1 % فقط على أنهم يعتمدون على هذه المواقع بدرجة كبيرة.

أما أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين 37 إلى 47 سنة، فإن أكبر نسبة كانت لصالح من يعتمدون على هذه المواقع بدرجة متوسطة وذلك بنسبة 37,2 %، يلُونَهم الذين يعتمدون على هذه المواقع بدرجة القليلة بنسبة 36,4 %، وبلغت نسبة من يعتمدون على هذه المواقع بدرجة كبيرة 6,7 %.

أما فئة أكثر من 47 سنة، فإنهم يعتمدون "بدرجة قليلة" على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت 9,1 %، ثم جاءت نسبة الإعتماد بالدرجة المتوسطة بنسبة 4,7 %، وكانت نسبة اعتمادهم على تلك المواقع بدرجة كبيرة منعدمة حيث كانت 0,0%.

والظاهر من خلال البيانات أعلاه أن هناك اختلاف بين إجابات المبحوثين تبعا لمتغير السن، حيث نلاحظ أن الفئات العمرية الأقل سنا أكثر اعتمادا على مواقع التواصل الاجتماعي خلال وباء كورونا مقارنة بالفئات الأكبر سنا، أي كلما قل سن أفراد العينة كلما كان اعتمادهم على هذه المواقع أكثر، والعكس، ويتأكد ذلك أيضا وفقا لاختبار (كا^2)، حيث أن قيمة الدلالة (P) تساوي (0,000) وهي اقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ما يعنى أن اختيار (كا^2) دال إحصائيا، أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير السن، ولصالح الفئة العمرية الأقل سنا (من 18 إلى 25)، مما يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، ما يعني أن الفرضية تحققت.

وأكدت هذه الفروق دراسة مشابهة **(ماريان مراد أنيس)** إذ "بينت على وجود علاقة بين كثافة التعرض للفيسبوك وبين سن المبحوثين، وبينت على ارتفاع نسبة كثيفي التعرض للفيسبوك بأعلى نسبة عن متوسطي وقليلي التعرض"، ويمكن تفسير ذلك استنادا على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتي تفترض أن درجة الاعتماد على مواقع التواصل الإجتماعي تتأثر باختلاف الخصائص الديمغرافية للمبحوثين، كما أن الاعتماد على وسائل الإعلام يختلف تبعا للفروق الفردية، إذ نجد أن الفئة الأقل سنا هم أكثر استخداما لمواقع التواصل الإجتماعي، كونها تعتبر حتمية تكنولوجية كما عبر عنها **"مارشال مالكوهان" (Marshal Macluhan)** فرضت نفسها على هذا الجيل لاستقاء المعلومات خصوصا خلال الأزمات نظرا لثرائها المعلوماتي من بينها جائحة كورونا التي مست العالم خلال عام

2020 إلى غاية اليوم،إذ تعتبر هذه الحتمية مصدرا من مصادر الحصول على المعلومات وهذا ما بينته دراسة **(زهية يسعد 2020)** من خلال "أن المستخدمين يتخذون مواقع التواصل الإجتماعي مصدرا للإطلاع على الإخبار والمستجدات المتعلقة بفيروس كورونا"[1]، وهذا يتوافق مع عينة دراستنا التي استخدمت هذه المواقع للحصول على المعلومات حول جائحة كورونا بنسبة 18,1% بعد هدف التسلية والترفيه بنسبة 18,3% الذي حققته خلال فترة الحجر الصحي مع إشباع رغباتهم المتنوعة وفك غموضهم المعرفي اتجاه الواقع المعاش، حيث يرى **" كاتز" (Katz)** أن المواقف الاجتماعية التي يوضع فيها الأفراد يمكن أن تولد لديهم الحاجة إلى إستخدام وسائل الإعلام كمواقف التوتر والضغوط كأزمة كورونا، وتزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة عدم وجود بدائل أخرى للمعلومات[2]، وهذا ما أدلى به المبحوثين في أسباب ودوافع استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي التي تتمثل في عدم تلقي معلومات كافية عن جائحة كورونا في القنوات الفضائية، في حين تعزف الفئة الأكبر سنا عن مواقع التواصل الإجتماعي نظرا لكثرة انشغالاتهم اليومية أو قلة التعليم، إضافة إلى أن هذه الفئة لم تعتد على إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لأنها جاءت في وقت متأخر عليهم، ومن جهة أخرى حدوث "التغيرات الفيزيولوجية التي تتمثل في الضعف الجسمي وقلة التركيز"وهذا ما عبرت عنه دراسة **(أنجي كاظم فهيم 2016)** حيث أن "هذه الفئة وخصوصا مرحلة الشيخوخة لا يهتمون بالانترنت مقارنة بالفئة العمرية الصغيرة"، وهذا نجده في دراسة **(آن جاك 2013)**، فيما تعود نسبة هذه الفئة كبيرة السن التي تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة إلى الرغبة في زيادة المعلومات والثقافة الشخصية، مع التواصل مع الأقارب خصوصا مع الأولاد المغتربين[3].

---

[1]-زهية يسعد، نفس المرجع السابق، ص 141

[2]- سمية عرفات، **اتجاهات الجمهور المصري نحو مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والجديدة عقب أحداث الثلاثين من يونيو**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج 12، العد 4، 2013، ص 203

[3]- جيهان سعد عبده المعبى، **علاقة كبار السن بمواقع التواصل الاجتماعي في إطار نظرية الاستخدامات والاشباعات**، ص-ص 494-495.

الجدول رقم (36)، يمثل اختبار (كا^2) للكشف عن الفروق في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير الحالة المدنية.

السؤال	هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟ إذا كانت الإجابة بنعم فما هي درجة اعتمادك عليها؟							
الحالة المدنية / الدرجة	متزوج (ة)		أعزب/ عزباء		مطلق (ة)		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
بدرجة قليلة	12	%54.5	9	%40,9	1	% 4,5	22	%100
بدرجة متوسطة	27	% 62,8	15	% 34,9	1	% 2,3	43	% 100
بدرجة كبيرة	7	%15,6	38	% 84,4	0	%0.0	45	% 100
المجموع	46	% 41,8	62	% 56,4	2	% 1,8	110	%100
اختبار (كا^2)								
درجة الحرية = 4			(كا^2) = 25,324			قيمة p= 0,000		

يلاحظ من خلال الجدول رقم (36)، أن أفراد عينة الدراسة يعتمدون بالدرجات على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا حسب متغير الحالة المدنية، حيث تكشف معطيات الجدول أن أغلب فئة المتزوجين يعتمدون "بدرجة متوسطة" على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 62,8%، فيما بلغت نسبة من يعتمدون على هذه المواقع "بدرجة قليلة" 54,5%، بينما يعتمد على هذه المواقع "بدرجة كبيرة" ما نسبته 15,6 فقط.

وبالحديث عن فئة العزاب، فالملاحظ أن أكثر من نصف أفرادها يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الوباء "بدرجة كبيرة" حيث بلغت نسبة ذلك 84,4 %، أما من يعتمدون على هذه المواقع "بدرجة متوسطة" فقد بلغت نسبتهم 34,9%، بينما أجاب ما نسبته 4,5 % فقط على أنهم يعتمدون على هذه المواقع "بدرجة قليلة".

أما فئة المطلقين، فهم يعتمدون "بدرجة قليلة" على مواقع التواصل الإجتماعي وذلك بنسبة 4,5%، في حين يعتمدون "بدرجة متوسطة" على هذه المواقع وذلك بنسبة 2,3%، في حين لم تسجل هذه الفئة أية نسبة في صفة "الدرجة الكبيرة" إذ بلغت 0,0 %.

والظاهر من خلال البيانات أعلاه أن هناك اختلاف بين إجابات المبحوثين تبعا لمتغير الحالة المدنية، حيث نلاحظ أن فئة العزاب هم الأكثر اعتمادا على مواقع التواصل الاجتماعي خلال وباء كورونا مقارنة بالفئات الأخرى، ويتأكد ذلك أيضا وفقا لاختبار (كا^2)، حيث أن قيمة الدلالة (P) تساوي (0,000) وهي اقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ما يعنى أن اختيار (كا^2) دال إحصائيا، أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير الحالة المدنية، ولصالح فئة العزاب، مما يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، ما يعني أن الفرضية تحققت.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن فئة العزاب والذين يمثلون فئة الشباب الأصغر سنا يتفرغون أكثر من غيرهم لمواقع التواصل الاجتماعي لغياب الالتزامات الأسرية، ومن الممكن أن يمثلوا فئة الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة لإشباع رغباتهم المتنوعة فمن المنظور الإعلامي نجد أن وظيفة مواقع التواصل الاجتماعي متعددة لا يمكن حصرها مما جعلها قبلة لهؤلاء الشباب، في حين يقضي المتزوجون أوقاتا قليلة على مواقع التواصل الاجتماعي لكثرة الانشغالات والمسؤولية إتجاه الأسرة من تربية الأبناء وكسب القوت اليومي للعائلة، ويمكن إضافة سبب آخر وهو الخوف من التفكك الأسري أو الخيانة الزوجية جراء الإعتماد الكبير على المواقع الافتراضية، وهذا ما أكدته دراسة **(حليمة لكحل، ربيحة زايدي 2017/2016)** من خلال أن إستخدام الزوج المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في العلاقات الأسرية، ويؤدي إلى التفكك الأسري.[1]

[1]– حليمة لكحل، ربيحة زايدي، **أثر إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية-الفيس بوك نموذجا-**، مذكرة مكملة لنسل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017/2016، ص-ص، 92-93.

2.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

الجدول رقم (37) يمثل اختبار (كا^2) للكشف عن الفروق في تفضيل الجمهور المستخدم الاعتماد على نوع معين من مواقع التواصل الإجتماعي للإشباع رغباته في ظل أزمة كورونا، تبعا لمتغير السن.

السؤال	ماهي أفضل المواقع الافتراضية التي تعتمد عليها لتصفح الاخبار خلال جائحة كورونا؟											
المواقع	الفيسبوك		تويتر		اليوتيوب		الواتساب		انستغرام		المجموع	
السن ت/ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
من 18 إلى 25	23	48,9%	0	%0,0	8	17.0%	3	6,4%	13	27,7%	47	100%
من 26 إلى 36	21	65,6%	1	%3,1	7	21,9%	3	9,4%	0	0,0%	32	100%
من 37 إلى 47	19	70,4%	0	0,0%	7	25,9%	3	9,4%	0	0,0%	27	100%
أكثر من 47	2	50,0%	0	0,0%	2	50,0%	0	%0,0	0	0,0%	4	100%
المجموع	65	59,1%	1	0,9%	24	21,8%	7	6,4%	13	11,8%	110	100%
اختبار (كا^2)												
درجة الحرية = 12		(كا^2) ^{a} 24,723				قيمة p= 0,016						

إن الملاحظ لنتائج الجدول رقم (37)، يرى أن أفراد عينة الدراسة يفضلون الاعتماد على أنواع معينة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا لإشباع رغباتهم، تبعا لمتغير السن، حيث تكشف معطيات الجدول أن أغلب أفراد الفئة العمرية من **18 إلى 25** سنة يفضلون الاعتماد على موقع الفيسبوك لإشباع رغباتهم بنسبة 48,9%، و بلغت نسبة من يفضلون الاعتماد على موقع الواتساب 27,7 %، يليه موقع اليوتيوب بنسبة 17.0 %، وأخيرا لم يسجل موقع تويتر أي تفضيل للاعتماد عليه لإشباع رغبات هذه الفئة، حيث كانت نسبته 0,0 %.

أما عن الفئة العمرية من 26 إلى 36، فالملاحظ أن أكثر أفرادها يفضلون الاعتماد على موقع الفيسبوك لإشباع رغباتهم بنسبة 65,6 %، يليه موقع اليوتيوب بنسبة 21,9%، في حين أقرت ما نسبته

9,4 % تفضيل الاعتماد على موقع الواتساب، فيما بلغت نسبة الذين يفضلون الاعتماد على موقع تويتر إلى 3,1 %، بينما لم يسجل موقع انستغرام أية نسبة من إجابات هذه الفئة بنسبة قدرت بالعدم. (0,0 %).

وبالنسبة لفئة من 37 إلى 47 سنة، فيفضلون الاعتماد على موقع الفيسبوك بنسبة 70,4%، يليه موقع اليوتيوب بنسبة 25,9 %، في حين بلغت نسبة الذين يفضلون موقع الواتساب 9,4 %، بينما لم يسجل موقع تويتر وموقع انستغرام أية إجابة، حيث كانت نسبته 0,0 %.

أما فئة أكثر من 47 سنة، فنصف مفرداتها تفضل الاعتماد على موقعي الفيسبوك واليوتيوب بالتساوي، في حين يعزفون عن تفضيل موقع تويتر، وموقع الواتساب، وموقع انستغرام، حيث بلغت نسبتها 0,0 %.

ومن خلال البيانات أعلاه، يتجلى واضحا وجود اختلاف بين إجابات المبحوثين في تفضيل نوع من المواقع الافتراضية للاعتماد عليها لأجل إشباع رغباتهم، تبعا لمتغير السن، وهذا ما يؤكده أيضا اختبار (كا^2)، من خلال أن قيمة الدلالة (P) تساوي (**0,016**) وهي اقل من مستوى الدلالة **$\alpha \leq 0.05$** ما يعني أن اختيار (كا^2) دال إحصائيا، وهو ما يجسد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيل الاعتماد على نوع معين من أنواع المواقع الافتراضية لدى المبحوثين تعزى لمتغير السن، مما يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، ما يعني أن الفرضية تحققت.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

يمكن تحليل وتفسير النتائج أعلاه، من خلال أن فئة من 18 إلى 25 سنة يفضلون مع المواقع الأخرى موقع "الانستغرام" بنسبة 28,7 %، في حين تعزف الفئات الأخرى على تفضيل هذا الموقع، ولقد أكدت دراسة مشابهة، وهي دراسة (فاطمة السالم، 2019)، هذه النتيجة، حيث أن " ... وموقع الانستغرام.. أكثر المواقع انتشارا بين الشباب حيث تبين أن 70,0 % من أفراد العينة يستخدمون موقع

الانستغرام"[1]، ويمكن تأويل هذه النتائج من خلال أن فئة الشباب غالبا ما يواكبون التطور التكنولوجي ويبحثون عن استخدام الوسائل والمواقع الجديدة نظرا لمميزاتها وخصائصها وثرائها، فكل تطور في هذه الوسائل يرتبط بتحديث المواقع وإضافة خاصيات مميزة لها، وهذا الموقع حديث النشأة، ونفسر ذلك في إطار مقاربة ثراء وسائل الإعلام، فتفضيل هذا الموقع لدى فئة الشباب يعود إلى ثراء الموقع من خلال خاصية القدرة على معالجة إشارات المعلومات في أن واحد كالحالة المزاجية... نغمات الصوت... كذلك القدرة على جذب التركيز الشخصي[2]، ومن جهة أخرى تفضل فئة من 26 إلى 36 سنة موقع تويتر بنسبة 3,1 % مع المواقع الأخرى بينما لا تفضله الفئات العمرية الأخرى، وذلك راجع إلى أن موقع تويتر تسيطر عليه النخبة من المثقفين ورجال السياسة والأعمال، بينما تفضل الفئة العمرية أكثر من 47 سنة موقعي الفيسبوك واليوتيوب، نظرا لسهولة استخدامها، ولا شك أن تأخرهم في الولوج لعالم التكنولوجيا مبكرا جعلهم يفضلون المواقع الافتراضية الرائجة من حيث الاستخدام وقديمة النشأة.

3.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

الجدول رقم (38) يمثل اختبار (كا[2]) للكشف عن الفروق في درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

[1] – فاطمة السالم، **الآثار الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي**، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العد 28، 2019، ص582.

[2] – خضر إبراهيم حيدر، نفس المرجع السابق، ص 114.

السؤال	هل تثق في مصداقية الاخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟					
البدائل	نعم		نوعا ما		المجموع	
م،ت/ت، ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
متوسط	6	85,7 %،	1	14,3 %،	7	100%،
ثانوي	22	75,9%،	7	24,1%،	29	100%،
جامعي	54	73,0%،	20	27,0 %،	74	100%،
المجموع	82	74,5 %،	28	25,5 %،	110	100%،
اختبار ($كا^2$)						
درجة الحرية = 2		($كا^2$):[a] 0,583			قيمة p=0,747	

كشفت نتائج الجدول رقم (38)، أن أفراد العينة يثقون في مصداقية الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير المستوى التعليمي، إذ تُبدي نتائج الجدول على أن أغلب أفراد فئة مستوى المتوسط يصدقون الأخبار المروجة عبر تلك المواقع وذلك بنسبة قدرت 85,7 %، في حين أن ما نسبته 14,3 % عبرت "بـ: نوعا ما".

وبالنسبة لفئة مستوى الثانوي، فقد أجاب ما نسبته 75,9% بأنهم يصدقون الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا ، بينما أجاب ما نسبته 24,1%، بأنهم يصدقونها "نوعا ما".

أما عن فئة مستوى الجامعي، فقد سجلت أعلى نسبة في تصديق الأخبار وذلك بنسبة 73,0%، ومن جهة أخرى عبرت ما نسبته 25,5 % بـ: "نوعا ما".

وعموما، نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه تقارب إجابات كل الفئات، ولم تشذ عن بعضها البعض، كما توضح نتائج اختبار ($كا^2$)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية الثلاث في تصديق الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة الدلالة (P) **0,747** ، وهي اكبر من مستوى الدلالة **0.05** ≤**α**، ما يقود إلى رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية، وهذا يعني أن الفرضية لم تتحقق.

- تحليل وتفسير النتائج:

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه، من خلال أن جل المعلومات التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول فيروس كورونا تعتبر صادقة في ظل غياب المعلومات الصحيحة حول فيروس يعتبر جديدا لم يعرف عنه شيء من قبل ، وهذا ما أدى بكل المستويات التعليمية المختلفة إلى صدق الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، إضافة إلى محدودية الثقافة وضعف المستوى التعليمي والتكوين العالي في الجامعات الجزائرية لرصد كذا أخبار زائفة عبر المواقع الافتراضية في ظل غياب الثقافة الالكترونية لدى غالبية المستجوبين لكونهم حديثي عهد بتكنولوجيا الاتصال الرقمية، كذلك أن ثقافة التحقق من الأخبار والبحث في المصادر الموثوقة تظل متواضعة وضئيلة لدى المجتمع الجزائري، حيث يستهلك فقط الأخبار دون فحصها أو تدقيقها.

4.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

2.4. أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحّة النفسية خلال أزمة كورونا.

الجدول رقم (39) يمثل أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة خلال أزمة كورونا.

الرقم	العبارة	التكرار والنسبة	حجم العينة (110)					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التقدير	الرتبة
			البدائل									
			موافق بشدة	موافق	صحيح إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة					
1	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول انتشار جائحة كورونا، نتيجة معرفتي بكيفية التعامل مع الأزمات	ت	9	14	17	29	41	2,28	1,307	45,6	منخفض	14
		ن	%8,2	%12,7	%15,5	5%,26	%30					
2	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار المفبركة حول وباء كورونا عبر المواقع الافتراضية، نتيجة ترعرعي وسط عائلة مثقفة	ت	11	23	17	29	30	2,60	1,349	52	متوسط	6
		ن	9,1%	17,3%	%15,5	%30,0	2%,28					

3	أشعر بالانهيار العصبي عند تعرضي للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول ظهور فيروسات أكثر فتكا من فيروس كورونا	ت	31	30	9	25	15	2,66	1,442	53,2	متوسط	4
		ن	%28,2	%27,3	%8,2	7%,22	%13,6					
4	أشعر بالأمان النفسي نتيجة تكذيب السلطات الأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية خلال جائحة كورونا	ت	9	21	10	44	26	2,48	1,269	49,6	منخفض	11
		ن	%8,2	%19,1	%9,1	%40,0	%23,6					
5	أشعر بالإحباط عند تعرضي لأخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول اكتشاف علاجات وهمية لفيروس كورونا	ت	37	49	6	12	6	2,10	1,149	42	منخفض	17
		ن	%33,6	%44,5	%5,5	%10,9	%5,5					
6	أشعر بالقلق عند تعرضي للأخبار الكاذبة عبر المواقع الافتراضية، نتيجة حالة عدم اليقين التي أعيشها	ت	35	50	4	13	8	2,17	1,210	43,4	متوسط	15
		ن	%31,8	%45,5	%3,6	%11,8	%7,3					
7_	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة المروجة عبر المواقع الافتراضية حول وباء كورونا لأني أتمسك بالله أثناء المصائب	ت	21	24	27	26	12	3,15	1,284	63	متوسط	2
		ن	%19,1	%21,8	%24,5	%23,6	%10,9					
8	عند تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية، تراودني مخاوف كثيرة حول صحة أفراد عائلتي	ت	44	46	4	10	6	1,98	1,141	39,6	منخفض	18
		ن	%40,0	%41,8	%3,6	%23,6	%10,9					
9	إن جهلي لحقيقة فيروس كورونا، جعل نفسيتي تتأثر سلبا بالأخبار المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول انتشار الوباء.	ت	35	32	9	21	13	2,50	1,413	50	منخفض	9
		ن	%31,8	%29,1	%8,2	%19,1	%11,8					
10	أتوهم إصابتي بفيروس كورونا، نتيجة تعرضي للأخبار غير الدقيقة المروجة الافتراضية حول أعراض المرض	ت	26	47	6	19	12	2,49	1,319	49.8	منخفض	10
		ن	%23,6	%42,7	%5,5	%17,3	%10,9					

11	تنشئتي في محيط مثقف، جعلني لم أتأثر نفسيا بالأخبار المفبركة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا	ت	16	13	20	40	21	2,66	1,315	53,2	متوسط	5
		ن	%14,5	%11,8	%18,2	%36,4	%19,1					
12	لم تتأثر نفسيتي بالأخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا عبر المواقع الافتراضية، نتيجة ثقافتي الطبية	ت	14	10	16	50	20	2,53	1,254	50,6	منخفض	8
		ن	%12,7	%9,1	%14,5	%45,5	%18,2					
13	كثيرا ما تنمو لدي فكرة الموت التي تقلقني، نتيجة تعرضي لأخبار زائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا	ت	21	27	18	23	21	2,96	1,414	59,2	متوسط	3
		ن	%19,1	%24,5	%16,4	%20,9	%19,1					
14	أتوتر من الأخبار الزائفة المروج لها عبر المواقع الافتراضية	ت	34	38	9	13	7	2,12	1,232	42,4	منخفض	16
		ن	%39,1	%34,5	%8,2	%11,8	%6,4					
15	لم اشعر بالضيق النفسي، نتيجة تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول وباء كورونا	ت	8	28	13	32	29	2,58	1,316	51,6	منخفض	7
		ن	%7,3	%25,5	%11,8	%29,1	%26,4					
16	تميل تصرفاتي للعدوانية، نتيجة تعرضي لأخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول استمرارية الحجر الصحي خلال جائحة كورونا	ت	38	22	20	20	10	2,47	1,366	49,4	منخفض	12
		ن	%34,5	%20,0	%18,2	18,2	%9,1					
17	لم تتأثر نفسيتي بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول جائحة كورونا، لأنني أسعى للتحقق من مصداقيتها	ت	12	9	20	43	26	2,44	1,245	48,8	منخفض	13
		ن	%10,9	%8,2	%18,2	%39,1	%23,6					
18	تنشئتي في أسرة متدينة، تؤمن بقضاء الله جعل نفسيتي تتجاوز تأثير الأخبار الكاذبة عبر المواقع الافتراضية حول عدد الإصابات والوفيات.	ت	36	28	17	16	13	3,53	1,386	70,6	مرتفع	1
		ن	%32,7	%25,5	%15,5	%14,5	%11,8					
	المجموع الكلي							**2,53**	**1,30**	**50,77**	**منخفض**	

يتضح من خلال الجدول رقم (39) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة لعبارات الصحة النفسية قد تراوحت ما بين (3,53، 1,98)، حيث تم تسجيل أعلى ثلاث عبارات هي، وفي المرتبة الأولى

العبارة رقم (18) والتي تنص على "تنشئتي في أسرة متدينة، تؤمن بقضاء الله جعل نفسيتي تتجاوز تأثير الأخبار الكاذبة عبر المواقع الافتراضية حول عدد الإصابات والوفيات"، بمتوسط حسابي قدره (3,53)، بتقدير مرتفع، تليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (7) والتي تنص على "لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة المروجة عبر المواقع الافتراضية حول وباء كورونا لأنني أتمسك بالله أثناء المصائب"، بمتوسط حسابي قدره (3,15)، بتقدير متوسط، وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (13) والتي تنص على "كثيرا ما تنمو لدي فكرة الموت التي تقلقني، نتيجة تعرضي لأخبار زائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا"، بمتوسط حسابي بلغ (2,96 بتقدير متوسط، أما بخصوص أدنى ثلاث عبارات التي تم تسجيلها، هي، وفي المرتبة (16) العبارة رقم (14) والتي تنص على"أتوتر من الأخبار الزائفة المروج لها عبر المواقع الافتراضية"، بمتوسط حسابي قدره (2,12)، بتقدير منخفض، تليها العبارة رقم (5) في المرتبة (17) حيث تنص على "لم تتأثر نفسيتي بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول جائحة كورونا،لأنني أسعى للتحقق من مصداقيتها"، بمتوسط حسابي قدره (2,10)، بتقدير منخفض، أما في المرتبة (18) والأخيرة فقد جاءت العبارة رقم (8) والتي تنص على "عند تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية، تراودني مخاوف كثيرة حول صحة أفراد عائلتي"، بمتوسط حسابي بلغ (1,98) بتقدير منخفض.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد العبارات التي تحصلت على تقدير "مرتفع" هو الأقل مقارنة بالتقديرين الآخرين (منخفض، ومتوسط)، تمثلت في عبارة واحدة فقط من ضمن 18 عبارة، وهي العبارة رقم 18، بمتوسط حسابي قدره 3,53،بينما بلغ عدد العبارات التي تحصلت على تقدير "متوسط"05 عبارات فقط من ضمن 18 عبارة، وهي كل من العبارات رقم (7، 13، 3، 11، 2)، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.15،2.66)، في حين بلغ عدد العبارات التي تحصلت على تقدير "منخفض"12 عبارة من ضمن 18عبارة، وهو الأكبر مقارنة بالتقديرين الآخرين (متوسط، ومرتفع)، وهي كل من العبارات رقم (15، 12، 9، 10، 4، 16، 17، 1، 6، 14، 5، 8)، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (2,58، 1,98)، وبلغ المتوسط الحسابي لعبارات الصحة النفسية ككل (2,53)، بتقدير منخفض، وبوزن نسبي بلغ (50,77)، وهو مؤشر ذو دلالة إحصائية على أن التعرض للأخبار الزائفة المروجة عبر المواقع الإفتراضية يؤثر سلبا على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة خلال أزمة كورونا لدى مفردات عينة الدراسة.

الجدول رقم (40) يمثل أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية وفقا للبعد المعرفي.

البعد المعرفي للصحة النفسية						
الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التقدير	الرتبة
2	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار المفبركة حول وباء كورونا عبر المواقع الافتراضية نتيجة ترعرعي وسط عائلة مثقفة	2,60	1,349	52	متوسط	3
9	إن جهلي لحقيقة فيروس كورونا جعل نفسيتي تتأثر سلبا بالأخبار الزائفة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول انتشار الوباء	2,50	1,413	50	منخفض	5
11	تنشّتي في محيط مثقف جعلني لم أتأثر نفسيا بالأخبار المفبركة المروج لها عبر مواقع التواصل الإجتماعي حول وباء كورونا	2,66	1,315	53,2	متوسط	2
12	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا عبر المواقع الافتراضية نتيجة ثقافتي الطبية	2,53	1,254	50,6	منخفض	4
13	كثيرا ما تنمو لديه فكرة الموت التي تقلقني نتيجة تعرضي لأخبار زائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي حول وباء كورونا	2,96	1,414	59,2	متوسط	1
14	أتوتر من الأخبار الزائفة المروج لها عبر المواقع الافتراضية نتيجة افتقاري للمعلومات الصحيحة حول وباء كورونا	2,12	1,232	42,2	منخفض	6
	المجموع الكلي	**2,56**	**1,32**	**54,23**	**منخفض**	

يتضح من خلال الجدول رقم (40) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة لعبارات البعد المعرفي للصحة النفسية قد تراوحت ما بين (2,60، 2,12)،حيث تم تسجيل أعلى عبارة هي في المرتبة الأولى العبارة رقم (2)،بمتوسط حسابي قدره (2,60)،بتقدير مرتفع، أما بخصوص أدنى عبارة التي تم تسجيلها، هي في المرتبة السادسة العبارة رقم (14)،بمتوسط حسابي قدره (2,12) بتقدير منخفض، والملاحظ في العبارات أعلاه أن عدد العبارات التي سجلت تقديرا متوسطا تساوت مع عدد العبارات التي سجلت تقديرا منخفضا إذ تمثل (3) عبارات للتقدير المتوسط وهي على التوالي العبارة رقم (13، 7،11)،والعبارات التي سجلت تقديرا منخفضا هي (3)، وهي كلمن (14،9،12)،في حين بلغت المتوسطات الحسابية للبعد المعرفي للصحة النفسية 2,56 بتقدير منخفض، وهذا مؤشر ذو دلالة

إحصائية على أن التعرض للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا يؤثر سلبا على الصحة النفسية وفقا لبعدها المعرفي.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

سجلت معطيات الجدول أعلاه، 3 عبارات من أصل 6 في البعد المعرفي للصحة النفسية "تقديرا متوسطا"وذلك بمتوسطات حسابية تتراوح ما بين (2,60، 2,96) وهي كل من العبارات رقم (7، 11، 13)، وهو مؤشر يدل على أن إجابات المبحوثين في مجمل هذه العبارات كان متوسطا بين (الايجابية والسلبية)، مما يعني أن أثر الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية ببعدها المعرفي (في إطار العلاقة بين المتغير والمستقل التابع في العبارات السابقة) كان متوسطا.

ثم جاءت العبارة رقم (12) التي تنص على " لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا عبر المواقع الافتراضية نتيجة ثقافتي الطبية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 2,53 بتقدير "منخفض"، ويمكن تفسير هذا إلى أن أغلب المبحوثين من عينة الدراسة كان تجاوبهم مع العبارة سلبيا، نتيجة لعدم امتلاك ثقافة طبية لدى أفراد العينة حسب إجاباتهم مع أداة الاستبيان وذلك من خلال محدودية الثقافة التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة قدرت 11,8، وتعتبر الثقافة كما عرفها **"رالف التون"** أنها:" الشكل العام للسلوك المتعلم ونتائج هذا السلوك الذي يشترك في العناصر المكونة له وبتناقله أعضاء مجتمع بعينه"[1]، مما يعكس هذا السلوك ثقافة الإنسان إن كانت محدودة وبالتالي هنا يصبح التأثير سهلا قادرا على اختراق مجال الصحة النفسية للإنسان، حيث أن هناك علاقة جد وثيقة بين الصحة، المرض، والثقافة، فمن خلال الكثير من البرامج الطبية والمخططات الصحية لا يهمل المتخصصون تأثير العناصر الثقافية على الصحة النفسية[2]، بحيث أنها تلعب دورا هاما في حياة الإنسان الصحية والنفسية، وتأتي العبارة رقم (9) التي تنص على "أن جهلي لحقيقة فيروس كورونا جعل نفسيتي تتأثر سلبا بالأخبار الزائفة المروجة لها عبر مواقع التواصل الإجتماعي حول انتشار الوباء" في المرتبة الخامسة بمتوسط 2,50 بتقدير "منخفض"، وتليها العبارة رقم

[1]- ماهر فرحان مرعب، **أثر الثقافة على الصحة النفسية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ص 223.

[2]- مختار رحاب، **الصحة والمرض وعلاقتهما بالنسق الثقافي للمجتمع، مقاربة من منظور الأنثروبولوجيا الطبية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عد 15، 2014، ص 177.

(14) التي تنص على "أتوتر من الأخبار الزائفة المروج لها عبر المواقع الافتراضية نتيجة افتقاري للمعلومات الصحيحة حول وباء كورونا" في المرتبة السادسة بتقدير "منخفض"، مما يدلي أن المبحوثين استجابوا سلبا مع العبارة، ويعود تفسير هذه العبارات وفقا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وتأثيراتها المعرفية، حيث دفعت مشكلة غموض موضوع كورونا إلى إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لفك الغموض لنقص المعلومات عنه كما عبرت عنه **(دراسة إيناس منصور كامل مشرف 2019)** أن فيروس كوفيد-19 كان مرضا حديث الظهور غير متوفر عنه المعلومات الكافية ولم يتضح له علاج محدد[1]، مما جعل هدف إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي هو الكشف الغموض عن وباء كورونا لان من وظائف مواقع التواصل الاجتماعي هو نقل المعلومات وتفسيرها للجمهور، وهذا يبين أن عينة أفراد الدراسة تتأثر سلبا بالأخبار المروجة عنها، خاصة أنها وعبرت على أن الشائعات تنتشر في الأوقات التي يغلب فيها الغموض على الموضوع، مما أدى إلى نشوء قصص عن طبيعة الوباء والتي يجهلها الجميع[2]، وأدلت دراسة **(محمود درويش يونس 2020)** أن الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الإجتماعي أدى إلى ظهور حالة من الخلل المعلوماتي أثرت بدورها على انتشار الشائعات والأخبار الزائفة[3]، وتوتر أفراد عينة دراستنا لافتقارهم المعلومات عن فيروس كورونا، وقد أظهرت نتائج مشابهة عن تقرير معهد رويترز" للأخبار الرقمية 2020 بالتعاون مع جامعة اوكسفورد، أن أكثر من نصف الأفراد الذين شملهم البحث عبروا عن مخاوفهم من عدم معرفة الفارق بين المعلومات الحقيقية والزائفة[4]، وهذا ما يدل على أن أغلب إجابات المبحوثين في مجمل العبارات في أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية ببعدها المعرفي لدى الجمهور المستخدم كان بتقدير "منخفض"، بمتوسط حسابي وصل إلى 2,56، وبالتالي فإن الفرضية تحققت.

---

[1]- إيناس منصور كامل مشرف، نفس المرجع السابق، ص 198.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- شيماء محمد عبد الرحيم زيان، **استراتيجيات حول أزمة كورونا وانعكاساتها على المواقع الالكترونية الرسمية**، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط 2919، ج2، عد 29، ص 209.

[4]- محمدي خيرة، نفس المرجع السابق، ص 50.

الجدول رقم (41) يمثل أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية ببعدها الوجداني لدى المستخدم.

البعد الوجداني للصحة النفسية						
رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التقدير	الرتبة
4	أشعر بالأمان النفسي نتيجة تكذيب السلطات للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية خلال جائحة كورونا	2,48	1,269	49,6	منخفض	3
5	أشعر بالإحباط عند تعرضي لأخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول اكتشاف علاجات وهمية لفيروس كورونا	2,10	1,14	42	منخفض	5
6	أشعر بالقلق عند تعرضي للأخبار كاذبة عبر المواقع الافتراضية حول وباء كورونا نتيجة حالة عدم اليقين التي أعيشها	2,17	1,210	43,4	منخفض	4
8	عند تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية تراودني مخاوف كثيرة حول صحة أفراد عائلتي	1,98	1,141	39,6	منخفض	6
15	لم أ\عر بالضيق النفسي نتيجة تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضي حول وباء كورونا	2,58	1,316	51,6	منخفض	2
18	تنشئتي في أسرة متدينة تؤمن بقضاء الله جعل نفسيتي تتجاوز تأثير الأخبار الكاذبة عبر المواقع الافتراضية حول عدد الإصابات والوفيات	3,53	1,386	70,6	مرتفع	1
	المجموع	2,47	1,24	49,46	منخفض	

يتضح في الجدول رقم (41) أعلاه أن المتوسطات الحسابية لعدد عبارات البعد الوجداني للصحة النفسية، تراوحت بين (3,53، 1,98)،أين تمركزت العبارة رقم (18) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي أعلى بلغ 3,53 بتقدير مرتفع، أما بخصوص أدنى عبارة فهي العبارة رقم (8) في الرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ 1,98 بتقدير منخفض، ويتجلى في معطيات الجدول أعلاه أن عدد العبارات التي سجلت تقديرا مرتفعا هي الأقل مقارنة من عدد العبارات التي سجلت تقديرا منخفضا، إذ بلغ عدد العبارات التي سجلت تقديرا مرتفعا عبارة واحدة من أصل (6) عبارات تتمثل في العبارة رقم (18) بمتوسط حسابي قدره 3,53،وبلغت عدد العبارات التي سجلت تقديرا منخفضا (5) عبارات من ضمن (6) عبارات وهي على التوالي كل من العبارات (8،5،6،4،15) بمتوسط الحسابية تراوحت بين (2,48،2,58، 2,14، 2,10) بتقدير منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي لعبارات البعد المعرفي للصحة النفسية 2,47 بتقدير

منخفض، وهو مؤشر ذو دلالة إحصائية على أن الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على الصحة النفسية ببعدها الوجداني للمبحوثين.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

جاءت العبارة رقم (18) في عبارات الصحة النفسية ببعدها الوجداني في المرتبة الأولى والتي تنص على "تنشئتي في أسرة متدينة تؤمن بقضاء الله، جعل نفسيتي تتجاوز تأثير الأخبار الكاذبة عبر المواقع الإفتراضية حول عدد الإصابات والوفيات" بمتوسط حساب قدره 3,53 بتقدير مرتفع، وهذا يفضي إلى أن تفاعل المستجوبين مع هذه العبارة كان إيجابيا،حيث أن المبحوثين لم يتأثروا بالأخبار الزائفة المروجة عبر المواقع الافتراضية، وهذا يدل على أن البعد الديني والتنشئة الأسرية السليمة التي تحث على الإيمان بالله عامل أساسي في تعزيز الصحة النفسية لدى المستخدمين خلال جائحة كورونا، إذ يرى **"سعد رياض"** أن: "الصحة النفسية هي قدرة الفرد على تهذيب النفس والسمو بها من خلال أداء التكاليف التي شرعها الله...والقدرة على التفاعل معا لبيئة التي يعيش فيها،فيسلك السلوك المفيد والبناء بالنسبة له ولمجت معه بما يساعده على مواجهة الأزمات والصعوبات التي تواجهه بطريقة إيجابية دون خوف أو قلق"[1] وتشابهت دراستنا مع دراسة **(محمد لفرم 2020)**،من خلال "أن فهم مراد الله والقرب منه بفعل فترة الحجر الصحي يقود إلى تفعيل الفهم اليسير لآيات الله فهما يقترب من إمكانية تطبيقها في شكل تصرفات وأعمال تلتزم بالحد الأدنى من الشروط الشرعية بغية الفوز بحفظ الله من الوقوع في شر الوباء"،حيث أن "الصحة النفسية يمكن أن تتأثر بحالة التجربة الدينية" وهذا ما أكده كل من **"كروفورد" (Crauford)** و**"هاندال" (Handal)** و **"فاينر" (Winer)** في ضوء دراسة العلاقة بين الدين والصحة النفسية والقلق[2]، وفي منظور الإعتماد على وسائل الإعلام التي من أهدافها توضيح أهمية القيم[3]، فالقيم الدينية من صلة الرابط مع الله والتمسك بها التي تكونها الأسرة والمجتمع فيما بينهم وتنقلها مواقع التواصل الإجتماعي لتنشرها بين المستخدمين تساهم في تكوين مناعة نفسية اتجاه أضرار اتجاه أضرار الأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية. وجاءت العبارة رقم (15) التي تنص على "لم اشعر بالضيق النفسي نتيجة تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول وباء كورونا" في المرتبة الثانية بمتوسط حساب يقدره ب 2,58 بتقدير منخفض، مما يدل على أن أفراد

---

[1]- مختار ويسي، **الصحة النفسية من منظور إسلامي الجزء الأول**، الموقع الإلكتروني: http :// www.islahweb.org (2021/05/03،السع:15:20).

[2]- عماري طيبي، **التدين والصحة النفسية في الجزائر، تبرير العلاقة الايجابية بين الإسلام وعلم النّفس**،مجلة التشريع الإسلامي والأخلاق، ص 71.

[3]- مي عبد الله، نفس المرجع السابق،ص 13.

العينة تفاعلوا سلبيا مع العبارة وهذا يفضي إلى أن المبحوثين تأثروا بالأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية ببعدها الوجداني، ويمكن تفسير هذه العبارة من خلال أن المحتويات والمضامين التي تنشرها مواقع التواصل الإجتماعي حول وباء كورونا من أخبار مرعبة كاذبة ومتواصلة كالتضخيم في عرض الأحداث، وتزييف الوقائع مع إثارة الرعب والتهويل كما أدلت بها عينة الدراسة ونشر المعلومات المغلوطة حول إجراءات فرض الحجر الصحي مع ما هو شائع عن حدوث الأزمات الاقتصادية دون دليل أو منشور من الجهات الرسمية تسبب في الضيق النفسي للمستخدم، خصوصا وأن هذه المواقع الإفتراضية غير مراقبة بالشكل الكافي الذي يمنع من نشر كذا أخبار مغلوطة، وهذا ما عبرت عنه عينة الدراسة في أسباب وعوامل انتشار الأخبار الزائفة ،مما يسبب لهم كربا نفسيا، "فالضيق النفسي يشير إلى عدم القدرة على الإحساس بالسعادة من الأحداث الضاغطة أو النشاطات التي يبدوا أنها مصدر للسعادة،حيث يمكن أنت تمتد تلك الأحداث من الأكل والشرب إلى مداومة الهوايات والرياضة والجنس"[1] ، ومن المنظور الإعلامي نجد مقاربة الإعتماد على وسائل الإعلام تأكد على أن لوسائل الإعلام تأثيرات وجدانية على الذين يتعرضون لمحتوياتها، وتظهر خلال الأزمات وحالات عدم الاستقرار[2] وأن التعرض الكثيف إلى إحداث مشاعر القلق والخوف[3] لدى المستخدمين، وتتوافق كل من العبارات على التوالي (6، 8) بمتوسط حسابي تراوح بين (2,17، 1,98) بتقدير منخفض مع العبارة السالفة الذكر في النتائج والتفسير،حيث أن تفاعل أغلب المستجوبين معها كان سلبيا،وتتمثل في العبارة رقم (6) بمتوسط حسابي قدره 2,17 بتقدير منخفض في المرتبة الثانية والتي تنص على " اشعر بالقلق عند تعرضي لأخبار كاذبة عبر المواقع الإفتراضية حول وباء كورونا نتيجة حالة عدم اليقين التي أعيشها" بمتوسط حسابي قدره 2,17 بتقدير منخفض، والعبارة رقم (8) التي تنص على "عند تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية تراودني مخاوف كثيرة حول صحة أفراد عائلتي" بمتوسط حسابي قدره 1,98 بتقدير منخفض في المرتبة السادسة والأخيرة، وتتفق نتائج هذه العبارات مع دراسة (دراسة خديجة بن سالم، 2020) من خلال أن "نسبة من المبحوثين يؤكد أن الأخبار غير الصحيحة المتعلقة بوباء كورونا المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تثير الخوف والذعر

---

[1]– شريفة هوام، **تحمل الضيق النّفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة قصدي مرباح ورقلة، 2018/2017، ص 14.

[2]- محمد عبد الحميد، نقس المرجع السابق،ص- ص 309-310.

[3]- كمال الحاج وآخرون، **نظريات الإعلام والاتصال، (د، ط)، من منشورات الجامعة الإفتراضية السورية**، (د، ب، ن)، 2020، ص 147.

لهم"[1] ،ثم جاءت العبارة رقم (4) في المرتبة الرابعة التي تنص على " أشعر بالأمان النفسي نتيجة تكذيب السلطات للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية خلال جائحة كورونا" بمتوسط حسابي بلغ 2,48 بتقدير منخفض، وهذا يوضح لنا أن أغلب أفراد العينة كانت فاعلهم مع العبارة سلبيا مما يؤكد على أن الأخبار الزائفة أثرت على الجانب الوجداني من صحتهم النفسية، ويعود ذلك إلى أن المستخدمين يفتقدون إلى الثقة بالسلطات ويشككون بالدور الإعلامي الجزائري وصفحات المؤسسات الرسمية الناشرة للأخبار الزائفة من وجهة نظر أفراد العينة، وهذا ما أكدته دراسة **(عبد القادر بوعرفة 2019)** حيث تفضي إلى إن الشعب الجزائري لن ينسى الدور السلبي للقنوات المحسوبة على النظام... لأنها تأسست بفضل المال العام المنهوب و عملت على تضليل الشعب وقتا طويلا)[2] ،ثم جاءت العبارة رقم (5) في المرتبة الخامسة والتي تنص على " أشعر بالإحباط عند تعرضي لأخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول إكتشاف علاجات وهمية لفيروس كورونا" بمتوسط حسابي قدره 2,10 بتقدير منخفض، وهذا يدلي بأن أغلب المستجوبين كانت فاعلهم مع العبارة سلبيا، مما يفضي إلى أن الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي أثرت على البعد الوجداني للصحة النفسية لدى المستخدمين، ويمكن تفسير العبارة من خلال أن الأخبار الزائفة قد كونت لدى المستجوبين الأمل المزيف، وهذا ما دفعهما الشعور بالإحباط، ويرى " **سهير أحمد**" أن: "الإحباط هو أي نشاط هادف مع عدم بلوغ الهدف لوجود عائق وما يتبع ذلك من آثار حركية، ووجدانية نتيجة الشعور بالهزيمة والفشل والخيبة[3] .

---

[1]- خديجة بن سالم، **التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا**، مجلة الإحياء، مج 20، عد 26، 2020، ص 973.

[2]– عبد القادر بوعرفة، **الحراك الشعبي بالجزائر، الدوافع والعوائق**، مجلة العلوم الاجتماعية، العد 7، 2019، ص 20.

[3]- سهام هارون البشاري، **الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين**، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي التربوي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2015، ص 10.

الجدول رقم (42) يمثل أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية ببعدها السلوكي لدى المستخدم.

البعد السلوكي للصحة النفسية						
رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التقدير	الرتبة
1	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول انتشار جائحة كورونا نتيجة معرفتي بكيفية التعامل مع هكذا أزمات	2,28	1,307	45,6	منخفض	6
3	أشعر بالانهيار العصبي عند تعرضي للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول ظهور فيروسات أكثر فتكا من فيروس كورونا	2,66	1,442	53,2	متوسط	2
7	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة المروجة عبر المواقع الافتراضية لأنني أتمسك بالله أثناء الإصابة	3,15	1,284	63	متوسط	1
10	أتوهم إصابتي بفيروس كورونا نتيجة تعرضي للأخبار غير الدقيقة المروجة عبر المواقع الافتراضية حول أعراض المرض	2,49	1,319	49,8	منخفض	3
16	تميل تصرفاتي للعدوانية نتيجة تعرضي لأخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول استمرارية الحجر الصحي خلال جائحة كورونا	2,47	1,366	49,4	منخفض	4
17	لم تتأثر نفسيتي بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول جائحة كورونا لأنني أسعى للتحقق من مصداقيتها	2,44	1,245	48,8	منخفض	5
	المجموع	**2,58**	1,32	51,63	**منخفض**	

يتضح من خلال الجدول رقم (42) أعلاه أن المتوسطات الحسابية لعبارات البعد السلوكي للصحة النفسية تراوحت بين (3,15، 2,28)،حيث قدر أعلى متوسط حسابي في العبارة رقم (7) قدره 3,15 بتقدير متوسط في المرتبة الأولى، أما بخصوص أدنى عبارة فهي العبارة رقم (1) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 2,28 بتقدير منخفض، والمتأمل في نتائج الجدول يرى أن عدد العبارات التي تحمل تقديرا متوسطا هي الأقل من التي تحمل تقديرا منخفضا،إ ذ بلغ عدد العبارات التي سجلت تقديرا متوسطا عبارتين وهي كل من العبارة رقم (7،3) بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3,15،2,66) بتقدير متوسط، بينما بلغ عدد العبارات التي سجلت تقديرا منخفضا 4 عبارات من ضمن 6 عبارات وهي على التوالي (1،10،16،17) بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2,49، 2,2) بتقدير منخفض، بينما بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات البعد السلوكي للصحة النفسية 2,58 بتقدير

منخفض، وهو مؤشر دال إحصائيا على أن الأخبار الزائفة أثرت على البعد السلوكي للصحة النفسية لدى المستخدمين.

-تحليل وتفسير النتائج:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل من العبارتين رقم (3،7) بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3,15، 2,66) حيث سجلت تقديرا متوسطا، مما يقود إلى التأكيد على أن أغلب المبحوثين كانت فاعلهم مع العبارة متوسطا بين العبارات (الإيجابية والسلبية)، وهذا يعني أن أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية كان متوسطا، وجاءت العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي قدره 2,49 بتقدير منخفض في المرتبة الثالثة، والتي تنص على " أتوهم إصابتي بفيروس كورونا، نتيجة تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول أعراض المرض" ويمكن تفسير هذه العبارة من خلال أن أغلب المبحوثين كانت جاوبهم مع العبارة سلبيا، مما يفضي إلى أن الأخبار الزائفة أثرت على البعد السلوكي للصحة النفسية لدى المستخدمين، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تغفل عن الترويج لأعراض فيروس كورونا ومنها الأعراض غير الدقيقة حولا لوباء، حيث أدت إلى تغليط الرأي العام مما جعل المستخدم يقع في فخ توهم أعراض الفيروس الكاذبة، وهذا يتفق مع دراسة **(قندول نبيل، 2017-2018)** حيث عبرت على أن حالات الدراسة كانت تتبنى أفكارا لاعقلانية مرتبطة بالصحة... ناتجة عن تقارير وسائل الإعلام المغلوطة والمكثفة حول الصحة وانتشار الأمراض،.. حيث تؤثر الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالصحة باضطراب توهم المرض)[1]، وجاءت العبارة رقم وتأتي بعدها العبارة رقم (16) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وصل إلى 2,47، بتقدير منخفض والتي تنص على "تميل تصرفاتي للعدوانية نتيجة تعرضي لأخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول استمرارية الحجر الصحي خلال جائحة كورونا" وهذا مؤشر إلى أن أغلب المستجوبين كانت فاعلهم مع العبارة سلبيا ،مما يفضي إلى أن الأخبار الزائفة أثرت على البعد السلوكي للصحة النفسية ويمكن أن نفسر هذه العبارة من خلال أن ما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار كاذبة وتزييفها للوقائع تشك أفكارا مقلقة لدى المستخدم وتساهم في إثارة غضبه، خصوصا وأن بيئة الإغلاق التي فرضت عليه دون الإعتياد عليها دفعته إلى تبني سلوكيات عدوانية كالضرب وكسر الأشياء لسبب الأخبار المروجة حول إستمرار الحجر الصحي، لسبب عدم اليقين بمستقبل الوضع القائم، خصوصا لدى الموظفين الذين يشعرون

[1]- نبيل قندول، **اثر الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالصحة في الإصابة باضطراب توهم المرض**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الطور الثالث (ل م د) في علم النفس، 2017-12018، ص 144.

بالقلق تجاه وظائفهم والخوف من فقدانها وإنخفاض القدرة الشرائية لديهم، ومن المنظور الإعلامي فإن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تؤكد على أن لوسائل الإعلام تأثيرات على المستوى السلوكي، حيث تؤكد دراسة **(محمد السيد أبو المجد 2008)** على أن "إدمان طلاب المرحلة الثانوية في مصر إلى العنف، كما يؤثر على السلوك العدواني لديهم"[1] وهذا يتفق مع نتائج العبارة رقم (16)، في ما تأتي العبارة رقم (17) في المرتبة الخامسة بمتوسط حساب يبلغ 2,47 بتقدير منخفض، والتي تنص على " لم تتأثر نفسيتي بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول جائحة كورونا لأنني أسعى للتحقق من مصداقيتها"، وهذا يدل على أن تفاعل المبحوثين مع العبارة كان سلبيا، مما يفضي إلى وجود أثر للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية للمستخدم، ونفسر ذلك من خلال درجة ثقة المستخدمين بالأخبار المروجة عبر المواقع الإفتراضي كما أكدته عينة الدراسة، وتتوافق مع دراسة مشابهة (عائشة كريكط 2020) حيث "تفضي إلى أن صحافة المواطن ذات مصداقية بالنسبة للمتلقين، فالمواطن الصحفي لا يتأكد من المعلومة ومصدرها قبل نشرها"[2]، فالثقة في الأخبار التي تروجها مواقع التواصل الإجتماعي يعني عدم التحقق من مصداقيتها، ومن جهة أخرى يجد المستخدمون صعوبة في التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة، والمدة الزمنية هي التي تكشف عن حقيقة الأخبار من زيفها، ولعل أن المستخدمين غير قادرين على التمييز بين الخبر الصحيح والمزيف فإنهم نادرا ما يتحققون من الأخبار الزائفة عبر المواقع الإفتراضية حيث أدلت نسبة الاستجابة في مدى التحقق من الأخبار قبل نشرها بنسبة 40.9% في المدى النادر، وهي أعلى نسبة سجلت في مدى التحقق من الأخبار قبل نشرها مقارنة بالاحتمالات الأخرى، فيما تأتي العبارة رقم (1) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 2,28 بتقدير منخفض والتي تنص على "لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول إنتشار جائحة كورونا نتيجة معرفتي بكيفية التعامل مع هكذا أزمات"، وتشير النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة استجابوا سلبا مع العبارة، مما يفضي إلى أن الإخبار الزائفة أثرت على الصحة النفسية ببعدها السلوكي لدى المستخدم، ويمكن تفسير ذلك أن أزمة كورونا هي أزمة مستجدة عرفت فقط في أواخر سنة 2019، مما جعل العالم يدخل في متاهة الغموض وعدم اليقين، حيث فرض الحجر الصحي على العالم كله دون استثناء، مما جعل مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي يمكثون في البيوت لفترة طويلة في ظلال تباعد الجسدي، وهذه الأزمة

---

[1]– رؤوف كعواش، بوعزة رضا، **التعرض للعنف عبر شبكة الانترنت على سلوكيات الشباب الجزائري** مجلة التراث، العد 4، 2017، ص 187.

[2]- عائشة كريكط، **مصداقية صحافة المواطن عبر مواقع التواصل الإجتماعي من وجهة نظر مستخدمي الفيسبوك**، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، العد 1، 2020، ص 50.

الصحية لم تشهد مثيلها من قبل، خاصة وأن فيروس كورونا سريعا لانتشار دون علاج محدد وغامض المنشأ، مما جعل التكيف مع هذه الأوضاع لدى المعايشة في هذه الأزمة صعبا لدى المستخدمين لعدم تجربتهم لهكذا أزمات، ولقد بلغ المتوسط الحسابي لعبارات البعد السلوكي للصحة النفسية 2,58 بتقدير منخفض، وهو مؤشر دال إحصائيا على أن الأخبار الزائفة تؤثر على البعد السلوكي للصحة النفسية لدى المستخدمين .

3-3: عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

الجدول رقم (43) يمثل اختبار T. Test لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا تعزى لمتغير النوع.

	الفرضية	النوع	عدد الوحدات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين لتجانس المجموعتين		اختبار تساوي المتوسطين		
						قيمة F	الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة
الصحة النفسية	فرضية تساوي التباينين	ذكور	48	2,64	0,754	0,758	**0,386**	1,347	108	**0,18**
	فرضية عدم تساوي التباينين	إناث	62	2,45	0,679				95,8	0,18

أظهرت نتائج اختبار (T.test) في الجدول رقم (43)، أن قيمة الدلالة في اختبار ليفن (Leven's-F) للصحة النفسية تساوي (0,386) وهي أكبر من مستوى الدلالة وهذا يعني $\alpha \leq 0.05$ عدم وجود فروق في تباينات المجموعتين (المجتمعين متجانسين)، وبالتالي نقرأ النتائج في السطر الأول من الجدول، حيث نجد أن قيمة دلالة اختبار (T.test) تساوي (0,18)، وهي أكبر من $\alpha \leq 0.05$ وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تعزى لمتغير النوع.

- تحليل وتفسير النتائج:

ويعود عدم وجود اختلاف مستوى أثر الأخبار الزائفة على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا لمتغير النوع لسبب أن الفيروس ضرب استقرار المجتمع بأكمله خاصة أنه فيروس لم يعرف من قبل، حيث تقوم نظرية الاعتماد على تصور عملية إدراكية تزيد من إحتمالات أن يتأثر المرء بمحتويات معينة لوسائل الإعلام، مثل المحتويات التي تناولتها مواقع التواصل الإجتماعي حول فيروس كورونا المستجد، ووفقا لنظرية الاعتماد فإن هذه المضامين تولد مشاعر القلق والتوتر في نفس الإنسان، حيث أن إستخدام كلا النوعين ذكور وإناث لمواقع التواصل الإجتماعي ساهم في التأثر بتلك المحتويات التي تعرضها المواقع حول فيروس كورونا خاصة في ظل عدم وجود معرفة حقيقية عن حقيقة الفيروس وأعراضه وأسباب انتشاره وتعتبر مواقع التواصل الإجتماعي في عصرنا ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها، بحيث يرتاد إليها كلا النوعين لإشباع رغباتهم المعرفية وغيرها، إضافة إلى أن دور المرأة في المجتمع في الآونة الأخيرة كدور الرجل لسبب المساواة في الحقوق والواجبات والحرية خصوصا اقتحام المرأة المجالات المهنية التي خصصت سابقا للرجال فقط، وفي ناحية أخرى فإن طبيعة النفس البشرية لا تختلف، وإنما الإختلاف في الفروقات الفردية والإنسان بطبيعة جزوع.

الجدول رقم (44) يمثل اختبار T. Test لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية ببعدها الوجداني لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا تعزى لمتغير النوع.

	الفرضية	النوع	عدد الوحدات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين لتجانس المجموعتين		اختبار تساوي المتوسطين		
						قيمة F	الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة
البعد الوجداني للصحة النفسية	فرضية تساوي التباينين	ذكور	48	2,53	0,745	0,638	**0,426**	0,771	108	**0,44**
	فرضية عدم تساوي التباينين	إناث	62	2,42	0,706				98,4	0,44

بينت نتائج اختبار (T.test) في الجدول رقم (44)،أن قيمة الدلالة في اختبار ليفن (Leven's-F) للبعد الوجداني للصحة النفسية تساوي (0,426) وهي أكبر من مستوى الدلالة **0.05 ≤α** ، وهذا يعني عدم وجود فروق في تباينات المجموعتين (المجتمعين متجانسين)،وبالتالي نقرأ النتائج في السطر الأول من الجدول، حيث نجد أن قيمة دلالة اختبار (T.test) تساوي (0,44)، وهي أكبر من **0.05 ≤α** ، وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على البعد الوجداني للصحة النفسية لدى المستخدمين تعزى لمتغير النوع.

- تحليل وتفسير النتائج:

يمكن تفسير نتائج الجدول من خلال أن كلا النوعين يتعرضون لمضامين ومحتويات منشورة في مواقع التواصل الاجتماعي بنفس الدرجة خلال أزمة كورونا نظرا للوظائف التي تخدم وتشبع رغبات الذكور والإناث رغم الاختلاف فيها كالتسلية والترفيه، التواصل مع الأقارب والأصدقاء، الحصول على المعلومات والأخبار، ومن جهة أخرى فإن النفس البشرية لها مناعة نفسية معينة وقدرة على تحمل الضغوط نظرا لتكوين الشخصية أو البيئة المحيطة بالفرد مع درجات تقدير الذات ولا دخل للنوع لذلك فعاطفة الذكر كعاطفة الأنثى، ولقد أثبتت دراسات علمية أن الذكر يتأثر عاطفيا كما تتأثر الأنثى أو أكثر، حيث ذكرت صحيفة **"ديلي ميل"** البريطانية أن البحث الذي أجراه معهد "ماينداب" للأبحاث النفسية، بدد الأسطورة القائلة إن الرجال لا يشعرون بنفس المشاعر مثل النساء، وأضاف الدكتور **"ديفيد لويس"**، خبير الطب العصبي والنفسي:" إن تصنيف الرجال أنهم جامدون عاطفيا والنساء أكثر عاطفية تدعمه ما تردده وسائل الإعلام يوميا وتفاعلاتنا الاجتماعية... والرجال يشعرون بعاطفة مثل النساء وأحيانا أقوى، ولكنهم أقل إظهارا لمشاعرهم بسبب الصورة النمطية عنهم في المجتمع"[1].

[1]- دراسة: **الرجال يتأثرون عاطفيا أكثر من النساء، الموقع الإلكتروني: https://amp.dw.com/ar** (2021/07/21، الساعة 00:04).

4-3. عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة.

الجدول رقم (45) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا للمستوى التعليمي.

	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار"F"	الدلالة
الصحة النفسية	بين المجموعات	0,346	2	0,173	0,333	0,717
	خارج المجموعات	55,502	107	0,519		
	المجموع	55,848	109			

أدلت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول رقم (45) للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبع المتغير المستوى التعليمي، أن قيمة دلالة اختبار (F) للصحة النفسية تساوي (0,717) وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، لذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أثر الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية تعزى المستوى التعليمي، وبالتالي فالفرضية لم تتحقق.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن بالرغم من ارتفاع المستوى التعليمي لدى عينة البحث وحصول أغلبيتهم على شهادات جامعية إلى أن هذا لا يعني أنهم قادرون على التمييز بين الأخبار الصحيحة والأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا راجع إلى "عدم التحقق من الأخبار قبل نشرها، مع غياب مهارات النقد وتحليل الاخبار إضافة إلى ضعف المستوى الثقافي" وهذا ما أكدته عينة دراستنا في أسباب وعوامل إنتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا، وأسباب أخرى هي الإستمالات العاطفية والتخويف بالصور والفيديوهات والكلمات القوية المؤثرة التي تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي لإقناع مستخدميها بالمعلومات المنتشرة عبرها، وهذه المعلومات نتشر بشكل مكرر وفي "مصادر متعددة" كما أدلت به مفردات عينة الدراسة، ويجب ذكر أن أزمة

كورونا هي أزمة جديدة اتسمت بالغموض ونقص في المعلومات الدقيقة حول فيروس كورونا حتى لدى الأطباء والمتخصصين في مجال الصحة، هذه البيئة ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في ممارسة وظيفتها وهي نشر الأخبار والمعلومات لكن بالسلب رغم التوعية بالفيروس، وهذه الوظيفة أثرت على الصحة النفسية للمستخدمين، وهذا ما أكده البراديغم أو المدخل الوظيفي لوسائل الإعلام حيث "أن تأثير وسائل الإعلام يأتي من الوظيفة المرسومة لها في النسق الاجتماعي-السياسي- الاقتصادي، فالتأثير يرتبط بالوظيفة وليس بالإثارة أو الاستجابة[1]"، هذا ما يجعل المستخدمين رغم مستواهم التعليمي العالي يصدقون مع غيرهم من غير المتعلمين الاخبار الكاذبة وهو دليل على خطورتها خلال الأزمات نظرا لما تحدثه من أثر على الصحة النفسية بنفس المستوى لدى المستخدمين دون وجود فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم (46) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا لمتغير المستوى المعيشي.

	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار"F"	الدلالة
الصحة النفسية	بين المجموعات	0,721	2	0,361	0,700	0,499
	خارج المجموعات	55,127	107	0,515		
	المجموع	55,848	109			

كشفت نتائج تحليل اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول رقم (46) لمعرفة الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبع المتغير المستوى المعيشي، أن قيمة دلالة اختبار (F) للصحة النفسية تساوي (0,499) وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يقود إلى رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية

[1]– حسين سعد، **براديغمات البحوث الإعلامية الأبستمولوجيا، الإشكاليات**، الأطروحات، نفس المرجع السابق ص 214.

الصفرية،أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى المعيشي فالفرضية لم تتحقق.

- **تحليل وتفسير نتائج:**

يمكن تفسير معطيات الجدول أعلاه من خلال أن أغلب أفراد العينة كانت مستواهم المعيشي متوسط، ومن جهة أخرى ما تروجه مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار كاذبة خلال أزمة كورونا حول وجود أزمة اقتصادية خانقة، مع تسريح العمال أو فقد لمناصبهم دون دليل أو تقرير رسمي من السلطات، وهذا يؤثر على جيدي وضعيفي الدخل على العموم، وبالتالي فإن الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الصحة النفسية لدى المستخدمين بمستوياتهم المعيشية دون فروق تعزى لمتغير المستوى المعيشي.

الجدول رقم (47) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا لمتغير المهنة.

	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار"F"	الدلالة
الصحة النفسية	بين المجموعات	7,526	3	2,509	5,503	0,001
	خارج المجموعات	48,322	106	0,456		
	المجموع	55,848	109			

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول رقم (47) لمعرفة الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا لمتغير المهنة، أن قيمة دلالة اختبار (F) للصحة النفسية تساوي (0,001) وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$، ما يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أثر الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى المعيشي فالفرضية تحققت.

الجدول رقم (48) يظهر مصدر ودلالة الفروق بين متوسطات المجموعات لمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا لمتغير المهنة.

المتغير التابع	الخاصيات في المتغير المستقل		المتوسطات الحسابية	الفرق بين المتوسطات	الدلالة
الصحة النفسية	موظف، المتوسط الحسابي (2,51)	تاجر	2,91	-0,181	0,350
		طالب	2,25	0,478*	0,003
		بطال (دون عمل)	2,39	0,334	0,098
	تاجر، المتوسط الحسابي (2,45)	موظف	2,73	0,181	0,350
		طالب	2,25	0,655*	0,001
		دون عمل (بطال)	2,39	0,516*	0,024
	طالب، المتوسط الحسابي (2,67)	موظف	2,73	-0,478*	0,003
		تاجر	2,91	-0,659*	0,001
		دون عمل (بطال)	2,39	-0,143	0,466
	دون عمل (بطال)، المتوسط الحسابي (2,63)	موظف	2,73	-0,334	0,098
		تاجر	2,91	-0,516*	0,024
		طالب	2,25	0,143	0,466

كشفت نتائج اختبار (LSD) في الجدول رقم (48) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية تبعا لمتغير المهنة، ونجد هذه الفروق بين الطالب والموظف حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,003) وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، ومع فئة البطالين والتجار حيث قدرت قيمة الدلالة الإحصائية ب (0,001)، كذلك مع فئة التجار والبطالين (دون عمل) حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,024) وهي اقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين التجار والموظفين، وبين البطالين والموظفين، وبين البطالين والطلاب، ولتحديد اتجاه تلك الفروق ولصالح أي فئة تم الرجوع إلى المتوسطات الحسابية في نفس الجدول،حيث بلغ متوسط فئة التجار 2,45 بتقدير منخفض،في حين بلغ متوسط فئة الطلاب 2,67 بتقدير منخفض، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة

الموظفين 2,51 بتقدير منخفض، في حين قدر المتوسط الحسابي لفئة البطالين (دون عمل) 2,63 بتقدير متوسط، ومن خلال هذه النتائج يمكن أن نتبين أن الفروق جاءت لصالح فئة التجار بالدرجة الأولى ثم فئة الموظفين، وهذا المنطلق يظهر لنا أن هناك أثرا منخفضا للأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا لفئة التجار بالدرجة الأولى والموظفين بالدرجة الثانية، وفروقا في أثر الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المهنة وبالتالي فالفرضية تحققت.

- **تحليل وتفسير النتائج:**

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه، من خلال أن فئة التجار والموظفين خصوصا في القطاع الخاص أكثر حرصا على وظائفهم، وأكثر احتكاكا بغيرهم مع الأشخاص خلال أزمة كورونا، وأشد قلقا من عدوى فيروس كورونا نظرا لظروف العمل التي يعيشونها في ظل غياب إجراءات وقائية جيدة تحافظ على سلامتهم، ولا شك أن الاخبار الزائفة المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول استمرارية الحجر الصحي أو تسريح العمال جعلهم يقعون في دوامة الشك والتفكير السلبي خوفا من فقدان وظائفهم، ما يؤدي إلى انخفاض الصحة النفسية لديهم، في حين فئة الطلبة والبطالين مكثوا في البيوت خلال فترة الحجر الصحي لغياب المسؤوليات المهنية أو الأسرية، وكان اثر الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عليهم متوسطا.

الجدول رقم (49) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين الذين أصيبوا بالفيروس أو أصيب أحد أقاربهم والأشخاص الذين لم يصابوا بالفيروس.

	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار "F"	الدلالة
الصحة النفسية	بين المجموعات	3,725	2	1,864	3,826	0,025
	خارج المجموعات	52,121	107	0,874		
	المجموع	55,848	109			

أدلت نتائج الجدول رقم (49)، من خلال اختبار التباين الأحادي (ANOVA)الذي كشف عن قيمة الدلالة F للصحة النفسية حيث تساوي (0,025) وهي أقل من مستوى الدلالة **α≤ 0.05** ، مما يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ارتفاع أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس أو أصيب أحد أقاربهم/ أو زملائهم مع الأشخاص الذين لم يصابوا بالفيروس، وللكشف عن مصدر ودلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما تظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم (50) يظهر مصدر ودلالة الفروق بين متوسطات المجموعات لمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس أو أصيب أحد أقاربهم أو زملائهم مقارنة بالأشخاص الذين لم يصابوا بالفيروس.

المتغير التابع	الخاصيات في المتوسط المستقل		المتوسطات الحسابية	الفروق بين المتوسطات	الدلالة
الصحة النفسية	أصبت بالفيروس (المتوسط الحسابي: (2,64	أصيب أحد أقاربي/ أو أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به)	2,49	-0,169	0,299
		لم أصب بالفيروس، ولم يصب أحد أقاربي/ أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به)	2,80	0,479*	**0,008**
	أصيب أحد أقاربي/ أو أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به) (المتوسط الحسابي: (2,56	أصبت بالفيروس	2,32	0,169	0,229
		لم أصب بالفيروس، ولم يصب أحد أقاربي/ أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به)	2,80	-0,310	0,54
	لم أصب بالفيروس، ولم يصب أحد من أقاربي/ أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به بالفيروس) (المتوسط الحسابي: (2,40	أصبت بالفيروس	2,32	2,497*	**0,008**
		أصيب أحد أقاربي/ أو أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به) بالفيروس	2,49	0,310	0,54

بينت معطيات الجدول رقم (50) من خلال اختبار(LSD)على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى الأشخاص الذين لم يصابوا بالفيروس وبين الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس حيث بلغت قيمة

الدلالة الإحصائية (0,008) وهي أقل من مستوى الدلالة **0.05 ≥α** ، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين الذين أصيبوا بالفيروس والذين أصيب أحد أقاربهم أو أصدقائهم/ أو زملائهم ممن يحتكون بهم بالفيروس، لم أصب بالفيروس،ولم يصب أحد أقاربي/ أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به) والذين أصيب أحد أقاربي/ أو أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به) بالفيروس، ولتحديد اتجاه تلك الفروق ولصالح أي فئة تم الرجوع إلى المتوسطات الحسابية في نفس الجدول، حيث بلغ متوسط الذين أصيبوا بالفيروس 2,64 بتقدير متوسط، بينما بلغ متوسط الفئة الذين لم يصابوا بالفيروس، ولم يصب احد أقاربهم/ أو أصدقائهم/ أو زملائهم 2,40 بتقدير منخفض، وتأسيسا على ما سبق يظهر أن هناك أثرا متوسطا للأخبار الزائفة على الصحة النفسية لدى المصابين بالفيروس، وأثرا سلبيا لدى الذين لم يصابوا به أو ممن يحتكون بهم، وبالتالي فئة الذين لم يصابوا بالفيروس أو أحد أقاربهم/ أو أصدقائهم/ أو زملائهم ممن يحتكون بهم قد تأثرت سلبيا بالأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على صحتهم النفسية وأحدثت لديهم ضغوطات نفسية أكثر مقارنة بالفئة المصابة.

- **تحليل وتفسير نتائج:**

ويمكن تفسير نتائج الجدول من خلال أن الفئة غير المصابة بالفيروس أو لم يصب أحد أقاربهم أو معارفهم أكثر تأثرا بشكل سلبي ويرجع ذلك إلى عدم تجربتهم مع الإصابة بالفيروس، وحالة عدم اليقين التي يعيشونها بحيث لم يصلوا إلى التأكد من أعراض الفيروس من خلال تجربتهم الشخصية، وبالتالي كيفية انتشاره وشعور الفرد المصاب حياله، كلها استفسارات غامضة يضعها غير المصاب في ذهنه حول ما إذا أصيب هو، وكيف تكون أعراض الفيروس؟ وهل يستطيع تجاوز تأثيرها؟، ومع أن الفئة المصابة تعايشت مع المرض وتجاوزت الصدمة، في حين الفئة غير المصابة توجهت إلى الخوف من المجهول والترقب الدائم للسيناريوهات السلبية التي تنشرها المواقع الإفتراضية حول الوباء في أن تحدث في واقعهم.

3.5. عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة.

الجدول رقم (51) يمثل اختبار بيرسون لقياس علاقة أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية بمتغير درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر تلك المواقع.

	درجة الثقة بالأخبار		
الصحة النفسية	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
	110	-0.358**	0,000

يتضح من خلال الجدول رقم (51) أن قيمة الدلالة لمعامل الارتباط دالة إحصائيا، حيث تساوي 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، ما يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، وأنه توجد علاقة بين درجة الثقة بالأخبار عبر المواقع الافتراضية ومستوى الصحة النفسية، وقد بين الجدول أعلاه طبيعة الارتباط إذ تؤشر الإشارة السالبة إلى العلاقة العكسية، كما يتضح أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0,358 وهي علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة بين (المتغير المستقل بالتابع)، ما يفسر أنه كلما ازدادت درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر المواقع الافتراضية انخفض مستوى الصحة النفسية لدى المستخدمين.

- **تفسير وتحليل النتائج:**

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الثقة في الأخبار الزائفة المروعة التي تروجها المواقع الافتراضية يفضي إلى زيادة حدة التوتر والقلق من كذا أخبار، خصوصا وأن مواقع التواصل الإجتماعي تقوم بتزييف الوقائع من خلال نشر صور وفيديوهات منتحلة لتجارب مصابين مزيفين بالفيروس، وتضخيم لأحداث جائحة كورونا كما عبرت عينة الدراسة، إضافة أنها اعتبرت الأزمة الصحية مادة دسمة لنشر أكاذيب تخص طبيعة الوباء وأسباب ظهوره بنظريات المؤامرة التي لم تصدر من الجهات الرسمية، ولعل أن تعرض المستخدمين لهذه الأخبار يؤدي إلى أحداث تأثير على صحتهم النفسية، فمن منظور نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام، فإنها "تتصوّر عملية نفسيّة إدراكية تزيد من إحتمالات أن يتأثّر

المرءُ بمحتويات معيّنة لوسائل الإعلام والإتصال مثل برنامج أو قصة"[1]، وبالتالي تعرض المستخدمين لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي وثقته بها يؤدي إلى إحداث خلل في الصحة النفسية، ومع أن المواقع الافتراضية غلبت الإعلام التقليدي في تنوع ونشر المعلومات وهذا يؤدي إلى تصديق كل المحتويات مما يؤدي إلى صعوبة التفريق بين والأخبار وتغييب المنطق في معرفة المحتويات الصحيحة من المزيفة، وردة الفعل إتجاه الأخبار بشكل سلبي، مما يفضي إلى القول أن الفرضية تحققت فكلما زادت الثقة بالأخبار كلما ازداد التأثير وانخفضت الصحة النفسية.

الجدول رقم (52) يمثل اختبار(Pearson) لقياس علاقة أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية ببعدها المعرفي تبعا لمتغير درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر تلك المواقع.

البعد المعرفي للصحة النفسية	درجة الثقة بالأخبار		
	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
	110	-0,335**	0,000

أظهرت نتائج اختبار (Pearson) في الجدول رقم (52) أن قيمة الدلالة لمعامل الارتباط دالة إحصائيا، حيث تساوي 0,00 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، ما يقود إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية،وأنه توجد علاقة بين درجة الثقة بالأخبار عبر المواقع الافتراضية ومستوى البعد المعرفي للصحة النفسية، وقد بين الجدول أعلاه طبيعة الارتباط إذ تؤشر الإشارة السالبة إلى العلاقة العكسية، كما يتضح أن قيمة معامل الارتباط تساوي0,335 وهي علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة بين (المتغير المستقل والتابع)،ما يفسر أنه كلما ازدادت درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر المواقع الافتراضية انخفض مستوى البعد المعرفي للصحة النفسية لدى المستخدمين.

[1]- مي عبد الله، نفس المرجع السابق، ص231.

- **تفسير وتحليل النتائج:**

وفقا لمعطيات الجدول أعلاه، يمكن تفسير هذه العلاقة بين (المتغير المستقل وبالمتغير التابع)، من خلال ضعف المستوى التعليمي وضعف المستوى المعرفي لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا، والذي أكدته عينة الدراسة في أسباب وعوامل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

الجدول رقم (53) يمثل اختبار (Pearson) لقياس علاقة أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية ببعدها الوجداني تبعا لمتغير درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر تلك المواقع.

البعد الوجداني للصحة النفسية	درجة الثقة بالأخبار		
	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
	110	**-0,401**	**0,000**

بينت نتائج اختبار (Pearson) في الجدول رقم (53) أن قيمة الدلالة لمعامل الارتباط دالة إحصائيا، حيث تساوي 0,00 وهي أقل من مستوى الدلالة **0.05 ≥α** ، ما يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، وأنه توجد علاقة بين درجة الثقة بالأخبار عبر المواقع الافتراضية ومستوى البعد الوجداني للصحة النفسية، وقد بين الجدول أعلاه طبيعة الارتباط إذ تؤشر الإشارة السالبة إلى العلاقة العكسية، كما يتضح أن قيمة معامل الارتباط تساوي0,401 وهي علاقة ارتباطيه عكسية قوية بين (المتغير المستقل والتابع)،ما يفسر أنه كلما ازدادت درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر المواقع الافتراضية انخفض مستوى البعد المعرفي للصحة النفسية لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا.

- **تفسير وتحليل النتائج:**

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه، أن التعرض المتكرر للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا وتصديقا يثير القلق والتوتر لدى المستخدمين كما أكدته مقاربة الإعتماد على وسائل الإعلام.

الجدول رقم (54) يمثل اختبار (Pearson) لقياس علاقة أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية ببعدها السلوكي تبعا لمتغير درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر تلك المواقع.

البعد الوجداني للصحة النفسية	درجة الثقة بالأخبار		
	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
	110	**-0,298**	**0,002**

أدلت نتائج اختبار (Pearson) في الجدول رقم (54) لقياس علاقة أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية ببعدها السلوكي تبعا لمتغير درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر تلك المواقع، أن قيمة الدلالة لمعامل الارتباط دالة إحصائيا،حيث تساوي 0,002 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ما يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، وأنه توجد علاقة بين درجة الثقة بالأخبار عبر المواقع الافتراضية ومستوى البعد السلوكي للصحة النفسية، وقد بين الجدول أعلاه طبيعة الارتباط إذ تؤشر الإشارة السالبة إلى العلاقة العكسية، كما يتضح أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0,298 وهي علاقة ارتباطيه عكسية ضعيفة بين (المتغير المستقل والتابع)، ما يفسر أنه كلما ازدادت درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر المواقع الافتراضية انخفض مستوى البعد السلوكي للصحة النفسية لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا.

- **تفسير وتحليل النتائج:**

يمكن تفسير معطيات الجدول أعلاه،أن تصديق الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا من خلال التعرض الدائم والتصفح المتكرر لها وبشكل مفرط التعرض، يؤدي الى تبني المستخدمين لسلوكيات معينة مثل العنف أو العزلة الاجتماعية وهذا ما عبرت عنه مقاربة الإعتماد على وسائل الإعلام.

- **نتائج الدراسة.**

أسفرت الدراسة على عدة نتائج تتمثل فيما يلي:

➢ **مدى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا.**

- بينت نتائج الدراسة أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا بلغ 100%، ويعتمدون عليها بدرجة كبيرة بنسبة 40,0%.
- بينت الدراسة على أن عدد الساعات في اليوم التي يقضيها المستخدمون في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي من 3 إلى 6 ساعات في اليوم وذلك بنسبة 36,4%.
- بينت الدراسة عدم وجود وقت محدد في اليوم للمستخدمين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، خلال أزمة كورونا، حيث عبروا على أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي حسب الظروف بنسبة 70,9%.
- يتضح حسب نتائج الدراسة على أن المستخدمون يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل وذلك بنسبة 54,5%.
- تعددت أسباب ودوافع إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا، ولقد كان أهم دافع في التسلية والترفيه بنسبة 18,3% مع الحصول على معلومات حول جائحة كورونا بنسبة 18,1%.
- إن من أهم أنواع المعلومات التي يستقيها المستخدمون من مواقع التواصل الاجتماعي خللا أزمة كورونا هو الحصول على مستجدات حول جائحة كورونا بنسبة 14,0% لتليها المعلومات العلمية حول حقيقة وطبيعة الفيروس بنسبة 12,5%.

➢ **أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليها خلال أزمة كورونا.**

➢ يؤكد المستخدمون على أن الفيسبوك هو الموقع المفضل لديهم في تصفح الأخبار خلال جائحة كورونا بنسبة 59,1%، ويليه موقع اليوتيوب بنسبة 21,8%، ويعود ذلك إلى ما تتميز به هذه المواقع من فورية نشر الأخبار بنسبة 21,7%، والسرعة في تغطية الأحداث بنسبة 13,8%.

➢ أثبتت نتائج الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تغطية مجريات أحداث كورونا بنسبة 88,2%، وذلك من خلال مواكبة مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث جائحة كورونا بنسبة 30,8%، ونشرها لإحصائيات عدد الإصابات والوفيات وحالات الشفاء بنسبة 25,0%.

- توصلت الدراسة إلى تعدد جوانب التوعية التي حققتها مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا، وذلك من خلال التوعية بأعراض فيروس كورونا بنسبة 31,8%، وعرض التدابير الوقائية والعلاجية المحتملة بنسبة 30,2%.

- **أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا.**

- أسفرت نتائج الدراسة على أن الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد أثرت على الصحة النفسية للمستخدمين في ظل أزمة كورونا، مما أدى إلى انخفاض مستوى الصحة النفسية لديهم، بمتوسط حسابي قدره 2,53 بتقدير منخفض.
- تؤكد نتائج الدراسة على وجود أثر للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على البعد المعرفي للصحة النفسية لدى المستخدمين في ظل أزمة كورونا، بمتوسط حسابي قدره 2,56، بتقدير منخفض.
- أثبتت نتائج الدراسة على أن الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي قد أثرت على البعد الوجداني للصحة النفسية لدى المستخدمين في ظل أزمة كورونا، بمتوسط حسابي قدره 2,47، بتقدير منخفض.
- توصلت الدراسة إلى وجود انخفاض لمستوى الصحة النفسية ببعدها السلوكي لدى المستخدمين في ظل أزمة كورونا، بمتوسط حسابي قدره 2,58 بتقدير منخفض.

- **مصداقية الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.**

- يؤكد مستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي على تصديقهم للأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا بنسبة 74,5%، ويتضح من خلال درجة الثقة المتوسطة بالأخبار عبر هذه المواقع بنسبة 33,6%.
- تدلي عينة البحث بنشرها للأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا بنسبة 51,8%، ولا يتم التحقق منها أبدا بنسبة 40,9%.
- يتضح من خلال نتائج البحث أن مواقع التواصل الاجتماعي تبالغ في عرضها للأحداث المتعلقة بفيروس كورونا بنسبة قدرت ب 90,9%، ويعود ذلك إلى التضخيم في عرض الأحداث بنسبة 25,1%، مع تزييف الوقائع بنسبة 19,2%.

- تغيب الثقة لدى المستخدمين من الأخبار المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للمعايير السلبية التي تمتلكها هذه المواقع من غياب مصدر موثوق للمعلومة بنسبة 22,5% مع نشر الخبر قبل التأكد من صحته بنسبة 17,5%.
- أثبتت الدراسة على تعدد عوامل وأسباب إنتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولقد كانت أهمها لدى المبحوثين غياب الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 15,7% مع محدودية الثقافة بنسبة 11,8 لسبب ضعف المستوى التعليمي الذي قدرت نسبته 11,1%.
- يعتقد المستخدمون أن الحسابات بهويات مجهولة في مواقع التواصل الاجتماعي هي الجهات الأكثر ترويجا للأخبار الزائفة خلال أزمة كورونا بنسبة 35,0% مع صفحات المؤسسات الإعلامية ب 23,9%.

➢ نتائج الفرضية الأولى.

- تبين من خلال نتائج الدراسة على وجود فروق عند مستوى الدلالة **0.05** ≥**α** في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تعزى لمتغير السن، حيث أظهرت نتائج اختبار (**كا**^{2})، على وجود فروق من خلال قيمة الدلالة 0,00 وهي أصغر من مستوى الدلالة **α**≤ **0.05** مما يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، في حين توجد على مستوى الدلالة **0.05** ≥**α** في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الحالة المدنية حيث كانت قيمة الدلالة في اختبار (**كا**^{2}) 0,00 وهي أصغر من مستوى الدالة **0.05** ≥**α** . وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، وبما انه توجد فروق في درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تعزى لمتغيري (السن، الحالة المدنية) فان الفرضية تحققت.

➢ نتائج الفرضية الثانية.

- أثبتت نتائج الدراسة على وجود فروق عند مستوى الدلالة **0.05** ≥**α** في تفضيل الجمهور المستخدم الاعتماد على نوع معيّن من مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع رغباته في ظل أزمة كورونا تبعًا لمتغيّر السن، حيث كانت قيمة P= 0.016 وهو أقل من مستوى الدلالة 0.05 ≥α ممّا يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية ما يعني أنّ الفرضية تحقّقت.

➢ نتائج الفرضية الثالثة.

- أدلت بيانات الدراسة على عدم وجود فروق عند مستوى الدلالة الإحصائية **0.05 ≥α** في درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كرونا تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، حيث كانت نتائج قيمة P التي تساوي 0.747 أكبر من مستوى الدلالة **0.05 ≥α** ما يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة ما يفضي إلى أنّ الفرضية لم تتحقق.

➢ نتائج الفرضية الرابعة.

- تؤكد نتائج الدراسة على وجود أثر للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة (المعرفي، الوجداني، السلوكي) خلال أزمة كورونا، فالأخبار الكاذبة التي تحمل في طياتها التهويل وتزييف الوقائع جعلت المستخدمين يشعرون بالقلق والتوتر والضيق النفسي والخوف من صحة أفراد عائلاتهم، مع تبنيهم لسلوكيات عدوانية، وشعورهم بالانهيار العصبي والإحباط، رغم الثقافة السائدة في بيئة المبحوثين وتمسكهم بالله أثناء المصائب.

➢ نتائج الفرضية الخامسة.

- يتضح من خلال نتائج دراستنا غياب الفروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية **0.05 ≥α** في مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الصحة النفسية ببعدها الوجداني خلال أزمة كورونا لدى المستخدمين تعزى لمتغير النوع، حيث بينت نتائج اختبارT. Testعلى غياب فروق في أثر الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا حيث كانت قيمة الدلالة 0,18 وهي اكبر من مستوى الدلالة **0.05 ≥α**، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، بينما لم تكن هناك فروق في مستوى اثر الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا على البعد الوجداني للصحة النفسية تعزى لمتغير النوع، إذ كانت قيمة الدلالة في اختبار T. Test 0,44 وهي اكبر من مستوى الدلالة **0.05 ≥α**، ما يفضي إلى قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، ونظرا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اثر الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية ببعدها الوجداني خلال أزمة كورونا تعزى لمتغير النوع فان الفرضية لم تتحقق.

➢ **نتائج الفرضية السادسة.**

- تؤكد نتائج البحث من خلال اختبار (ANOVA) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أثر الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية خلال أزمة كورونا تعزى لمتغير المستوى المعيشي، حيث كانت قيمة الدلالة تساوي 0,171 وهي اكبر من مستوى الدالة **α≤ 0.05** ما يقود إلى رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية، في حين لا توجد فروق في نفس المتغير التابع تعزى لمتغير المستوى التعليمي إذ كانت قيمة الدلالة تساوي 0,499 وهي اكبر من مستوى الدالة **α≤ 0.05** ، ما يفضي إلى رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية، بينما وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدالة **α≤ 0.05** ، في مستوى اثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الصحة النفسية تعزى لمتغير المهنة، حيث كانت قيمة الدلالة تساوي 0,001 وهي اصغر من مستوى الدالة **α≤ 0.05** ما يسوق إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، ولقد كشف اختبار (LSD)على أن فئة التجار والموظفين هم الذين تأثروا بالأخبار الزائفة وهو مؤشر على انخفاض الصحة النفسية لديهم مقارنة بفئة الطلبة والبطالين، في حين توجد فروق في مستوى اثر الأخبار الزائفة على الصحة النفسية لدى الأفراد الذين أصيبوا بالفيروس، أو أصيب احد أقاربهم، أو أصدقائهم/ زملائهم (ممن يحتكون بهم)، والذين لم يصابوا بالفيروس، أو احد أقاربهم أو أصدقائهم أو زملائهم (ممن يحتكون بهم)، ومن الملاحظ من خلال اختبار(LSD) فإن فئة الذين لم يصابوا بالفيروس، أو أحد أقاربهم، أصدقائهم/ زملائهم (ممن يحتكون بهم) هم الذين تأثروا بالأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يدل على انخفاض مستوى الصحة النفسية لديهم، وعليه فإن هذه الفرضية تحقق جزء منها وهو وجود فروق ذات دلالة (في علاقة المتغير المستقل بالتابع)، وعدم تحقق جزء من الفرضية لسبب انعكاس النتيجة لصالح الفئة غير المصابة بالفيروس، وتأسيسا على ما سبق نستنج أن الفرضية لم تتحقق في متغيري (المستوى التعليمي، والمستوى المعيشي) بينما تحققت الفرضية في متغيري (المهنة، الإصابة بفيروس كورونا)، وهو مؤشر على تحقق جزء من الفضية وعدم تحقق جزء منها.

- **نتائج الفرضية السابعة.**

تثبت نتائج الدراسة على وجود علاقة عكسية متوسطة بين درجة الثقة بالأخبار المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى أثر الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين، بعد استخدام اختبار (Pearson) للارتباط، حيث كانت قيمة الدلالة في البعد المعرفي للصحة النفسية والمتغير المستقل 0,000 وهي اقل من مستوى الدالة **0.05 ≥α**، ما يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، بينما كانت قيمة الدلالة في البعد الوجداني 0,000 وهي اقل من مستوى الدالة **0.05 ≥α** ، ولقد كانت قيمة الدلالة في البعد السلوكي للصحة النفسية 0,002 وهي اقل من مستوى الدالة **0.05 ≥α** ، وهذا يفضي إلى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، فكلما ازدادت درجة الثقة بالأخبار المروجة في مواقع التواصل الاجتماع، انخفضت الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المستخدمين خلال جائحة كورونا، وهذا يدل على أن الفرضية تحققت.

- **توصيات ومقترحات علمية.**

إن ما أسفرت عليه نتائج دراستنا في أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا، يدفعنا إلى كتابة جملة من التوصيات وهي كالتالي:

- العمل على تكثيف الحملات الإعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي من طرف اختصاصيين لتوعية المستخدمين بما يستلزم نشره خلال أزمة كورونا.
- التطوير في التقنيات الحديثة التي من الممكن أن تكشف الأخبار الزائفة عن غيرها في مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال التعامل مع الصحفيين ووكالات الأنباء.
- ضرورة إنشاء مراكز للعلاقات العامة تسهر على تقصي الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووضع استراتيجيات لمكافحة ومعالجة المشكلات المترتبة عنها خلال الأزمات.
- تعليم الأفراد بمسؤولياتهم اتجاه غيرهم من المستخدمين في المجتمع الافتراضي فنشر التهويل والأخبار المزيفة يقتضي نشر القلق والذعر في نفوس الغير وبالتالي ضرورة اتخاذ إجراءات وعقوبات لمروجي الأخبار الزائفة أثناء الأزمات.
- على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تنمية ثقافتهم الدينية والنفسية والصحية، وتطوير مستواهم التعليمي الذي يقلل من انتشار الأخبار والمعلومات المغلوطة خلال أزمة كورونا.

- ضرورة إعداد دراسات على أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع، لأنها تشكل خطرا يهدد الصحة النفسية للفرد والنظام الاجتماعي ككل.

خاتمة

خاتمة الدراسة

لطالما كان الهدف من دراسات التخرج تسليط الضوء على الأزمات المعاصرة لواقع الطالب، والمساهمة من موقعه الأكاديمي معرفة أسبابها وحيثياتها، وعرضها عرضا أكاديميا والتفاني في دراستها تحليلا وبحثا ومن ثم إيجاد الحلول الناجعة للمشكلة وتسليط الضوء عليها.

ولعل قضية العصر التي شغلت الرأي العام المحلي والعالمي، ومست المجتمعات بشتى أطيافها والشعوب باختلاف مشاربها، بل وقلبت نظام الأرض وصيرورة الحياة هي "أزمة وباء كورونا"، وباعتبار الصحة النفسية أهم عامل قد يتأثر بكذا وباء وجب البحث فيم يهددها ويؤثر عليها سلبا، ولعل الأخبار الزائفة والمهولة المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي اكبر عامل فتاك على الصحة النفسية لمستخدمي هذه المواقع.

انطلاقا من هذا جاء بحثنا بهذا الصدد ليضع النقاط على الحروف، ويجلي ويبين ما خفي من أمر هذه الأخبار ومدى تأثيرها على الصحة النفسية بعنوان : " اثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا"، والتي كشفت عن اثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمستوى منخفض من الصحة النفسية نتيجة المبالغة في عرض هذه الأخبار، وتبدو هذه النتيجة غير مطمئنة لكون هذه الأخيرة تجعل نفسية المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي متدهورة، فيما يؤدي هذا إلى تدهور استقرار المجتمع كأكمله مع هذه الأوضاع المعايشة، بحيث تجعل الأخبار الزائفة الفرد يعيش في حالة من القلق من المصير المجهول وعدم اليقين والخوف، مما يولد بالتالي اضطرابات نفسية أخرى كالسلوكيات العدوانية، والتوهم المرضي والاكتئاب وغيره. ، ولعل هذا ما دفعنا إلى محاولة دراسة هذا الموضوع خاصة بعد الانتشار الواسع للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا،أين أصبحت هذه المواقع بؤرة لنشر الذعر والتهويل والقلق...

ومما لا شك فيه في الدراسات الأكاديمية، إن لكل دراسة صعوبات تواجه الباحث في طريق بحثه، ومن أكثر الصعوبات التي واجهتنا خلال انجاز هذه الدراسة هو ما تعلق بإعداد مقياس اثر الأخبار الزائفة على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من بينها عدم وجود دراسات (في حدود اطلاعنا) متطابقة مع دراستنا بصفة مباشرة من حيث المتغيرات المستقل

والتابع، المراد بحث العلاقة بها في مجال علوم الإعلام والاتصال، إضافة إلى ذلك فإن أشهر مقاييس الصحة النفسية المعروفة هي مقاييس تم إعدادها خصيصا لقياس مستوى الصحة النفسية والاضطرابات النفسية فقط، وكمحاولة منا لتيسير هذه الصعوبات قمنا بالاجتهاد في إعداد مقياس خاص بدراستنا وقد اعتمدنا في صياغة بعض فقرات أشهر مقاييس الاضطرابات النفسية وتكييفها بما يتلاءم مع طبيعة دراستنا وأهدافها ومن الصعوبات الأخرى التي واجهتنا هي الوصول إلى حجم العينة، وجمع البيانات المتعلقة بمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول درجة تأثير الأخبار الزائفة على صحتهم النفسية، وكذا ضيق الوقت وكثرة الضغوطات المحيطة من كل جانب.

وقد خلصت دراستنا الحالية إلى العديد من النتائج أهمها أن تعرض الجمهور المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي للأخبار الزائفة خلال أزمة كورونا اثر على صحتهم النفسية، الأمر الذي يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية لديهم وعدم توافقهم الكافي مع أنفسهم ومع الظروف المحيطة، وان درجة الثقة بالأخبار تساهم وبشكل كبير في التأثير على صحتهم النفسية.

ويمكن القول في الختام انه لا نستطيع الجزم بان ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو بمثابة احتواء كامل وشامل للظاهرة المدروسة، فالدراسة الحالية لا تمثل إلا خطوة بحثية قدمت زاوية صغيرة من أبعاد هذه الدراسة التي تتمثل في ظاهرة جد معقدة في عالمنا المعاصر في ضوء ما تم تحديده من أهداف، كما قد تفتح هذه الدراسة آفاقا نحو دراسات مستقبلية جديدة مرتبطة بموضوعها وإشكاليتا وأهدافها، ويمكن تحديد بعض العناوين على النحو التالي:

المسؤولية الاجتماعية للإعلام التقليدي في ظل انتشار الأخبار الزائفة (قنوات التلفزيون العمومي الجزائرية- أنموذجا-).

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والراجع:

➢ القواميس:

1. أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن المنظور الإفريقي، لسان العرب، المجلد4 دار بيروت، (د، س، ن).

➢ الكتب العربية:

2. (د.م)، الإعلام الجديد، الإعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، ط1، دار فكر وفن للطباعة والنشر ص182.
3. إبراهيم الشاعر عبد الرحمان، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2015.
4. أبو أصبع صالح خليل، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان 2006.
5. أحمد الخضيري محسن وآخرون، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، ط2، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة، 1992.
6. أحمد الداهري صالح حسن، مبادئ الصحة النفسية، ط2، دار وائل للنشر 2010.
7. أحمد الصاوى محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.
8. أحمد قمحية حسان، الفيسبوك تحت المجهر، ط1 النخبة للنشر والتوزيع، 2017.
9. احمد محمد مرزوك محمد الأمين، مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي الاعتماد المتبادل، ط1، المركز الديمقراطي العربي (د، س، ن.)
10. اوكونور جوزيف، ت نزيه كركي سهى، حرر نفسك من الخوف، ط2، الناشر العبيكات للنشر 2008.

11. ايبو نائف علي، الضغوط النفسية، (د، ط)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية، 2019، ص 60.

12. بابل فيكرام، كتاب الصحة النفسية للجميع، ط1، ورشة الموارد العربية، بيروت 2008.

13. باومان زيجمونت وآخرون، تر: حجاج ابو جبر، الشر السائل، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2018.

14. بطرس حافظ بطرس، التكيف والصحة النفسية للطفل (د، ط) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (د، س،ن).

15. بن حسان السبيعي المهند، دليل تصميم الاستبيانات في أنواع الأسئلة والمقاييس، (د، ط)، (د، د، ن)، (د، ب، ن)

16. بن عبد الله الأحمد عبد العزيز، تر: ابن قيم الجوزية الطريق إلى الصحة النفسية، ط1، دار الفضيلة للنشر والتوزيع الرياض 1999.

17. بوحوش عمار وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي 25. العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا 2019.

18. حبيب صموئيل، الغضب العاطفة التي أسيئ فهمها، ط2، دار الثقافة، القاهرة 1994.

19. حسن عماد مكاوي، وآخرون، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1998.

20. حسيب عبد المنعم عبد الله، الصحة النفسية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية 2006.

21. حمدي محمد، سميرة سطو طاح، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، ط1، دار الحامد، (د، ب، ن)، 2019.

22. حيدر خضر إبراهيم، الميديا مفهومها المعاصر وعلاقتها بالإعلام الكلاسيكي، ط1، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، (د، ب، ن)، 2018.

23. الخليدي عبد المجيد وآخرون، الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

24. خير الله هشام رشدي،محاضرات في نظريات الإعلام، جامعة الملوفية، (د، س، ن)، (د، ب، ن).

قائمة المصادر والمراجع

25. زهان حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب نشر وتوزيع طباعة القاهرة2005.

26. الساعدي نعيم، الصحة النفسية والآثار المعنوية، دراسة مقارنة للصحة النفسية بين القران وعلم النفس، ط1 منشورات جامعة المصطفى العالمية.

27. سالم محمد الشريف، الوسواس القهري دليل عملي للمريض والأسرة والأصدقاء، ط5، مكتبة دار العقيدة القاهرة 2008.

28. سهيل المطيري معصومة، الصحة النفسية مفهومها، اضطراباتها مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

29. السوداني حسن وآخرون، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الجمهور المتلقي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي عمان 2016، ص-ص28_29.

30. السوسدي جمال الدين، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، (د، ب، ن)، ط 1، ط2، ط3، ط4، 2013-2014.

31. السيد إبراهيم رباب صلاح، الخبر الصحفي وفنونه، (د، ط) جامعة المنوفية، (د، ب، ن)، 2019-2020.

32. السيد محمد عبد البديع، فن التحرير الصحفي في عصر المعلومات.

33. السيد يسعد وآخرون، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، (د، ط)، (د، د، ن)، (د، ب، ن)،2005.

34. الشربيني لطفي،الاكتئاب المرض والعلاج، (د، ن)، منشاة المعارف، الإسكندرية 2001.

35. الطائى مصطفى حميد وآخرون، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2008.

36. عبد الجبار مشعل سلطان، أيديولوجيا الكتابة الصحفية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2012.

37. عبد الحميد أحمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب القاهرة 2000.

38. عبد الخالق علي، خطوات نحو النهج الإعلامي، (د، ط)، دار المحجة البيضاء، (د، ب، ن)، (د، س، ن).

39. عبد الرحمان إسماعيل علي، الضغوط النفسية القاتل الخفي، ط2، دار اليقين للنشر والتوزيع-مصر 2008

40. عبد العاطى نجم طه، مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015.

41. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أساسيات البحث التربوي، ط1، دار الكاتب الجامعي، صنعاء، 2013.

42. عبد الفتاح فاطمة الزهراء، الاندماج الإعلامي وصناعة الأخبار، ط1، العربي للنشر والتوزيع 2016.

43. عبد اليمين بوداود واخرون، المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، (د، ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2009.

44. عبود حارث وآخرون، الإعلام الجديد إلى العصر الرقمي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع 2015.

45. عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، (د، ط)، دار ابن الكثير، (د بن)، (د، س، ن)، (د، ص).

46. علي جليل شفرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع 2014.

47. عليان ربحي مصطفى، البحث العلمي أسسه، مناهجه، أساليبه، إجراءاته، (د، ط)، بيت الأفكار الدولية، الأردن، (د، س، ن)، ص160.

48. غسان يوسف خالد، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع عمان، 2014.

49. قاسيمي أحمد، وآخرون، تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأمن القومي للدول الخليجية، ط1، المركز الديمقراطي الغربي الألمانية، 2019، (د، ص).

50. القائمي علي، تر البيان، الوسواس والهواجس النفسية، ط1، دار النبلاء لبنان، 1996.

51. قدري محمد شيماء، أنواع عينات الأفراد والمؤسسات المستخدمة في استطلاعات الرأي، المركز الالكتروني لاستطلاع الرأي، (د، ب، ن) 2004.

52. قنديلي عامر إبراهيم، منهجية البحث العلمي (د، ط)، اليازوري (د، س، ن)

53. القيسي جمال عبد ناموس، الأخبار في الصحافة الالكترونية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

54. كركوكي حبيب، فنون التحرير الصحفي، ط1، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، (د، ب، ن)، 2008.

55. لوكلي ستيفن دبليو وفوستر راسل جي، تر نهى بهمن، النوم مقدمة قصيرة جدا، ط1، الناشر مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة 2015.

56. ماتيوز بوب، تر: الجوهرة محمد، الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2016

57. محمد البدراني فاضل، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والالكتروني، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن 2014.

58. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

59. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

60. محمد عيسى عسيري فيصل، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطفل والاستقرار الاسري في المملكة العربية السعودية، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع 2019.

61. مرتاض لمياء، ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية، دار هومة للطباعة وللنشر والتوزيع-الجزائر،

62. مركز الدراسات الاستراتيجية، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية، سلسلة نحو مجتمع المعرفة، الإصدار 39، 2012

63. المشابقة بسام عبد الرحمان، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، (د، ط)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

64. المشهداني سعد سلمان، مناهج البحث الإعلامي، (د، ط) دار الكتاب الجامعي 2017.

65. مصطفى حجازي، الصحة النفسية، منظور دينامي تكاملي في البيت والمدرسة، ط2 المركز الثقافي العربي المغرب، 2004.

66. معصومة المطيري سهيل، الصحة النفسية-مفهومها-اضطراباتها، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع 2005.

67. موشي زيدنر وآخرون، ت معتز سيد عبد الله وآخرون، القلق، طبع 43 ألف نسخة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت 2016.

68. مي عبد الله، نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان 2006.

69. الميران ثامر حسين علي، وآخرون، سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان-2014، ص16.

70. ناصر الدين زبدي وآخرون، مبادئ الصحة النفسية والإرشاد، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية 2012.

71. النعيمي محمد عبد العال واخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، (د، ط)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2015.

72. النعيمي مهند سليمان، ألف باء تاء. صحافة، ط1، (د، د، ن)، 2017.

73. هيكل محمد الطيب، مهارات إدارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة، الهيئة المصرية 70العامة للكتاب، القاهرة، 2006.

➢ المجلات العلمية:

74. بكيس نور الدين، رزقي نوال، قراءة سوسيولوجية في تداعيات جائحة كورونا بالمجتمع الجزائري، مجلة صوت القانون، مج7، العد 2، 2020.

75. بن سالم خديجة، التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في ظل أزمة91. كورونا، مجلة الأحياء، مج 20، عد 26، 2020

76. بودهان يامين، تعامل المراسلين الصحفيين المحليين مع نشر الأخبار الكاذبة في الشبكات الاجتماعية، دراسة ميدانية بولاية السطيف، مجلة المعيار، مج23، عد46، 2019.

77. بورقوق أيمن وآخرون، تداعيات الحجر الصحي على الصحة النفسية، مجلة التمكين الاجتماعي، مج2، العدد 02 2020، ص-ص: 219-220.

78. حماني إسماعيل، آثار التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري، الأطر النظرية وصعوبات الدراسة، مجلة متون المجلد: 10، العدد: 02، 2018.

79. رضوان سامر، علم الصحة النفسية في مواجهة تأثير أزمة كورونا19-covid، 2020.

80. رمضان عبد المجيد، حق الوصول إلى المعلومة كآلية لمحاربة الأخبار الزائفة أثناء الأزمة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج 9، العدد 4، 2020.

81. سراي سعاد، البراديغم في علوم الإعلام والاتصال، والاتصال بين الضرورة المنهجية والصعوبات البحثية الإجرائية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج 07، العد 28، 2018.

82. سعد حسين، البراديغمات المسيطرة في علوم الإعلام والاتصال واشكالياتها المعرفية، تقرير (د، د، ن)، (د، ب، ن) 2011.

83. صغير عباس فريدة، سياق التفاعل لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة المعيار، مج 9، العدد 1 2018.

84. طالة لامية، نظريات شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام التقليدية، دراسة في النماذج الإعلامية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، 02، ج10، 2019.

85. عبد الجبار بوطمين، عادل جربوعة، الاخبار الزائفة والحراك الشعبي في الجزائر، مجلة المعيار، مج 25، عد 54، 2021.

86. غبولي احمد وآخرون، دراسات تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم أثار جائحة كورونا (كوفيد-19) على الاقتصاد العالمي-الأزمة الاقتصادية العالمية 2020، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مج20، عدد خاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا 2020.

87. كامل شرف إيناس منصور، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات وعرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا المستجد، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، جامعة كفر الشيخ، ج1، عد 39.

88. لحمر نبيل، الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها على اتجاهات الرأي العام، دراسة في المفهوم العلاقة، الأهداف، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، مج7، العدد2، 2020.

89. لطروش عائشة، تفاعل شبكات التواصل الاجتماعي من جائحة كورونا، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العام الثامن، العد: 67، 2021.

90. محمد عبد الرحيم زيان شيماء، استراتيجية مواجهة الشائعات حول أزمة كورونا وانعكاساتها على المواقع الالكترونية مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد 29، جزء 2، 2020.

91. محمدي خيرة، الإعلام الصحي وإدارة أزمة كوفيد-19، في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية مجلة التمكين الاجتماعي، مج 2/ العد 3، 2020.

92. محمود محمد عمر هاجر، استخدام الجمهور المصري للتلفزيون الفيسبوك للحصول على معلومات عن جائحة كورونا واتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي في ظل الباء ألمعلوماتي، مجلة بحوث العلاقات العامة – الشرق الأوسط، العد 29 ج2.

93. واضح رشيد، انتشار جائحة كورونا ونظام البطالة الجزئية، مجلة قانون العمل والتشغيل صنف C، عدد خاص: تأثير فيروس كورونا على علاقات العمل 2020.
94. يسعد زهية، الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقت الأزمات من وجهة نظر المستخدمين، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مج3، عد1، 2020.
95. يوسف مهيوب وآخرون، الصحة البسيكولوجية للعامل وتأثيرها على بيئة العمل في ظل انتكاسات كوفيد-19، مجلة قانون العمل والتشغيل صنفC، عدد خاص تأثير فيروس كورونا على علاقات العمل،2020.
96. سهير صالح إبراهيم، أثر الاخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر القلق السياسي لدى الشباب، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج 18، العد 4، 2019.
97. فاطمة السالم، الآثار الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العد 28، 2019

➢ الرسائل الجامعية:

98. رداف نصيرة، تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة واتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010.
99. سلمان احمد حسن، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي، رسالة لاستكمال درجة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط،2017.
100. عبد الرزاق فاطمة، تصورات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك حول أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، 2016.
101. فنيفي سهام، علاقة استخدام مواقع التواصل الالكتروني بالاغتراب الاجتماعي لدى عينة الشباب الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019.
102. لكحل حليمة، ربيحة زايدي، أثر إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية-الفيس بوك نموذجا-، مذكرة مكملة لنسل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017/2016.

103. ناصر القاسيمي محمد سلطان، مستوى استخدام القائم بالاتصال في العلاقات العامة للإعلام الجديد، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016.

104. نومار مريم، إستخدام مواقع الشبكات وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2011-2012.

105. هارون البشاري سهام، الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي التربوي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2015.

106. يحياوي وردة، اختبار فعالية برنامج علاجي انتقائي متعدد الأبعاد لعلاج الاكتئاب لدى المراهقة المتمدرسة، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة 2013 -2014.

➢ المراجع الأجنبية:

107. Michel Audet et autre, Paradigme, écoles de pensée et théories en relation industrielles, Relation industrielles industriel relation, Document generated, l'université Laval, 2021, P8

108. Jimmy Ekstrom and others, does richness lead to riches? Unea School of business and economics, 2016

109. Rukundo Patrick ,étude sur l'impact de la richesse des canaux de communication sur la satisfaction de la résolution des défaillance des service en ligne et l'ingne et l'intention de ré-achat du consommateur, mémoire présenté comme exigence Partille de la maitrise en technologies d'information, université du Québec à Montréal, 2018

110. Pedro Joao Batista. Understanding Fake news consumption: A review. Social sciences. 2020 .

111. Galderisi Silva. A proposed new Definition of Mental Health. Psychiatre Pol. ISSN: 0032- 2674.

112. Timothy commbs. Starte of crisis communication evidence and the bleding edge. Research journal of the institute for public relation. Institute for public relation.2014

113. Jupiter reklam. Criss communication handbook. Swedish Emergency Management Agency.2008

114. Manuel pour l'enseignement et la formation en matière de journalisme, Journalisme « FAKE NEWS » DESINFORMATION, organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture.

115. Julio Torales... the Outbreak of covid corona virus and its impact on global mental health. International journal of social psychiatry. Vol 66(4) 2020.

116. Hunt allcot , Matthew Gentzkow , Trends in the Diffusion of Misinformation on Social media , www.researchgate.net

➢ المواقع الالكترونية:

117. الجديد العربي، هذا ما يقوله علماء النفس عن أسباب انتشار الأخبار الكاذبة، الموقع الالكتروني: http ://www.google.Com.Anp//s/www.Alaraby

118. دراسة: الرجال يتأثرون عاطفيا أكثر من النساء، الموقع الإلكتروني: https://amp.dw.com/ar .

119. الرشيدي أسامة، كورونا وفيروس الأخبار الكاذبة. أعراض مضاعفة، معهد الجزيرة للإعلام، في https ://institute.aljazeera.net.

120. سمير سمر، دراسة كثرة التعرض للأخبار السلبية يؤثر على الصحة النفسية. في: www.shorouknew.com

121. خيرون نزار،الأخبار الزائفة.. الحرب الجديدة على وعي الشعوب، (2020/5/24)، الموقع الالكتروني: http://www.aljazeera.net

122. شاهين هبة، المسؤولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب، دراسة تطبيقية على الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية ص 4، الموقع الالكتروني: https://csrsa.net.

123. عيسى فاتن، أعراض التوهم المرضي، 2018، مقال https://sotor.com.

124. لعياضي نصر، صحافة " الحلول": إشعال شمعة أفضل من لعن ظلام، مدونة نصر الدين لعياضي 2021

125. الموقع الالكتروني : https://www.sdf-pal.org

126. الموقع الالكتروني: **http://www.dsp-bouira.dz**

127. الموقع الإلكتروني: https://dcwbouira.dz

128. الموقع الالكتروني: https://nlayadi.com.

129. ويسي مختار، الصحة النفسية من منظور إسلامي الجزء الأول، الموقع الإلكتروني: www.islahweb.org

فهرس المحتويات

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يمثل تطور مواقع التواصل الاجتماعي	66
2	يمثل خريطة ولاية البويرة	117
3	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير النوع	118
4	يمثل توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير السن	118
5	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الحالة المدنية	119
6	يمثل توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي	120
7	يمثل توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير المستوى المعيشي	120
8	يمثل توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير المهنة	121
9	يمثل توزيع مفردات العينة تبعا لمتغير الإصابة بفيروس كورونا	122
10	يمثل أفضل مواقع التواصل الاجتماعي التي يتصفح فيها المستخدم الاخبار خلال جائحة كورونا.	128

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل مفتاح تصحيح مقياس الصحة النفسية	22
2	يمثل المرجح بالأوزان للعبارات الموجبة والسالبة	23
3	يمثل العبارات الموجبة والسالبة والدرجات لمقياس الصحة النفسية	24
4	يوضح العبارات الموجبة والسالبة والدرجات تبعا لأبعاد الصحة النفسية	24
5	يمثل بطاقة فنية حول ولاية البويرة	117
6	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير النوع	118
7	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير السن	118
8	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الحالة المدنية	119
9	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا للمستوى التعليمي	120
10	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا للمستوى المعيشي	120
11	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا للمهنة	121
12	يمثل إصابة الأفراد/أو أحد أقاربهم/ أصدقائهم/ أو زملائهم (ممن يحتكون بهم) بالفيروس	122
13	يمثل إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	123
14	يمثل درجة الاعتماد مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	123
15	يمثل عدد ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	124
16	يمثل الأوقات التي يتم فيها تصفح الأخبار في اليوم خلال فترة الحجر الصحي	125

17	يمثل مكان تصفح مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	125
18	يمثل أسباب ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	126
19	يمثل أنواع المعلومات التي يستقيها المستخدم من خلال تصفحه لمواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	127
20	يمثل أفضل المواقع الافتراضية التي يتصفح فيها المستخدم الأخبار خلال أزمة كورونا	128
21	يمثل أسباب اختيار المستخدم المواقع التي يفضلها في تصفح الأخبار	129
22	يمثل مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية مجريات أحداث كورونا	130
23	يمثل كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية مجريات أحداث كورونا	130
24	يمثل مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في توعية المستخدم بطبيعة فيروس كورونا وإجراءات الوقاية منه	131
25	يمثل جوانب التوعية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	131
26	يمثل مدى تصديق المستخدم للأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	132
27	يمثل درجة ثقة المستخدم بالأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	132
28	يمثل مدى نشر المستخدم أو مشاركته الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي	133
29	يمثل مدى التحقق من الأخبار قبل نشرها	133
30	يمثل مبالغة مواقع التواصل الاجتماعي في عرضها للأحداث المتعلقة بفيروس كورونا	134
31	يمثل كيفية مبالغة مواقع التواصل الاجتماعي في عرضها للأخبار المتعلقة بفيروس كورونا	134
32	يمثل المعايير التي تجعل المستخدم لا يثق في الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	135
33	يمثل أسباب وعوامل انتشار الأخبار الزائفة خلال أزمة كورونا	136
34	يمثل الجهات الأكثر ترويجا للأخبار المتعلقة بوباء كورونا عبر مواقع التواصل الإجتماعي	137

35	يمثل اختبار (كا^2) للكشف عن الفروق في درجة الإعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير السن	138
36	يمثل اختبار (كا^2)للكشف عن الفروق في درجة الإعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير الحالة المدنية	141
37	يمثل اختبار (كا^2) للكشف عن الفروق في تفضيل ا الجمهور المستخدم الاعتماد على نوع معين من مواقع التواصل الاجتماعي للإشباع رغباته في ظل أزمة كورونا، تبعا لمتغير السن.	143
38	يمثل اختبار (كا^2) للكشف عن الفروق في درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا تبعا لمتغير المستوى التعليمي	145
39	يمثل أثر الأخبار الزائفة مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية بأبعادها الثلاثة خلال أزمة كورونا	149-147
40	يمثل أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على البعد المعرفي للصحة النفسية لدى المستخدم خلال أزمة كورونا	151
41	يمثل أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على البعد الوجداني للصحة النفسية لدى المستخدم خلال أزمة كورونا	154
42	يمثل أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على البعد السلوكي للصحة النفسية لدى المستخدم خلال أزمة كورونا	158
43	يمثل اختبار T test للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا تعزى لمتغير النوع.	161
44	يمثل اختبار T test للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على البعد الوجداني للصحة النفسية لدى المستخدمين خلال أزمة كورونا تعزى لمتغير النوع.	162
45	يمثل نتائج تحليل نتائج التباين الأحادي (ANOVA)للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا لمتغير المستوى التعليمي.	164
46	يمثل نتائج تحليل نتائج التباين الأحادي (ANOVA)للكشف عن الفروق بين	165

	متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا لمتغير المستوى المعيشي الذين أصيبوا بالفيروس أو أصيب أحد أقاربهم أو الأشخاص الذين لم يصابوا بالفيروس	
47	يمثل نتائج تحليل نتائج التباين الأحادي (ANOVA)للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا لمتغير	166
48	يمثل مصدر دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات لمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى المستخدمين تبعا لمتغير المهنة	167
49	يمثل نتائج تحليل نتائج التباين الأحادي (ANOVA)للكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس أو أصيب أحد أقاربهم أو الأشخاص الذين لم يصابوا بالفيروس	168
50	يمثل مصدر دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات لمستوى أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس أو أصيب أحد أقاربهم أو زملائهم مقارنة بالأشخاص الذين لم يصابوا بالفيروس	169
51	يمثل اختبار (Pearson) لقياس علاقة أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية بمتغير درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر تلك المواقع.	171
52	يمثل اختبار(Pearson) لقياس علاقة أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية ببعدها المعرفي تبعا لمتغير درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر تلك المواقع.	172
53	يمثل اختبار (Pearson) لقياس علاقة أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية ببعدها الوجداني تبعا لمتغير درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر تلك	173
54	يمثل اختبار (Pearson) لقياس علاقة أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية ببعدها السلوكي تبعا لمتغير درجة الثقة بالأخبار المروجة عبر تلك المواقع.	174

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	/
إهداء	/
خطة البحث	/
مقدمة	أ-ج
الإطار المنهجي	
الإشكالية	11-01
أهمية الدراسة	11
أهداف الدراسة	12
أسباب اختيار الموضوع	13
براديغم الدراسة	09
المقاربة النظرية	11
منهج الدراسة	18
أدوات الدراسة	20
مجتمع البحث وعينته	26
حدود الدراسة	28
مفاهيم الدراسة	28
الدراسات السابقة	33

الفهارس

الإطار النّظري	
الفصل الأوّل: مدخل إلى الأخبار الزّائفة	
تمهيد	43
ماهية الأخبار	51-44
تعريف الأخبار	44
نشأة وتطوّر الأخبار	44
عناصر الخبر وأنواعه	47
وظائف الأخبار	51
ماهية الأخبار الزّائفة	63-52
تعريف الأخبار الزّائفة والمفاهيم المشابهة لها	52
نشأة وتطور الأخبار الزائفة	53
دوافع وأسباب الأخبار الزائفة	58
آليات التّحقق من محتوى الأخبار الزائفة	61
خاتمة	63
الفصل الثاني: مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي	
تمهيد	63
ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	69-64
تعريف مواقع التواصل الاجتماعي	64
نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي	65
أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	67
خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	69
مواقع التواصل الاجتماعي (السلبيات والايجابيات والتأثيرات)	76-70

ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي	70
سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي	71
مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعرفة الصحية	71
تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي	73
خاتمة	76
الفصل الثالث: مدخل إلى الصحة النفسية	
تمهيد	77
مشتملات حول الصحة النفسية	83-78
تعريف الصحة النفسية	78
تطور الصحة النفسية قديما وحديثا	79
مظاهر الصحة النفسية	81
أهمية الصحة النفسية على الفرد والمجتمع	82
الصحة النفسية، مناهجها-إختلالاتها	100-84
مناهج الصحة النفسية	84
تعريف الضغوطات النفسية	86
مصادر الضغوطات النفسية	87
الاضطرابات النفسية والانفعالية	89
خاتمة	100
الفصل الرابع: أزمة كورونا وتداعيات الاخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الواقع المعاش	
تمهيد	100
ماهية أزمة كورونا وانعكاساتها	104-101
التعريف بفيروس كورونا	101

انتشار كورونا عالميا ومحليا	101
انعكاسات كورونا على المجتمع الجزائري	102
انعكاسات كورونا على الصحة النفسية للفرد وسلوكياته	103
تداعيات الاخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا واليات مكافحته	112-105
دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للأخبار الزائفة في ظل أزمة كورونا	105
اثر التعرض للأخبار الزائفة السلبية على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا	106
أخبار كورونا الزائفة ومضاعفاتها	108
آليات مكافحة الاخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا	109
خاتمة	112
الفصل الخامس: أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا	
تمهيد	116
التعريف بميدان الدراسة، وعرض خصائص العينة.	117
لمحة عن ميدان الدراسة (ولاية البويرة).	117
عرض خصائص عينة الدراسة	118
عرض بيانات الدراسة.	123
درجة اعتماد الجمهور المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا.	123
أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليها خلال أزمة كورونا.	128
مصداقية الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا	132
عرض وتحليل نتائج فرضيات	138
عرض نتائج وتحليل الفرضية الأولى	138
عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	143
عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	145

عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	147
عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة	161
عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة	164
عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة	171
نتائج الدراسة الميدانية.	175
توصيات ومقترحات علمية	180
خاتمة الدراسة	174
قائمة المصادر والمراجع	176
الفهارس	187

الملاحق

الملحق رقم (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند اولحاج البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

تخصص اتصال وعلاقات عامة **سنة ثانية ماستر.**

تحية وتقدير، ...

تشرفنا مشاركتك في ملئ هذه الاستمارة الخاصة بدراسة علمية ميدانية لتحضير شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة حول موضوع"أثر الأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا"، فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها بصدق حسب رأيك الخاص، والمعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل إلاّ لأغراض البحث العلمي.

"شكرا جزيلاً على تعاونكم"

من إعداد الطالبتين: **تحت إشراف:**

- جوهر شيبان
- قمر شيبان

د. إسماعيل حماني

السنة الجامعية: 2020م /2021 م

- **ملاحظة:**

- **ضع/ي العلامة (×) داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك.**
- **لا تذكر/ي اسمك.**
- **تأكد من الإجابة على كل الأسئلة.**
- **لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تناسب سلوكك ووجهة نظرك.**

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1. **النوع:**

ذكر ☐ أنثى ☐

2. **السن:**

- من 18 إلى 25 ☐
- من 26 إلى 36 ☐
- من 37 إلى 47 ☐
- أكثر من 47 سنة ☐

3. **الحالة المدنية:**

متزوج (ة) ☐ أعزب/عزباء ☐ مطلق (ة) ☐

4. **المستوى التعليمي:**

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5. **المستوى المعيشي:**

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6. **المهنة:**

موظف ☐ تاجر ☐ طالب ☐ دون عمل (بطال) ☐

7. **هل أصبت/ أو أصيب أحد أقاربك أو أصدقائك أو زملائك (ممن تحتك به) بفيروس كوفيد 19؟**

- أصبت بالفيروس ☐
- أصيب أحد أقاربي/ أو أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به) ☐
- لم أصب بالفيروس، ولم يصب أحد من أقاربي/ أو أصدقائي/ أو زملائي (ممن احتك به) ☐

المحور الثاني: مدى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء المعلومات خلال أزمة كورونا.

8. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، إلى أي درجة تعتمد عليها خلال أزمة كورونا؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة قليلة ☐

9. **ماهي عدد ساعات تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم خلال فترة الحجر الصحي؟**

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ من 3 إلى 6 ساعات ☐ أكثر من 6 ساعات ☐

10. ما هي الأوقات في اليوم التي تتصفح فيها مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟

في الصباح ☐ في المساء ☐ في الليل ☐ حسب الظروف ☐

11. أين تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟

المنزل ☐ الشارع ☐ مقر العمل ☐ حسب الظروف ☐

12. ما هي أسباب ودوافع استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- للحصول على المعلومات حول جائحة كورونا ☐
- للتواصل مع الأقارب ☐
- -التواصل مع الأصدقاء ☐
- التسلية والترفيه ☐
- اكتساب معرفة صحية فيما يخص فيروس كورونا ☐
- عدم تلقي معلومات كافية عن جائحة كورونا في القنوات الفضائية ☐
- اعبر عن وجهة نظري بكل حرية ☐

دوافع أخرى اذكرها:.....

13. ما هي أنواع المعلومات التي تستقيها من خلال تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- معلومات حول الصحة الجسمية ☐
- معلومات حول كيفية تعزيز الصحة النفسية أثناء جائحة كورونا ☐
- معلومات علمية حول طبيعة وحقيقة الفيروس ☐
- معلومات دينية ☐
- معلومات حول الاقتصاد الوطني، المحلي، والعالمي ☐
- أخبار سياسية واجتماعية ☐
- ثقافة عامة ☐
- مستجدات حول جائحة كورونا ☐
- معلومات حول مكافحة الدول لجائحة كورونا ☐
- معلومات حول خريطة انتشار وباء كورونا في العالم ☐
- معلومات أخرى، اذكرها:.....

المحور الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المعتمد عليها خلال أزمة كورونا.

14. ما هي أفضل المواقع الافتراضية التي تتصفح فيها الأخبار خلال جائحة كورونا؟ (وجوب اختيار إجابة واحدة)

الفيسبوك ☐ تويتر ☐ اليوتيوب ☐ الواتساب ☐ انستغرام ☐

- حسب رأيك، لماذا؟(يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- سهولة اللغة المستخدمة ☐
- فورية نشر الاخبار ☐
- حرية تصفح الاخبار أو إلغائها في الموقع ☐
- السرعة في تغطية الأحداث ☐
- تدفق حر للأخبار ☐
- دعم الاخبار بالصور والفيديوهات ☐
- مشاركة المنشورات مع الغير ☐
- إمكانية التفاعل مع المنشورات ☐

سبب أخر، اذكره:.....

15. في رأيك، هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية مجريات أحداث كورونا؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، لماذا؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- مواكبة منصات التواصل الاجتماعي لأحداث كورونا ☐
- نشر إحصائيات حول عدد الإصابات والوفيات وحالات الشفاء ☐
- نشر الاخبار المتعلقة بإجراءات فرض الحجر الصحي ☐
- نشر تداعيات أزمة كورونا على الاقتصاد العالمي ☐
- الإحاطة بالإجراءات الوقائية المتعلقة بالبلدان الأجنبية اثناء مواجهتها لفيروس كورونا ☐
- جوانب أخرى اذكرها.....

16. هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في توعيتك بطبيعة فيروس كورونا وإجراءات الوقاية منه؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، فيما تتمثل جوانب التوعية التي حققتها لك هذه المواقع؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- التوعية بأعراض فيروس كورونا ☐
- عرض التدابير الوقائية والعلاجية المحتملة ☐
- شرح طرق التعامل مع المصاب بفيروس كورونا ☐
- شرح طرق وأسباب انتشار عدوى الفيروس المستجد ☐

جوانب أخرى، اذكرها:.....

المحور الرابع: مصداقية الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.

17. هل تثق في مصداقية الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟

نعم ☐ نوعا ما ☐

إذا كانت إجابتك بـ: نعم، ما هي درجة ثقتك بهذه الاخبار؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة قليلة ☐

18. هل تقوم بنشر أو مشاركة الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ نوعا ما ☐

- إذا كانت إجابتك بـ: نعم، هل تتحقق من هذه الأخبار قبل نشرها؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ ابدا ☐

19. هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تبالغ في عرضها للأخبار المتعلقة بجائحة كورونا؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- التضخيم في عرض الأحداث ☐
- تزييف الوقائع ☐
- إثارة الذعر والتهويل ☐
- نشر صور وفيديوهات منتحلة لتجارب مصابين مزيفين بفيروس كورونا ☐
- عرض نظريات المؤامرة كتفسير لأسباب ظهور الفيروس المستجد ☐
- طبيعة الوباء وأسباب ظهوره ☐
- سبب آخر، اذكره:.....

20. حسب رأيك، ما هي المعايير التي تجعلك لا تثق في الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- صعوبة حصر المعلومات ☐
- غياب مصدر موثوق للمعلومة ☐
- نشر الخبر قبل التأكد من صحته ☐
- استخدام القاصر لمواقع التواصل الاجتماعي ☐
- تنوع المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا في مصادر متعددة ☐
- غياب الإحساس بالمسؤولية لدى مروجي الاخبار عبر المواقع الافتراضية ☐
- انتشار الجريمة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ☐
- يمكن إضافة اقتراحات أخرى.....

21. حسب رأيك، ما هي أسباب وعوامل انتشار الأخبار الزائفة خلال أزمة كورونا؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- محدودية الثقافة ☐
- ضعف المستوى التعليمي ☐
- غياب مهارات النقد وتحليل الأخبار ☐
- لخدمة مصالح جهات معينة ☐
- الرغبة في لفت الانتباه ☐
- التفاخر والتباهي بالمعرفة ☐

- تحقيق مكاسب مالية ☐
- التلاعب بمشاعر الغير لهدف التسلية ☐
- غياب الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي ☐
- تحقيق السبق الصحفي ☐
- سبب آخر، اذكره:.....

22. **حسب رأيك، ما هي الجهات الأكثر ترويجا للأخبار الزائفة المتعلقة بوباء كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟**

- حسابات بهويات مجهولة ☐
- حسابات أصدقاء افتراضيين (لا اعرفهم في الواقع) ☐
- حسابات أصدقاء حقيقيين (اعرفهم في الواقع) ☐
- صفحات المؤسسات الرسمية ☐
- صفحات المؤسسات الإعلامية ☐
- جهات أخرى اذكرها: .....

المحور الخامس: أثر الأخبار الزائفة على الصحة النفسية للمستخدمين خلال أزمة كورونا.

- فيما يلي مجموعة من العبارات، يرجى منك قراءة كل عبارة بدقة وتبين مدى انطباقها عليك من خلال اختيار إحدى البدائل الخمسة المتوفرة،وهي (أوافق بشدّة، أوافق، صحيح إلى حد ما، معارض،معارض بشدّة) ، وذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة.

- ملاحظة:

- أرجوا أن تجيب على كل العبارات بوضع علامة (×) أمام إحدى البدائل الخمسة، بكل صدق وفقا لكيفية إحساسك وسلوكك من بداية أزمة كورونا إلى حد الان.
- لا توجد عبارة صحيحة أو عبارة خاطئة، والإجابة الصحيحة هي التي تنطبق على حالتك.

23. **هل توافق على أن تعرضك للأخبار الزائفة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا ساهم في إحساسك بالمشاعر الآتية / أو ساهم في ترسيخ لديك السلوكيات الآتية:**

رقم العبارة	العبارة	موافق بشدة	موافق	صحيح إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول انتشار جائحة كورونا نتيجة معرفتي بكيفية التعامل مع هكذا أزمات.					
2	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار المفبركة حول وباء كورونا عبر المواقع الافتراضية نتيجة ترعرعي وسط عائلة مثقفة					
3	اشعر بالانهيار العصبي عند تعرضي للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول ظهور فيروسات أخرى أكثر فتكا من فيروس كورونا					
4	اشعر بالأمان النفسي نتيجة تكذيب السلطات للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية خلال جائحة كورونا.					
5	اشعر بالإحباط عند تعرضي لأخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول اكتشاف علاجات وهمية لفيروس كورونا					
6	اشعر بالقلق عند تعرضي للأخبار الكاذبة عبر المواقع الافتراضية حول وباء كورونا، نتيجة حالة عدم اليقين التي أعيشها					
7	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة المروجة عبر المواقع الافتراضية حول وباء كورونا لأنني أتمسك بالله أثناء المصائب.					
8	عند تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية تراودني مخاوف كثيرة حول صحة أفراد عائلتي					
9	إن جهلي لحقيقة فيروس كورونا جعل نفسيتي تتأثر سلبا بالأخبار الزائفة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول انتشار الوباء.					
10	أتوهم إصابتي بفيروس كورونا نتيجة تعرضي للأخبار غير الدقيقة المروجة عبر المواقع					

	الافتراضية حول أعراض المرض.					
11	تنشئتي في محيط مثقف جعلني لم أتأثر نفسيا بالأخبار المفبركة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا.					
12	لم تتأثر صحتي النفسية بالأخبار الزائفة المتعلقة بفيروس كورونا عبر المواقع الافتراضية نتيجة ثقافتي الطبية.					
13	كثيرا ما تنمو لدي فكرة الموت التي تقلقني نتيجة تعرضي لأخبار زائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول وباء كورونا					
14	أتوتر من الأخبار الزائفة المروج لها عبر المواقع الافتراضية نتيجة افتقاري للمعلومات الصحيحة حول وباء كورونا.					
15	لم اشعر بالضيق النفسي نتيجة تعرضي للأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول وباء كورونا					
16	تميل تصرفاتي للعدوانية نتيجة تعرضي لأخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول استمرارية الحجر الصحي خلال جائحة كورونا					
17	لم تتأثر نفسيتي بالأخبار الزائفة عبر المواقع الافتراضية حول جائحة كورونا لأنني أسعى للتحقق من مصداقيتها					
18	تنشئتي في أسرة متدينة، تؤمن بقضاء الله جعل نفسيتي تتجاوز تأثير الأخبار الكاذبة عبر المواقع الافتراضية حول عدد الإصابات والوفيات بالفيروس					

الملحق رقم (2).

النوع

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	48	43,6	43,6	43,6
	انثى	62	56,4	56,4	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

ماهي عدد ساعات تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم خلال فترة الحجر الصحي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اقل من ساعة	9	8,2	8,2	8,2
	من ساعة الى ساعتين	28	25,5	25,5	33,6
	من 3 الى 6 ساعات	40	36,4	36,4	70,0
	اكثر من 6 ساعات	33	30,0	30,0	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

ماهي افضل المواقع الافتراضية التي تتصفح فيها الاخبار خلال جائحة كورونا؟) وجوب اختيار اجابة واحدة(

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الفيسبوك	65	59,1	59,1	59,1
	تويتر	1	,9	,9	60,0
	اليوتيوب	24	21,8	21,8	81,8
	الواتساب	7	6,4	6,4	88,2
	انستغرام	13	11,8	11,8	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

ماهي درجة ثقتك بهذه الاخبار؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	درجة قليلة	36	32,7	32,7	32,7
	درجة متوسطة	37	33,6	33,6	66,4
	درجة كبيرة	37	33,6	33,6	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

1 fréquencesبي$

		Réponses		Pourcentage
		N	Pourcentage	d'observations
اسباب اختيار المواقع[a]	سهولة اللغة المستخدمة	28	9,4%	25,5%
	فورية نشر الاخبار	66	22,1%	60,0%
	حرية تصفح الاخبار او الغائها في الموقع	26	8,7%	23,6%
	السرعة في تغطية الاحداث	42	14,0%	38,2%
	تدفق حر للاخبار	38	12,7%	34,5%
	دعم الاخبار بالصور والفيديوهات	36	12,0%	32,7%
	مشاركة المنشورات مع الغير	31	10,4%	28,2%
	امكانية التفاعل مع المنشورات	32	10,7%	29,1%
	Total	299	100,0%	271,8%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

ANOVA

الاثر

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	,721	2	,361	,700	,499
Intragroupes	55,127	107	,515		
Total	55,848	109			

ANOVA

الاثر

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	,346	2	,173	,333	,717
Intragroupes	55,502	107	,519		
Total	55,848	109			

ANOVA

الاثر

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	7,526	3	2,509	5,503	,001
Intragroupes	48,322	106	,456		
Total	55,848	109			

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	,583[a]	2	,747
Rapport de vraisemblance	,642	2	,725
Association linéaire par linéaire	,492	1	,483
N d'observations valides	110		

a. 1 cellules (16,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 1,78.

19 fréquences$س

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N	Pourcentage	
الجهات المروجة للاخبار الزائفة[a]	حسابات بهويات مجهولة	79	35,4%	72,5%
	حسابات اصدقاء افتراضيين) لا اعرفهم في الواقع(	34	15,2%	31,2%
	حسابات اصدقاء حقيقيين) اعرفهم في الواقع(	24	10,8%	22,0%
	صفحات المؤسسات الرسمية	32	14,3%	29,4%
	صفحات المؤسسات الاعلامية	54	24,2%	49,5%
	Total	223	100,0%	204,6%

a. Groupe de dichotomies mis en tableau à la valeur 1.

Statistiques

		الاثر	معرفي	سلوكي	وجداني
N	Valide	110	110	110	110
	Manquant	0	0	0	0
	Moyenne	2,5394	2,5621	2,5818	2,4742
	Ecart type	,71580	,79044	,86285	,72215
	Variance	,512	,625	,745	,522
	Plage	3,28	3,67	3,83	3,17
Percentiles	25	2,0000	2,0000	2,0000	2,0000
	50	2,3889	2,3333	2,5000	2,3333
	75	2,8333	2,8750	2,8750	2,8333

Tableau croiséالمستوى التعليمي * هل تثق في مصداقية الاخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتمعي خلال ازمة كورونا؟

			هل تثق في مصداقية الاخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتمعي خلال ازمة كورونا؟		
			نعم	نوعا ما	Total
المستوى التعليمي	متوسط	Effectif	6	1	7
		% dans المستوى التعليمي	85,7%	14,3%	100,0%
	ثانوي	Effectif	22	7	29
		% dans المستوى التعليمي	75,9%	24,1%	100,0%
	جامعي	Effectif	54	20	74
		% dans المستوى التعليمي	73,0%	27,0%	100,0%
Total		Effectif	82	28	110
		% dans المستوى التعليمي	74,5%	25,5%	100,0%

Corrélations

		ماهي درجة ثقتك بهذه الاخبار؟	الاثر
ماهي درجة ثقتك بهذه المواقع؟	Corrélation de Pearson	1	-,385**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	110	110
الاثر	Corrélation de Pearson	-,385**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	110	110

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		ماهي درجة ثقتك بهذه الاخبار؟	معرفي
ماهي درجة ثقتك بهذه المواقع؟	Corrélation de Pearson	1	-,355**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	110	110
معرفي	Corrélation de Pearson	-,355**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	110	110

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ANOVA

الاثر

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	3,727	2	1,864	3,826	,025
Intragroupes	52,121	107	,487		
Total	55,848	109			

Comparaisons multiples :

Variable dépendante:الاثر

LSD

(I)هل اصبت او اصيب احد اقاربك او زملائك ممن تحتك به (بفيروس كوفيد19 ؟	(J)هل اصبت او اصيب احد اقاربك او زملائك) ممن تحتك به بفيروس كوفيد19 ؟	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
اصبت بالفيروس	اصيب اجد اقاربي /او اصدقائي /او زملائي) ممن احتك به(	-,16944	,16244	,299	-,4915	,1526
	لم اصب بالفيروس، ولم يصب احد اقاربي /اصدقائي /او زملائي) ممن احتك به(	-,47963*	,17737	,008	-,8312	-,1280
اصيب اجد اقاربي /او اصدقائي /او زملائي) ممن احتك به(	اصبت بالفيروس	,16944	,16244	,299	-,1526	,4915
	لم اصب بالفيروس، ولم يصب احد اقاربي /اصدقائي /او زملائي) ممن احتك به(	-,31019	,15928	,054	-,6259	,0056
لم اصب بالفيروس، ولم يصب احد اقاربي / اصدقائي /او زملائي) ممن احتك به(	اصبت بالفيروس	,47963*	,17737	,008	,1280	,8312
	اصيب اجد اقاربي /او اصدقائي /او زملائي) ممن احتك به(	,31019	,15928	,054	-,0056	,6259

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الاثر	Hypothèse de variances égales	,758	,386	1,347	108	,181	,18474	,13710	-,08703	,45650
	Hypothèse de variances inégales			1,330	95,585	,187	,18474	,13894	-,09107	,46054

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	24,723[a]	12	,016
Rapport de vraisemblance	29,336	12	,004
Association linéaire par linéaire	7,907	1	,005
N d'observations valides	110		

a. 13 cellules (65,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,04.